الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 الأربعاء 10 جمادى الثانية 1446 هـ الموافق لـ 11 ديسمبر 2024م العدد: 19645 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1

عبقرية الشعب تتقوّى في ذكرى 11 ديسمبر 1960.. رئيس الجمهورية:

استكمال المشروع الوطني في الجزائر الجديدة والمنتصرة

■ بناء دعائم الدولة القوية المحصنة بمؤسساتها وقدراتها الاقتصادية وبأهبة جيشها

ص03

انتصرت لعزة وكرامة الإنسان وضد الظلم والطغيان.. الفريق أول شنقريحة:

ثورة نوفمبر.. ملهمة لكل الشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار

■ رعاية وعناية كبيرة من لدن الرئيس للقوات المسلحة الدرع الحامي للوطن

ص03

لن نكلّ من أجل إفريقيا موحدة مستقرة ومؤثرة

وفيّة لانتمائها وعمقها الإفريقي ومتمسكة بمبادئ اتحادنا.. الرئيس تبون:

■ بلا منّ.. عدد الطلبة الأفارقة المسجلين بجامعاتنا 5998 طالبا

■ بلادي تخصص 2000 منحة دراسية سنوية في التعليم العالي و500 أخرى في التكوين المهني للطلبة الأفارقة

■ نعتز بتوفير فرص التعليم والتكوين لـ65 ألف طالب إفريقي

■ نعمل على بناء وتأهيل المدارس في عدد من الدول الإفريقية

رئيس مجلس الأعمال الجزائري الموريتاني لـ "الشعب":

محور الجزائر - نواكشوط.. رسائل ودلالات لغد إفريقي مُزدهر

ص03

رئيس مجلس الأمة المجاهد صالح ڤوجيل يكتب عبر "الشعب":

كفاح ضد الاستعمار.. نكون أو لا نكون

الذاكرة الوطنية استعادت مكانتها بإشراف الرئيس تبون وهي بوصلتنا

مدير المتحف الوطني للمجاهد لـ "الشعب":

قرار الرئيس بإنشاء مدرسة عليا للتاريخ.. إنتصار للذاكرة

ص06-07-08

جيل الاستقلال يواصل مهمة جيل الثورة بعد 62 سنة من التأسيس

"الشعب".. وفاء للإعلام الثوري وولاء للجزائر

ص09-19

■ ڤوجيل: "أم الجرائد".. مهنية وثقة وخطاب مسؤول في بناء الجزائر المنتصرة

■ هكذا رافقت "العميدة" الانتصارات والإنجازات ونقلت الانشغالات

الجزائـــر - موريتانيـــا.. نظـــرة استشرافيـــة لافريقيـــا قويـــة وموحـــدة

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 91. 20.05. 020
الفاكس: 77.13.05.020 / 45.13.05.020 / 48.11.05.020
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورڤلة مطبعة بشار: S.I.A

وفية لانتمائها وعمقها الإفريقي ومتمسكة بمبادئ اتحادنا.. الرئيس تبون:

لن نكلّ من أجل إفريقيا موحدة مستقرة ومؤثرة

■ الجزائر لم تدخر جهدا في تطوير التعليم والتكوين في قارتنا ■ 12 مليون متمدرس في مؤسساتنا التربوية بعدما كان 900 ألف سنة 1962 ■ بلا مَنّ.. عدد الطلبة الأفارقة المسجلين بجامعاتنا 5998 طالبا ■ بلادي تخصص 2000 منحة دراسية سنوية في التعليم العالي و500 منحة دراسية في التكوين المهني للطلبة الأفارقة ■ نعتز بتوفير فرص التعليم والتكوين لـ65 ألف طالب إفريقي ■ نعمل على بناء وتأهيل المدارس في عدد من الدول الإفريقية

ألقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، خطابا بمناسبة المؤتمر القاري حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف، الذي احتضنته نواكشوط، عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة، فيما يلي نصه الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
- السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، رئيس الاتحاد الإفريقي،
- السيدات والسادة رؤساء الدول والحكومات،
- السيد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي،
- السيدات والسادة الأفاضل،

يسعدني أن أعرب عن بالغ السرور والارتياح بوجودي في الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة وعن عميق امتناني لأخي فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني على الدعوة الكريمة للمشاركة في أشغال هذا المؤتمر حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف، وهو موضوع في منتهى الأهمية ويعد -في تقديري- من الأولويات والتحديات القارية التي يتوجب وضعها على رأس انشغالاتنا.

وأتوجه بالشكر إلى مفوضية الاتحاد الإفريقي على الجهود المبذولة لتنفيذ خارطة الطريق لموضوع عام 2024 الخاص بالتعليم من أجل بناء أنظمة تعليمية متكيفة مع العصر.

السيد الرئيس،
السيدات والسادة،

ليس خافيا أن التعليم في قارتنا يعرف -للأسف- واقعا صعبا، من مظاهره ارتفاع عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، وانخفاض فرص الحصول على تعليم ملائم ونقص الموارد لتكوين المؤطرين.

وأود في هذه المناسبة، أن أوجز في لمحة مختصرة تجربة بلادي التي يكفل فيها الدستور تعليما إلزاميا ومجانيا، وهي تجربة تكشف ضخامة تحدياتنا الوطنية. فقد بلغ تعداد التلاميذ في الدخول المدرسي لهذا العام ما يقارب 12 مليون متمدرس في مؤسسات التربية والتعليم، بعد أن كان لا يتجاوز 900 ألف سنة 1962، وارتفعت نسبة تمدرس الأطفال البالغين 6 سنوات من 42,43٪ سنة 1966 إلى 89,99٪ سنة 2024.

ومن جانب التأطير، بلغ تعداد الأساتذة أكثر من 600 ألف أستاذ في مؤسسات التربية والتعليم العمومية، بنسبة تأطير عامة تتراوح بين 19 و28 تلميذا لكل أستاذ بعد أن كان عدد الأساتذة سنة 1962 في حدود 23 ألفا.

تجدر الإشارة إلى أن 75,62٪ من الأساتذة حاليا هن نساء من خريجات معاهد التكوين الجزائرية.

وبالرغم من المؤشرات التي ذكرناها على سبيل الأمثلة على تحدياتنا الوطنية في مجال التعليم، حرصنا في استراتيجيتنا الموجهة لترقية التعليم والتكوين على إدماج الوسائل التكنولوجية الحديثة، ومن بينها التعميم التدريجي للوحات الرقمية) في الأطوار القاعدية من التعليم وإضافة اللغة الإنجليزية إلى البرامج التعليمية، مسايرة للعلوم والمعارف العالمية.. وعززنا هذا التوجه نحو العلوم والتكنولوجيا بإنشاء مدارس وطنية عليا متخصصة في الرياضيات والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو.

السيد الرئيس،
السيدات والسادة الأفاضل،

انطلاقا من الروح الأصيلة في سياسة بلادي الخارجية المبنية على أولوية التضامن الإفريقي، لم تدخر الجزائر جهدا للمساهمة في النهوض بمجالات التربية والتعليم والتكوين في قارتنا، حيث تستقبل الطلاب من مختلف الدول الإفريقية الشقيقة في الجامعات ومعاهد التكوين والتدريب.

وفي هذا الصدد، وبدون منٍّ، أشير إلى أن عدد الطلبة الأفارقة المسجلين حاليا في جامعاتنا يبلغ 5998 طالبا وأن الجزائر تخصص 2000 منحة دراسية سنوية في التعليم العالي و500 منحة دراسية في التكوين المهني للطلبة الأفارقة، ونعتز اليوم أمامكم في هذا المحفل الإفريقي الموقر، بالوصول إلى توفير فرص التعليم والتكوين لـ65.000 طالب إفريقي شاب في مختلف التخصصات بمعاهدنا وجامعاتنا منذ استقلال الجزائر.

وبالإضافة إلى هذا الجهد، تعمل بلادي على بناء وتأهيل المدارس في عدد من الدول الإفريقية، كما أنها تحتضن معهد الاتحاد الإفريقي لعلوم المياه والطاقة والتغيرات المناخية.

كل ذلك يعكس انخراطنا في الجهود المشتركة لترقية نظم التعليم في قارتنا ويؤكد إرادتنا الراسخة في تعزيز التعاون والتضامن القاري ومد جسور التواصل في بعده الإنساني عبر البعثات الطلابية بين الشعوب الإفريقية، انسجاما مع رؤية وتطلعات الآباء المؤسسين لاتحادنا الإفريقي، والجزائر الوفية لانتمائها وعمقها الإفريقي تجدد في هذه المناسبة تمسكها بالمبادئ والمثل التي يقوم عليها اتحادنا وستستمر بقناعة وبلا كلل في بذل الجهود تلو الجهود مع رواد العمل الإفريقي الجماعي من أجل إفريقيا موحدة، مستقرة وآمنة، إفريقيا متطلعة إلى الاندماج والتكامل، إفريقيا التي نستشرفها جميعا برؤية 2063 وإفريقيا المؤثرة على الساحة الدولية.

وفي الأخير، أجدد جزيل الشكر لفخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني على إتاحته هذه الفرصة لمناقشة موضوع حيوي يتعلق بالتعليم والشباب، آملا أن تكون نتائج لقائنا منطلقا لمستقبل أفضل يحظى فيه الطفل الإفريقي بتعليم جيد ونحقق به معا خطوة نحو تطلعاتنا المشتركة لبناء إفريقيا التي نريد.

شكرا على كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

رئيس الجمهورية يلتقي نظيره السنغالي

أجرى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، بنواكشوط، لقاء مع نظيره لجمهورية السنغال، السيد باسيرو ديوماي فاي.

جرى اللقاء على هامش مشاركة السيد رئيس الجمهورية في أشغال المؤتمر القاري حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف الذي احتضنته عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة.

..ويجري لقاء موسعا مع نظيره الرواندي

أجرى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مساء الاثنين، بالعاصمة نواكشوط، لقاء موسعا مع نظيره الرواندي السيد بول كاغامي، شمل وفدي البلدين.

وكان رئيس الجمهورية قد عقد قبل ذلك، بمقر إقامته بنواكشوط، مع نظيره الرواندي لقاء ثنائيا بحثا خلاله سبل التعاون بين البلدين.

قادما من نواكشوط

رئيس الجمهورية يعود إلى أرض الوطن

عاد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مساء أمس الثلاثاء، إلى أرض الوطن قادما من نواكشوط، بعد مشاركته في المؤتمر القاري حول التعليم والشباب وقابلية التوظيف، الذي احتضنته عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة.

وكان في استقبال رئيس الجمهورية بمطار هواري بومدين الدولي، الوزير الأول نذير العرباوي، والوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، ومدير ديوان رئاسة الجمهورية بوعلام بوعلام.

وقد رافق سرب من صقور القوات الجوية التابعة للجيش الوطني الشعبي الطائرة الرئاسية عند دخولها الأجواء الوطنية.

في مواجهة مجازر الاستعمار الفرنسي.. قوجيل:

مظاهرات 1960.. استحضار بطولات الشعب الجزائري

أكد رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، أن الذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 مناسبة لاستحضار بطولات الشعب الجزائري في مواجهة مجازر الاستعمار الفرنسي ومحاولاته فرض حلوله المزيفة بديلا عن الاستقلال.

وكتب قوجيل عبر صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي: «تعود مظاهرات 11 ديسمبر 1960، فنستحضر بطولات الشعب الجزائري في مواجهة مجازر الاستعمار الفرنسي ومحاولاته فرض حلوله المزيفة بديلا عن الاستقلال».

وأضاف، أن «انتفاضة الشعب تسقط الأوهام، ولا تزال رسالتها حية بيننا بأن مصير الشعوب لا تمليه المصالح والنصر لا يتأتى إلا بحرية القرار.. تحيا الجزائر».

وفاء وولاء للوطن في ذكرى 11 ديسمبر 1960.. رئيس الجمهورية:

استكمال المشروع الوطني بعبقرية الشعب في الجزائر الجديدة والمنتصرة

■ بناء دعائم الدولة القوية المحصنة بمؤسساتها وقدراتها الاقتصادية وبأهبة جيشها ودرع دفاعها
■ 11 ديسمبر.. صوت للحرية والكرامة وصرخة بالحق في وجه الطغيان والهيمنة الاستعمارية

وجه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الثلاثاء، رسالة بمناسبة الذكرى 64 المخلدة لمظاهرات 11 ديسمبر 1960. فيما يلي نصها الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أيتها المواطنات، أيها المواطنون،

في كل مناسبة مرتبطة بالذاكرة الوطنية يستوقفنا واجب إجلال تضحيات الشعب الجزائري والانحناء أمام نضالات طويلة مريرة وكفاح شاق باهظ سجلهما له التاريخ المعاصر على صفحات حافظة لدروس وعبر في التعلق بالحرية.

تأتي الذكرى الرابعة والستون لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 لتبرز معاني بالغة الدلالة في الوفاء والولاء للوطن. فلقد كانت في زخم تلك الظروف التاريخية القاسية صوتا للحرية والكرامة وصرخة بالحق في وجه الطغيان والهيمنة الاستعمارية، أكدت بجلاء ساطع تلاحم الشعب الجزائري وانصهاره في أتون ثورة التحرير المجيدة وفي صميم الأهداف التي رسمها بيان أول نوفمبر الخالد.

إن الشعب الجزائري الفخور بإرثه المقدس في التماسك والدفاع عن وحدة الأمة وسيادة الشعب وحرمة التراب الوطني، هو شعب تشبع عبر المراحل والحقب بروح وطنية متجذرة وعقد العزم على الوفاء جيلا بعد جيل لأرض الشهداء ولرسالتهم الأبدية، وبهذه الروح يبني دعائم الدولة القوية المحصنة بمؤسساتها وبقدراتها الاقتصادية وبأهبة جيشها ودرع دفاعها، مدركا لحجم التحديات الراهنة في محيطنا القلق المشوب بالتوتر.

أيتها المواطنات، أيها المواطنون،

لقد أكرم الله تعالى الجزائر، فمنَّ عليها بالنعم وأعزها شعبها الأبي بوعي وطني يحصنها به أمام نوايا المتآمرين وحقد الحاقدين ويبطل به المحاولات اليائسة لإحباط إرادة الوطنيين الغيورين على الجزائر، حاميا بوعيه المتقد لأمن واستقرار المجتمع ومنشغلا في هذه المرحلة الحساسة برهانات كبرى وأولويات ملحة لاستكمال المشروع الوطني التنموي الشامل والمستديم الذي انطلق في الجزائر الجديدة وتتواصل ترجمة أبعاده الاستراتيجية بعبقرية الشعب وسواعد الجزائريات والجزائريين في الجزائر المنتصرة.

وإننا لنعتز أيّما اعتزاز بشعب عظيم يتجه إلى الأهداف النبيلة وجذوة الوطنية لا تنطفئ في أعماقه، يحمل الوطن على أكتافه وديعة من الشهداء الأبرار الذين نترحم على أرواحهم الزكية في هذه المناسبة الخالدة، التي أتوجه فيها بالتحية والتقدير إلى أخواتي المجاهدات وإخواني المجاهدين، أطال الله في أعمارهم.

تحيا الجزائر، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

ضد الظلم والطغيان وانتصرت لعزة وكرامة الإنسان.. الفريق أول شنقريحة:

ثورة نوفمبر.. ملهمة لكل الشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار

■ رعاية وعناية كبيرة من لدن الرئيس للقوات المسلحة الدرع الحامي للوطن
■ استعراض عسكري قدمه خلف الشهداء والمجاهدين أبناؤهم وأحفادهم في السليل الوفي

أشرف الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، الثلاثاء، بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس بالعاصمة، على افتتاح ندوة تاريخية بعنوان «الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة بين تحديات الانتصار وثمن الحرية»، نظمتها مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي، حسب ما أفاد بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وعرفت مراسم افتتاح أشغال الندوة، التي تابعها إطارات الجيش الوطني الشعبي عبر النواحي العسكرية الست عبر تقنية التحاضر عن بعد، «حضور كل من السادة رئيس مجلس الأمة ورئيس المجلس الشعبي الوطني والوزير الأول ورئيس المحكمة الدستورية، السيد مدير ديوان رئاسة الجمهورية وكذا أعضاء من الحكومة وعدد من مستشاري السيد رئيس الجمهورية، السيد الفريق الأول قائد الحرس الجمهوري والأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقادة القوات والدرك الوطني وقائد الناحية العسكرية الأولى ورؤساء دوائر ومديرين ورؤساء مصالح مركزية بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي، بالإضافة إلى عدد من المجاهدين والشخصيات الوطنية وأساتذة جامعيين وبعض مديري وسائل الإعلام الوطنية».

وفي المستهل، ألقى السيد الفريق أول كلمة أكد فيها أن ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 كانت «ثورة من أجل الحق وضد الظلم والطغيان وانتصرت لعزة وكرامة الإنسان»، وقال: «يأتي تنظيم هذه الندوة التاريخية ونحن لا نزال نعيش نفحات احتفال بلادنا بمرور سبعين سنة على اندلاع ثورتنا التحريرية المجيدة، هذه الثورة الفريدة من نوعها التي كانت فجرا جديدا للجزائر، ثورة إنسانية في أبعادها، سامية في قيمها ومبادئها وملهمة لكل الشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار، ثورة اندلعت من أجل الحق وضد الظلم والطغيان وانتصرت لعزة وكرامة الإنسان، فهنيئا مرة أخرى لشعبنا العظيم ولكل الشعوب التي كانت لها ثورة نوفمبر نبراسا أنار درب حريتها واستقلالها».

وبهذه المناسبة، عاد الفريق أول إلى الاحتفالات بالذكرى 70 لثورة نوفمبر المجيدة التي «أريد لها أن تكون في مستوى عظمة هذه الثورة المتفردة».

وأكد بالقول: «لقد أردنا أن يكون احتفالنا هذا العام بالذكرى السبعين لثورة نوفمبر المجيدة احتفالا مميزا يليق بعظمة الفاتح نوفمبر الخالد الذي بفضله استعادت بلادنا سيادتها ودفعت من أجل افتكاكه ثمنا باهظا، أكثر من خمسة ملايين و630 ألف شهيد منذ المقاومات الشعبية، مرورا بمجازر 8 ماي 1945، وصولا إلى الثورة التحريرية المظفرة، شهداء سقت دماؤهم الزكية كل شبر من أرض بلادنا الغالية».

وتابع قائلا: «أردنا أن يكون الاحتفال بسبعينية نوفمبر الخالد مميزا باستعراض عسكري بري وجوي وبحري متزامن، قدمه خلف الشهداء والمجاهدين، أبناؤهم وأحفادهم في الجيش الوطني الشعبي، السليل الوفي لجيش التحرير الوطني، المتشبعين بقيم ومبادئ نوفمبر المجيد، كالتضحية ونكران الذات في سبيل الوطن ومن أجل إعلاء رايته شامخة على الدوام».

ولفت الفريق أول في هذا الشأن، إلى أنها «فرصة أردنا من خلالها أيضا أن يطلع شعبنا على ما بلغته قواته المسلحة، الدرع الحامي للوطن، في ظل الرعاية والعناية الكبيرة التي تحظى بها من لدن السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، الذي يحرص شديد الحرص على بناء مقدراتنا العسكرية لتكون دوما على أتم الاستعداد للدفاع عن سيادتنا الوطنية ووحدتنا الترابية والشعبية، في كل الظروف والأحوال ومهما كانت التضحيات». إثر ذلك، أعلن السيد الفريق أول عن الافتتاح الرسمي للندوة.

وتواصلت بعدها فعاليات هذه الندوة التاريخية بمتابعة فيلم وثائقي بعنوان «الفاتح نوفمبر 1954: ثورة التحدي والانتصار» من إنتاج مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي، ليتم بعدها إلقاء أربع محاضرات قيمة قدمها أساتذة جامعيون مختصون في التاريخ، تناولت مواضيع «سياسة ومواقف الدولة الجزائرية: تمسك ثابت بالمرجعية النوفمبرية» و«انتزاع الحرية وتحقيق النصر: الثمن الباهظ» و«تماسك ووحدة الشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية: العبر والدروس»، بالإضافة إلى مداخلة المجاهد والدبلوماسي السابق نورالدين جودي حول «فشل الدعاية الاستعمارية أمام الإعلام الثوري الوطني».

المحاضرات لقيت «اهتماما وتفاعلا كبيرين من طرف الحضور عكس المكانة السامية لثورة الفاتح نوفمبر 1954 لدى كل الجزائريين».

رئيس مجلس الأعمال الجزائري الموريتاني... يوسف الغازي لـ «الشعب»:

محور الجزائـــر - نواكشوط.. رسائل ودلالات من أجل غد إفريقي مُزدهر

■ المؤتمر القاري للتعليم والتشغيل... الشباب في صلب الاهتمامات ■ الجزائر مركز إشعاع ابتكاري مستقطب للشباب الإفريقي

تحمل مشاركة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بالمؤتمر الإفريقي القاري حول التعليم والشباب وقابلية التشغيل، المنعقد بالعاصمة الموريتانية نواكشط، عدة دلالات؛ أهمها تأكيده على وفاء الجزائر لانتمائها القاري وتمسكها بالمشاركة بكل ثقلها في بعث التنمية المستدامة بالمنطقة، من خلال تشجيع العلم والتعليم كجسر قوي للارتقاء إلى مصاف الدول المتقدمة والتخلص من التخلف والبطالة وما ينجم عنهما من تدنّ في مستوى التحضر والرقي.

فايزة بلعريبي

أوضح رئيس مجلس الأعمال الجزائري الموريتاني، يوسف الغازي، في اتصال مع «الشعب»، أن مشاركة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون -كأول رئيس جزائري يحل بموريتانيا، رفقة وفد وزاري رفيع المستوى، بعد 37 سنة من آخر زيارة لرئيس جزائري إلى موريتانيا- في أشغال مؤتمر التعليم والشباب وقابلية التوظيف بموريتانيا، يحمل عدة دلالات ورسائل تعكس طبيعة العلاقات الوطيدة بين البلدين، التي عرفت منحنى أكثر توافقا وتكاملا منذ تولي رئيس الجمهورية قيادة البلاد، وتميزت بقفزة نوعية في مستوى المبادلات الاقتصادية وتقاربا في الرؤى حول القضايا ذات الاهتمام المشترك يرقى بالشراكة الثنائية بين البلدين إلى وضع أسس بناءة لتحقيق التضامن القاري كهدف تتقاسمه جميع الدول الإفريقية.

ورغم أن المؤتمر يندرج ضمن سياق ثقافي وتعليمي، بحسب المتحدث، إلا أنه يعتبر فرصة تعكس مساعي الجزائر في النهوض بالقارة الإفريقية في جميع الميادين، عبر جسر التعليم والتكوين والتمكين كمسار استراتيجي لمستقبل القارة التي تكتنز طاقات شبانية لا يمكن استغلالها إلا بالعلم كركيزة أساسية لتحقيق الوعي الجماعي وتحديد مستقبل القارة الإفريقي من خلال منظومة تعليمية وتكوينية لابد من التركيز على تحديث برامجها التعليمية بشكل يتماشى وتطلعات شبابها.

قبلة دبلوماسية وعلمية...

بالمناسبة، تطرق يوسف الغازي إلى طبيعة العلاقات الجزائرية- الموريتانية، حيث ترى هذه الأخيرة في الجزائر الشريك الإفريقي الأول وقوة إقليمية باحتضانها للقمة العربية وقمة الغاز وغيرها من اللقاءات والمؤتمرات ذات البعد العالمي، جعلت من الجزائر قبلة ومقصدا لإنزال ديبلوماسي غير مسبوق يعكس ثقل الجزائر الدبلوماسي، الذي لم يثنها يوما عن التأكيد قولا وفعلا عن اهتمامها بالقضايا المشتركة للقارة الإفريقية في إطار مقاربة قارية تنموية اجتماعيا واقتصاديا، قوامها الشباب الإفريقي المتحكم في التكنولوجيا.

وأفاد بأن لقاء قائدي البلدين يعتبر فرصة لتوطيد العلاقات التي تجمع الجارتين وصلة الانتماء القاري والحضاري التي تجمعهما؛ علاقات لم تعترضها يوما سحابة صيف عابرة، بناء على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة التي تجمعهما، إضافة إلى المصير المشترك، الذي أصبح اليوم أكثر ارتباطا بالمتغيرات الاقتصادية والجيو-استراتيجية العالمية للتحكم في التكنولوجيا.

واستحضر المتحدث، في السياق، أولى الخطوات لتكريس التعاون الاقتصادي والمبادلات التجارية بين البلدين، مشيرا إلى أول معرض جزائري في نواكشط سنة 2017، شارك فيه وفد مكون من 55 مؤسسة اقتصادية جزائرية والإعلان عن مجلس جزائري- موريتاني للأعمال مكون من 10 مؤسسات جزائرية، والعدد ذاته من الجانب الموريتاني، كخطوة تاريخية أسست لآفاق جديدة للعلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين، متبوعة بفتح المعبر الحدودي ودخول أولى الشاحنات الجزائرية وولوج السلع الجزائرية إلى السوق الموريتانية، تتويجا للمساعي المشتركة للجارتين ببناء جسر تجاري متين يعزز ويحصن مؤشراتهما الاقتصادية. وفي أكتوبر 2018، تم تنظيم معرض للمنتجات الجزائرية بمشاركة قوية لـ170 شركة، أين بلغ حجم التبادل التجاري نحو 50 مليون دولار في العام ذاته، ثم 87 مليون دولار سنة 2021 ليرتقي إلى 200 مليون دولار سنة 2024.

تكامل حضاري واقتصادي

وعن طبيعة العلاقات التجارية الجزائرية- الموريتانية، قال يوسف الغازي إن هذه الأخيرة مافتئت تعرف نسقا تصاعديا مع بداية 2020، في ظل القرارات الجريئة التي اتخذها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، خاصة ما تعلق بالطريق الرابط بين تندوف والزويرات الموريتانية بطول 775 كلم، وافتتاح فرع بنك جزائري بنواكشط.

وكضرورة حيوية لتجسيد سياستها في ولوج العمق الإفريقي، عكفت الجزائر على الاستثمار في الهياكل القاعدية والبنى التحتية وربط حدودها الغربية والجنوبية بجاراتها من القارة السمراء، على غرار ربط منطقتها الجنوبية الغربية بموريتانيا من خلال هياكل قاعدية.

إجراءٌ اعتبره يوسف الغازي مشروعا استثماريا ذا بعد قاري تسعى الجزائر من خلاله إلى الرفع من قيمة مبادلاتها التجارية مع الشقيقة موريتانيا إلى عشرة أضعاف ما هي عليه حاليا، كما ستمكنها من ولوج أسواق غرب إفريقيا عبر موريتانيا.

من جهة أخرى، يعتبر يوسف الغازي المعبر الحدودي بين الجزائر وموريتانيا شريانا اقتصاديا، سيفتح الأبواب واسعة أمام المنتوج الجزائري نحو مختلف الوجهات الإفريقية، بالنظر إلى صعوبة المسالك التجارية الرابطة بين البلدين حاليا، التي تحول دون مرور شاحنات النقل التجاري المحملة بالسلع والمواد الاستهلاكية.

روابط تسمح للبلدين بتعزيز وتطوير علاقاتهما.. خبير:

أبعاد اقتصادية هامة لزيارة الرئيس تبون إلى موريتانيا

أكد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية البروفيسور ادريس عطية، أن زيارة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى موريتانيا، هي زيارة دولة تاريخية هامة، تأتي في إطار مساعي الجزائر لتوطيد علاقاتها مع موريتانيا، لما لهذا المحور من أبعاد استراتيجية، أمنية وتجارية جد هامة.

أكد البروفيسور إدريس عطية، خلال استضافته في برنامج «ضيف الصباح» للقناة الإذاعية الأولى، أمس الثلاثاء، أن زيارة الرئيس تبون الى نواكشط كانت سبقتها زيارة لقائد أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أول سعيد شنقريحة في إطار الدبلوماسية العسكرية، التي ترمي من خلالها الجزائر إلى تعزيز العلاقات والتعاون المشترك في المجال العسكري والأمني في المنطقة ضمن استراتيجيتها الإقليمية والدولية لمجابهة مختلف الأخطار كالإرهاب والمخدرات خاصة.

وأكد ضيف الأولى، أن هذه الزيارة تحظى باهتمام ومتابعة في عديد العواصم الغربية، نظرا لمكانة البلدين إقليميا، خاصة وأن موريتانيا ترأس الاتحاد الإفريقي حاليا، والجزائر ترأس الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، وكلاهما يؤكدان على التوجه الإفريقي للجهود التنموية في مجالات عدة، من بينها التربية والتعليم العالي والشباب.

من جانب آخر ركز «ضيف الأولى» على جانب التعاون الاقتصادي وروابط التعاون الجزائرية الموريتانية المتعددة والتي تتجسد في عدة مشاريع اقتصادية كبيرة، خاصة بعد افتتاح المعبر البري والتجاري، مشروع الطريق الحيوي الذي يربط تندوف بالزويرات، منطقة للتبادل الحر على الحدود بين البلدين التي يجري إنشاؤها وربط الجزائر بنواكشط بخط جوي، ناهيك عن عديد الاستثمارات الجزائرية بموريتانيا في مجالات النفط والصيد البحري.. وكلها روابط تسمح للبلدين بتعزيز وتطوير علاقاتهما وشراكاتهما في إطار هذه الزيارة.

مشاريع تنموية وآفاق جديدة للتعاون مع موريتانيا

الجزائر تعيد هندسة التوجّه إلى العمق الاستراتيجي

أعادت الجزائر، مع تولي الرئيس عبد المجيد تبون رئاسة البلاد، هندسة توجهها نحو أفريقيا، باعتبارها عمقا استراتيجيا. فقد عززت علاقاتها السياسية المتينة مع عديد الدول الإفريقية، سيما دول الجوار، بمد جسور التعاون الاقتصادي لتنمية القارة واستعادة زمام أمورها، ومن ذلك قيام الجزائر بفتح خمس مناطق للتبادل التجاري الحر في المناطق الحدودية، ومد خطوط النقل البري والسككي لربط أقصى شمال الجزائر بدول الجوار مرورا بأقصى الجنوب، ويسمح ذلك بتعميم التنمية في مختلف دول القارة على أساس الربح المتبادل، لأن التاريخ واحد ومصير دول القارة مشترك.

آسيا قبلي

تأتي مشاركة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في فعاليات المؤتمر الإفريقي حول التعليم والشباب والتوظيف، في إطار تعزيز العلاقات الثنائية مع الدول الأفريقية، سيما دول الميدان ولتنقل الجزائر تجربتها في ترقية وتطوير التعليم وأهميته في مكافحة الآفات الاجتماعية والتهديدات الأمنية، ضمن مقاربة شاملة تضع التنمية على سلم الأولويات لتحقيق الرفاه والسلم والأمن لشعوب المنطقة، إلى جانب التنمية الاقتصادية وتوفير الأمن.

ومن المنتظر أن تعرض الجزائر تجربتها في مجال التعليم والاهتمام بالشباب، الذي يعتبر محرك التنمية في أي مجتمع، حيث أولى رئيس الجمهورية في برنامجه الرئاسي الشباب أهمية خاصة، وانعكس ذلك في طاقمه الحكومي الذي خصص حقائب وزارية لوزراء شباب، كما خص الشباب بوزارة قائمة بذاتها بعد فصلها عن وزارة الرياضة.

إلى ذلك يعتبر المؤتمر الأفريقي حول التعليم والشباب والتوظيف، فرصة لنقاشات ثنائية بين الجزائر والدول الأفريقية المشاركة، من أجل مناقشة قضايا التنمية والأمن في القارة، انطلاقا من أن التعليم هو بوابة مكافحة التطرف والعنف، الذي تعاني منه عديد دول القارة بفعل التدخل الأجنبي والتنافس على مواردها.

تثمين العلاقات المتميزة

في إطار استراتيجيتها لإعادة هندسة علاقات التعاون مع دول الجوار، أطلقت الجزائر العديد من المشاريع التنموية في البنى التحتية، لتكون رافدا لحركية اقتصادية وأسواق بينية تفك العزلة عن المناطق الحدودية وتشكل عامل استقرار للساكنة ومنه تعزيز الأمن، الذي بات هاجس الدول المعنية، ويتطلب ذلك مقاربة شاملة لضمانه ومواجهة التهديدات.

عرفت العلاقات الجزائرية الموريتانية زخما متصاعدا منذ 2020، توج بإنشاء منطقة التبادل الحر بينها وبين موريتانيا. وكان رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون ونظيره الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، وضعا، شهر فيفري 2024، حجر الأساس لمشروع إنجاز المنطقة الحرة للتبادل التجاري والصناعي بين البلدين، ودعا الرئيس تبون المتعاملين الاقتصاديين الموريتانيين إلى «الاستثمار في منطقة التبادل الحر والاستفادة من الإعفاء الضريبي والجمركي".

وبالتوازي مع ذلك، تم إعطاء إشارة انطلاق إنجاز الطريق البري تندوف- الزويرات على مسافة 840 كلم، ومن المنتظر أن تسلم الشركة المكلفة بالإنجاز الشطر الأول على مسافة 88 كلم، في القريب العاجل. ومن شأن هذا المشروع الاستراتيجي، أن يعزز التعاون الاقتصادي بين المتعاملين الاقتصاديين لكلا البلدين وتنشيط الحركية الاقتصادية وانسيابية المبادلات التجارية، وكذا فتح محاور طرق دولية هامة والسماح للمتعاملين الجزائريين بالولوج إلى الأسواق الإفريقية مرورا بموريتانيا.

يذكر، أن قيمة التبادل التجاري بين الجزائر وموريتانيا قدرت بـ414 مليون دولار خلال 2023، بزيادة بلغت 82٪ مقارنة بسنة 2022. واستوردت الجزائر من موريتانيا ما قيمته 349 مليون دولار، وبلغت قيمة الصادرات الجزائرية خارج المحروقات نحو موريتانيا أكثر من 62 مليون دولار في 2023، بزيادة 51٪ على أساس سنوي.

وبالنسبة لعوائد التعاون الجزائري الموريتاني على الجزائر، فإن البلد الأطلسي، وبفضل ساحله المطل على المحيط الأطلسي على طول 750 كلم، سيسمح لها بأن تكون بوابة النقل البحري بالنسبة للجزائر، على اعتبار قلة تكلفته مقارنة بباقي طرق الشحن.

نقل الخبرات والتكنولوجيا

تتوفر الجزائر على خبرة عالمية في مجال التنقيب والكشف عن النفط والغاز، وهي الخبرة التي يمكن أن تفيد بها موريتانيا، التي اكتشفت مؤخرا بعض حقول النفط والغاز.

وكانت الجزائر استضافت الرئيس الموريتاني السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، في فعاليات الطبعة 12 لمعرض ومؤتمر إفريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط للطاقة والهيدروجين «ناباك 2024».

في سياق آخر، افتتح بنك الاتحاد الجزائري أول وكالة بنواكشط، وذلك بعد حصوله على اعتماد البنك المركزي الموريتاني، منتصف جوان 2023. وتهدف الخطوة إلى تعزيز وتنشيط التجارة البينية بين موريتانيا والجزائر ودعم الاقتصاد من خلال دعم المستثمرين في البلدين، والمساهمة في جعل موريتانيا قاطرة للتبادل التجاري في المنطقة.

كما فتح البنك وكالة تجارية جديدة له، في نواذيبو، شهر فيفري 2024، بهدف تقديم خدمات جوارية حقيقية وتعزيز المبادلات التجارية وتنشيط الحركة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين.

تعاون أمني وعسكري

تتقاسم الجزائر وموريتانيا المخاوف الأمنية نفسها، سيما تعلق باتحاد الجريمة المنظمة والإرهاب، على رأسها تجارة المخدرات، التي يريد المخزن، أول منتج للقنب الهندي عالميا، إغراق دول المنطقة بها وإهلاك الشباب بتعاطيها. كما يتفق البلدان، الجزائر وموريتانيا، على وقف الأطماع التوسعية لنظام المخزن المطبع. وعليه، شددت الجزائر، على لسان نائب وزير الدفاع الوطني، السيد السعيد شنقريحة، خلال زيارة العمل التي قادته إلى موريتانيا، منتصف أكتوبر الماضي، على ضرورة تعزيز العمل المشترك بين الطرفين بروح التعاون والتنسيق الدائمين، وذلك في ظل سياق جيوسياسي إقليمي ودولي خاص، ترتب عنه بروز تحديات أمنية جديدة.

يذكر، أن الجزائر وموريتانيا عضوان في لجنة الأركان العملياتية المشتركة، ومقرها تمنغست، والتي تضم أيضا النيجر ومالي. وكانت اللجنة اجتمعت، نهاية 2023، لبحث تهديدات الإرهاب وانتشار السلاح وتسلل جهاديين عبر الحدود، حيث تم التأكيد على تنسيق الجهود بكل فاعلية والتزام حتى بغرض اتخاذ القرارات اللازمة لبلوغ الأهداف الأمنية المسطرة من طرف الدول الأعضاء.

وقبل ذلك، شاركت موريتانيا، إلى جانب باقي دول الميدان، في اجتماع عقد بالعاصمة الجزائر في 2022، توج بالمصادقة والتوقيع على النصوص المنظمة «للجنة» بهدف تطوير التعاون الأمني وتنسيق عمليات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

مصالح الأمن الجزائرية أجهضت المخطط الدنيئ

"فشل المؤامـرة ..صقور الجزائر تنتصر".. الحقائـــــق بالصـــوت والصـــورة

■ خبايا وخلفيات خطيرة لمخطط المخابرات الفرنسية ضد استقرارنا

يقدم إحباط مصالح الأمن الوطني، مؤامرة المخابرات الفرنسية، لمحة عن المخطط الجهنمي لاستهداف الجزائر وجوارها الإقليمي، عبر توظيف التطرف العنيف. ويكشف في المقابل، عن أحد الدوافع وراء إلحاح الجانب الفرنسي على ترحيل الإرهابيين العائدين من جبهات القتال في الشرق الأوسط باتجاه الجزائر.

حمزة.م

في وثائقي «فشل المؤامرة.. صقور الجزائر تنتصر»، بثه التلفزيون الجزائري وقناة الجزائر الدولية ال24، أفاد الشاب المدعو عيساوي محمد أمين (35 سنة)، بمحاولة المخابرات الخارجية الفرنسية «دي.جي.أس.إي»، تجنيده لصالحها، وأن يشتغل جاسوسا لديها من داخل الجزائر، ثم لاحقا من خارجها.

يقول عيساوي، العائد من صفوف التنظيمات الإرهابية في العراق، إن إطار جهاز الاستخبارات الفرنسي الذي التقاه أول مرة، بالمركز الثقافي الفرنسي بالجزائر العاصمة، يشغل منصب سكرتير أول على مستوى السفارة الفرنسية بالجزائر.

وكشف أن المهام التي طلب منه تنفيذها كانت «التقرب من المتطرفين بعد رصدهم في تيبازة، ثم الأحياء الشعبية الكبرى بالعاصمة، تحديد تواجد كاميرات المراقبة ودوريات الشرطة بالزي المدني وغيرها»، مضيفا بأنهم «أرادوا إرساله إلى النيجر».

وبالعودة إلى بداية المخطط، لابد من الإشارة إلى أن اختيار المخابرات الفرنسية لشخص «عيساوي محمد أمين» ليس اعتباطيا، كونه عنصرا سابقا في تنظيم داعش الإرهابي، جرى تجنيده عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم استقطابه إلى العراق من بلد إقامته إسبانيا، مرورا بباريس وتركيا.

وتعتبر المخابرات الفرنسية، واحدة من أكثر أجهزة الاستخبارات في العالم دراية بملف إرسال أو «تسفير» الشباب باتجاه سوريا والعراق، منذ سنة 2014، حيث كانت العاصمة باريس ثم الحدود التركية نقاط عبور رئيسية لآلاف الشباب، بما فيهن النساء من مختلف أنحاء أوروبا.

ومنذ 2018، وعندما انهارت هذه التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط، بدأت المجتمعات الغربية، ومنها المجتمع الفرنسي، يواجه معضلة ما يسمى بالمقاتلين (الإرهابيين) العائدين من سوريا والعراق، وذكرت أرقاما بالمئات لهؤلاء أغلبهم بفرنسا.

من هذا المنطلق، تحوز المخابرات الفرنسية على القوائم الإسمية لجل الذين التحقوا بأماكن القتال في الشرق الأوسط، ولا شك أن تواصلها عن طريق جمعية متخصصة مع الشاب المدعو «عيساوي محمد أمين»، يدخل في إطار مشروع «تخريبي» جديد، يستهدف الجزائر ثم دول الجوار لاحقا.

لأن مطالبته بالتقرب من المتطرفين في العاصمة والولايات المجاورة، ثم توسيع الأمر ليشمل باقي الولايات، أمر في غاية الخطورة، يرمي إلى تشكيل خلايا نائمة أو خلايا خلف الخطوط تحضر لمشروع ما، وتنتظر الأوامر للتحرك في الوقت المناسب، خاصة وأنه وكلف برصد نقاط انتشار كاميرات المراقبة ودوريات الشرطة بالزي المدني والرسمي.

ولا يوظف المتطرفون في العالم أجمع إلا من أجل الشيء الوحيد الذي يجيدونه، وهو الفوضى الهدامة وصناعة التوحش، وما يثير الدهشة في استهداف العاصمة بالنشاط الاستخباراتي، أنه يحمل نوايا عدائية كبيرة.

في المقابل، تكشف رغبة المخابرات الخارجية الفرنسية، في إرسال هذا الشاب إلى النيجر، وهي الدولة التي طردت منها فرنسا سنة 2023، عن مخطط لزعزعة استقرار هذا البلد الفقير في الساحل الإفريقي.

وبشكل عام، لا يخرج مخطط المخابرات الخارجية الفرنسية، التي رصدت 1 مليار يورو في ميزانيتها لعام 2025، عن محاولة تكرار بعض السيناريوهات في الشرق الأوسط ونقلها إلى الجزائر أو جوارها الإقليمي، عبر نقل أكبر عدد ممكن من المتطرفين وتجميعهم في مكان واحد، ثم تفجير نشاطهم الدموي.

ويكشف المخطط أيضا، عن حالة يأس تكون قد أصابت هذا الجهاز بعد رهانه الطويل على الطابور الخامس أو «الخبارجية»، دون جدوى، حيث أحبط وعي الجزائريين وتلاحمهم مع جيشهم، كل مؤامرات القوة الناعمة أو الفوضى الخلاقة القائمة على استحضار شروط المرحلة الانتقالية والتحطيم الهيكلي لمؤسسات الدولة.

لذلك، لجأت إلى المرحلة الموالية والمتمثلة في ضخ التطرف العنيف والاعتماد على أولئك الذين غررت بهم التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط، لكونهم عناصر جاهزة من حيث التدريب وإدارة العنف.

وهذا ما يفسر أحد الدوافع وراء إصرار وزارة الداخلية الفرنسية، في كل مرة، على ترحيل عشرات الإرهابيين العائدين من مناطق القتال في الشرق الأوسط، باتجاه الجزائر، زاعمة أن أصولهم جزائرية، ولكنهم فرنسيو المولد والنشأة والتطرف، تم توظيفهم واصطيادهم من قبل التنظيمات الإرهابية.

ويمثل إحباط مؤامرة بهذه الخطورة، نجاحا باهرا لمصالح الأمن الوطني، واستعدادها لمثل هذه المخططات العدوانية التي تكشف نوايا أصحابها تجاه الجزائر.

في ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.. قوجيل:

الجزائر كرست في دستورها صون كرامة المواطن وتكافؤ الفرص

أكد رئيس مجلس الأمة، السيد صالح قوجيل، أن الجزائر كرست في دستورها صون كرامة المواطن والتكافؤ في الفرص في زمن انحدرت فيه القيم.

وكتب قوجيل على حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة إحياء الذكرى السادسة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان: «تحيي الجزائر اليوم، ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهي قد كرست في دستورها صون كرامة المواطن والتكافؤ في الفرص، وخطت خطوات على درب إنمائها، في زمن انحدرت فيه القيم ومال ميزان الكرامة الإنسانية بسبب الإمعان في الفوارق القسرية والتفاضل بين الدول والمجتمعات وغزة أصدق مثال».

الأمين العام لمنظمة الأوبيب.. هيثم الغيص:

إعلان التعاون المنبثق عن «اتفاق الجزائر لايزال فعالا»

أكد الأمين العام لمنظمة الأوبيب هيثم الغيص، أمس الثلاثاء، أن إعلان التعاون بين البلدان الأعضاء في منظمة الأوبيب والبلدان المنتجة غير الأعضاء في المنظمة، الذي أبرم قبل 8 سنوات في فيينا والمنبثق عن اتفاق الجزائر في سبتمبر 2016، لايزال يثبت فعاليته في ضمان استقرار سوق النفط، مع الاستمرار في تحقيق الفائدة للاقتصاد العالمي برمته.

في بيان نشر بمناسبة إحياء الذكرى الثامنة لإبرام هذا الاتفاق، كتب الأمين العام لذات المنظمة قائلا: «إن النجاح الذي تحقق في 10 ديسمبر 2016 جاء نتيجة تحقيق معلمين مهمين في تاريخ صناعة النفط العالمية: اتفاق الجزائر الموقع عليه في 28 سبتمبر 2016 بالجزائر العاصمة خلال الاجتماع الاستثنائي رقم 170 لمؤتمر الأوبيب واتفاق فيينا في 30 نوفمبر من نفس السنة بالنمسا خلال الاجتماع العادي رقم 171 لندوة الأوبيب».

حشيشي يلتقي بطهران بمسؤولي الشركات التابعة للدول الأعضاء

التقى الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، بالعاصمة الإيرانية طهران، مع نظرائه من الشركات التابعة للدول الأعضاء في منتدى الدول المصدرة للغاز، وذلك على هامش مشاركته ضمن الوفد الجزائري في أشغال الاجتماع الوزاري 26 للمنتدى، بحسب ما أفاد، الاثنين، بيان للمجمع.

من جهة أخرى، التقى حشيشي على هامش المنتدى، بكل من وزير الطاقة القطري ووزير الطاقة الليبي، وتم خلال هذه اللقاءات «مناقشة سبل تعزيز التعاون المتبادل في مجال الطاقة وبحث فرص استثمارية جديدة»، وفقا للبيان.

منذ بيان الفاتح نوفمبر 1954 لم تغير مسارها.. زعلاني:

الجزائر وحقوق الإنسان.. مكتسبات وفقا لمبادئ واضحة

نظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، يوما احتفاليا، إحياء لليوم العالمي لحقوق الإنسان تحت شعار «حقوقنا، مستقبلنا، فورا».

وعرفت أشغال هذه الاحتفالية، التي تتزامن مع الذكرى 76 لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، حضور ممثلين عن هيئات حكومية ورسمية وأعضاء من السلك الدبلوماسي.

وفي كلمة له بالمناسبة، أكد رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان عبد المجيد زعلاني، أن الجزائر «ومنذ بيان الفاتح نوفمبر 1954 لم تغير مسارها في مجال حقوق الإنسان لتحقق مكتسبات وفقا لمبادئ واضحة، على رأسها الطابع الاجتماعي للدولة وحق الشعوب في تقرير مصيرها».

وأشار المتحدث، إلى أن دستور سنة 2020 «فتح الباب واسعا أمام مجال الحريات بضمانات قوية ميدئية ومؤسسية، من خلال وضع مبادئ جديدة لحقوق الإنسان، على غرار حق أي مواطن في الالتماس أمام الإدارة، وتأسيس عدة مؤسسات جديدة، على غرار المحكمة الدستورية».

وفي السياق الدولي، ثمن زعلاني «الخطوات الأخيرة التي خطاها القضاء الدولي لإنصاف القضية الفلسطينية ورد العدوان عن قطاع غزة»، معربا عن أمله في أن تجد تلك الجهود «طريقها للتنفيذ».

من جهته، أكد وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، في كلمة له بالمناسبة، تلاها نيابة عنه ممثل الوزارة، رابح بوداش، أن دستور 2020 «شكل قفزة نوعية في مجال تكريس الحقوق والحريات وإعادة تنظيم السلطات والهيئات، وكذا ترسيخ الديمقراطية التشاركية، فضلا عن العناية التي أولاها لاستقلالية السلطة القضائية».

كما ذكر الوزير بمجموعة الحقوق المكرسة وفقا لذلك، على غرار «توفير الحماية الجزائية للحقوق، وعدم سريان قانون العقوبات بأثر رجعي، إلا ما كان منه أقل شدة، وتوفير ضمانات المحاكمة العادلة بداية من توقيف الشخص إلى محاكمته، وكذا أنسنة ظروف الحبس وتكثيف برامج التكوين والإدماج».

وحول الآليات الحقوقية الأممية، قال الوزير إن «وفاء الجزائر بالالتزامات الواردة في الصكوك الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان، هو التزام ثابت نابع من قناعتها بأن مبادئ حقوق الإنسان، قيم سامية للإنسانية جمعاء»، مضيفا أن الجزائر «تتعامل بإيجابية وشفافية» فيما تعلق بجميع المراسلات التي ترد من الآليات الأممية.

على الصعيد الدولي، دعا بوجمعة إلى «احترام القواسم المشتركة لكل البشر وتطبيقها على كل مكونات المجتمع الدولي، بعيدا عن سياسة الكيل بمكيالين، كما يحدث اليوم تجاه قطاع غزة». من جهته، تطرق عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، إلى «محورية الإنسان في الحضارة الإسلامية التي تقوم على العدل واحترام التنوع والاختلاف كقيمة عليا»، مشيرا إلى «التحديات القائمة حاليا على الصعيد الدولي، سيما ما تعلق بالكيل بمكيالين وتصاعد خطاب الإسلاموفوبيا». وعلى هامش هذا اليوم الاحتفالي، تم تسليم جائزة المجلس مناصفة بين المرأة الجزائرية والمرأة الفلسطينية، حيث تم استذكار بطلات الثورة التحريرية، إلى جانب التذكير بما تعانيه المرأة الفلسطينية في سبيل التمسك بقضيتها الوطنية العادلة.

في إطار تعزيز الرابطة جيش- أمة

أبواب مفتوحة بالمؤسسة المركزية للبناء بالعاصمة

نظمت المؤسسة المركزية للبناء (الناحية العسكرية-1)، التابعة لوزارة الدفاع الوطني، أمس الثلاثاء، بمقرها ببابا علي (الجزائر العاصمة)، أبوابا مفتوحة بهدف التعريف بالمهام المسندة إليها وتمكين المواطنين من الاطلاع على وحداتها وأهم إنجازاتها.

خلال إشرافه على افتتاح هذه الأبواب، ألقى المدير العام للمؤسسة، العميد جلول خروبي، كلمة أوضح فيها أن «هذه التظاهرة تهدف للتعريف بالمؤسسة وأهم نشاطاتها وإنجازاتها في إطار تعزيز الرابطة جيش–أمة».

وأضاف العميد، أن هذه التظاهرة «تندرج ضمن مخطط الاتصال للجيش الوطني الشعبي الرامي إلى تعريف الجمهور بمكونات ووحدات المؤسسة العسكرية بمختلف تخصصاتها ومن ضمنها سلاح المنشآت العسكرية الذي تنضوي تحت لوائه المؤسسة المركزية للبناء، وهذا بإبراز مهامها ومكوناتها ونشاطاتها والإمكانيات البشرية واللوجستية التي تتوفر عليها وتزخر بها».

وبعد استعراضه لتاريخ المؤسسة، التي تعمل تحت وصاية المديرية المركزية للمنشآت العسكرية لوزارة الدفاع الوطني، أبرز العميد المهمة الرئيسية للمؤسسة، المتمثلة في «تجسيد المشاريع المنشآتية المسطرة من طرف القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي والتي من شأنها تحسين الظروف المعيشية للفرد المقاتل».

وأفاد بأن المؤسسة مكلفة أيضا بإنجاز الدراسات التقنية وصناعة مواد البناء وإنتاج مختلف مواد الحصى الموجهة لمشاريعها وكذلك التكوين في اختصاص البناء والتسويق للمنتوجات المسجلة ضمن نشاطاتها.

وتابع المدير العام، بأن المؤسسة تعمل على «دعم وإسناد وحدات الجيش الوطني الشعبي المنتشرة عبر الحدود وذلك بتلبية احتياجات هذه الوحدات من مختلف المنشآت».

وبحسب الشروحات المقدمة، فإن المؤسسة المركزية للبناء تتكون من مديرية عامة ومديريات مركزية، ووحدات إنجاز، وإنتاج وإسناد منتشرة عبر كامل التراب الوطني، كما تضمن لصالح مستخدميها تكوينات داخلية وخارجية، بالإضافة إلى استقبال متربصين من المدارس العسكرية ومتربصين من مراكز التكوين والتعليم المهني.

الإعلان عن قائمة أساتذة القانون الدستوري المنتخبين لعضوية المحكمة الدستورية

أعلنت «اللجنة الانتخابية الوطنية المكلفة بالإشراف وإدارة ومراقبة انتخاب أساتذة القانون الدستوري أعضاء في المحكمة الدستورية»، أمس الثلاثاء، عن القائمة النهائية للناجحين في الانتخابات الخاصة بالتجديد النصفي لأعضاء المحكمة الدستورية.

تضم القائمة النهائية للأساتذة الفائزين بالعضوية، وفق ما جاء في محضر إعلان النتائج النهائية، الذي تلاه رئيس اللجنة، ابراهيم نويزي، خلال اجتماع بمقر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر العاصمة، كلا من أحمد بنيني من جامعة باتنة(1)، عبد العزيز برقوق من المركز الجامعي تيبازة وبوزيان عليان من جامعة تيارت.

وتم تنظيم هذه الانتخابات عملا بأحكام المرسوم الرئاسي 21–304 المؤرخ في 25 ذي الحجة عام 1442 الموافق لـ4 أوت 2021، المحدد لشروط وكيفيات انتخاب أساتذة القانون الدستوري أعضاء في المحكمة الدستورية.

وفتحت الترشيحات أمام أساتذة القانون الدستوري، الذين تتوافر فيهم الشروط المحددة في ذات المرسوم الرئاسي، على غرار بلوغ المترشح سن 50 سنة يوم الانتخاب، وأن يكون أستاذا في القانون الدستوري لمدة لا تقل عن 5 سنوات وأن تكون له مساهمات علمية في هذا المجال.

وشارك في هذه الانتخابات، 3 مترشحين على مستوى الندوة الجهوية لجامعات الشرق، حيث بلغ عدد الأصوات المعبر عنها 745 صوتا، فاز منها أحمد بنيني بـ328 صوتا.

أما على مستوى الندوة الجهوية لجامعات الوسط، فقد شارك 4 مترشحين وبلغ عدد الأصوات المعبر عنها 533 صوتا، أفضت إلى فوز السيد عبد العزيز برقوق بـ265 صوتا.

بينما شارك على مستوى الندوة الجهوية لجامعات الغرب، 5 مترشحين، حيث بلغ عدد الأصوات المعبر عنها 523 صوتا، فاز منها السيد بوزيان عليان من جامعة تيارت بـ220 صوتا.

وبمناسبة الإعلان عن النتائج النهائية، ثمن الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي عبد الحكيم بن تليس، مجريات العملية الانتخابية، منوها بـ«الجهود الكبيرة للجنة الانتخابية الوطنية، وكذا جهود رؤساء الندوات الجهوية نظير ما قدموه لإنجاح هذه الانتخابات على المستوى المحلي».

يذكر، أن المحكمة الدستورية تتشكل من 12 عضوا، 4 منهم يعينهم رئيس الجمهورية، من بينهم رئيس المحكمة، بينما تنتخب المحكمة العليا عضوا واحدا، وينتخب مجلس الدولة عضوا واحدا، أما الأعضاء 6 الباقون فينتخبون بالاقتراع من أساتذة القانون الدستوري.

الجزائر تحيي اليوم الذكرى 64 للمظاهرات

11 ديسمبر 1960.. سقوط وهم "الجزائر فرنسية" إلى الأبد

■ صرخة مدوية للشعب الجزائري لايزال صداها يتردد

تحيي الجزائر، اليوم الأربعاء، الذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 التي خرج فيها الشعب الجزائري عن بكرة أبيه في مظاهرات حاشدة جابت مختلف المدن والقرى، ورفع شعار الجزائر المستقلة وأسقط وهم «الجزائر فرنسية» إلى الأبد.

كانت الصرخة المدوية للشعب الجزائري قبل 64 عاما والتي لايزال صداها يتردد إلى غاية اليوم، بمثابة المسمار الأخير في نعش المشروع الاستيطاني الفرنسي، الذي كان هدفه استئصال الشعب الجزائري من جذوره ومسخ تاريخه وتدجين مكوناته، غير أن حكمة وتبصر الثورة الجزائرية والتفاف الشعب الجزائري حولها مكّن من كشف الوجه القبيح للاستعمار الفرنسي أمام العالم.

فبتاريخ 11 ديسمبر 1960، خرج الجزائريون إلى الشوارع للتعبير عن تمسكهم بحقهم في تقرير المصير والاستقلال ولتأكيد ارتباطهم الوثيق بالثورة التحريرية التي دعا قادتها قبل ذلك إلى إسقاط المشروع الجديد الذي جاء به الرئيس الفرنسي شارل ديغول نهاية سنة 1959 ومطلع سنة 1960 وأسماه «الجزائر جزائرية»، بعد فشل مشروع «الجزائر فرنسية»، في مناورة لذر الرماد في العيون تفطن لها الجزائريون ووأدوها في مهدها.

فبعد أن أيقن ديغول بأنه لا يمكن تصفية الثورة باستعمال القوة، طرح مشروع «الجزائر جزائرية» الذي لا يقل خطورة عن المشروع السابق، لأن مضمونه يهدف للقضاء على المجتمع الجزائري الأصيل واستبداله بمجتمع هجين من المستوطنين والجزائريين يكون تابعا لباريس سياسيا واقتصاديا.

وللتعبير عن رفضهم لكل مبادرة فرنسية، مهما كان مُسمّاها، رفع الجزائريون في مظاهرات 11 ديسمبر شعار: «الجزائر مسلمة مستقلة» ودافعوا عن المطلب الرئيس للثورة التحريرية، المتمثل في الاستقلال الوطني الشامل بمفهوم بيان أول نوفمبر.

وقد شكلت هذه المظاهرات نقطة تحول حاسمة في مسار حرب التحرير الوطني، إذ ساهمت في تدويل القضية الجزائرية وعززت موقف الوفد الجزائري ومساندي القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة سنة 1960، حيث تمكنوا من تقديم لائحة، تمت المصادقة عليها بتاريخ 19 ديسمبر من نفس السنة، تدعو إلى إقرار مبدإ تقرير المصير وتوصي بوجوب تنفيذ هذا المبدأ على الشعوب التي مازالت تحت نير الاستعمار وتمكينها من استرجاع سيادتها وحريتها.

كما أدت وسائل الإعلام الجزائرية والدولية دورا هاما آنذاك، رغم التعتيم الممارس يومها في نقل الصورة الحقيقية للأحداث، وساهمت في إحراج فرنسا الاستعمارية وكشف ممارساتها الإجرامية.

يذكر، أن الشرارة الأولى لهذه المظاهرات كانت قد اندلعت بمدينة عين تموشنت يوم 9 ديسمبر 1960، تزامنا مع زيارة ديغول إلى المنطقة، حيث اصطدم بمسيرات شبانية تطالب باستقلال الجزائر، لتعم هذه المظاهرات باقي المدن الجزائرية يوم 11 ديسمبر.

وقد اعترف ديغول في مذكراته، أن هذه المظاهرات شكلت مفاجأة بالنسبة له، حيث كتب: «ما رأيته بأمّ عيني خلال خمسة أيام وما سمعته بأذني وما تغلغل في أعماق فكري ترك لدي انطباعا واضحا عن حقيقة الوضع في الجزائر، أن الحرب شبه منتهية..». غير أن هذه الحقيقة لم يهضمها المتعصبون لوهم الجزائر الفرنسية إلى يومنا هذا، ولم تسأم الأوساط المتطرفة في باريس من المحاولات اليائسة لـ«وقف عجلة التاريخ».

في هذا الصدد، كان رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قد أكد في رسالة له بمناسبة اليوم الوطني للهجرة، أن «جزائر الوطنية والكرامة، متمسكة بمبدإ الحق والإنصاف فيما يتعلق بملف الذاكرة الذي تحاول أوساط متطرفة تزييفه أو إحالته إلى رفوف النسيان، في وقت تحتاج فيه مسألة الذاكرة إلى نفَس جديد من الجرأة والنزاهة للتخلص من عقدة الماضي الاستعماري والتوجه إلى مستقبل، لا إصغاء فيه لزرّاع الحقد والكراهية، ممن مازالوا أسيري الفكر الاستعماري البائد».

أستاذ التاريخ الحديث.. ودان بوغفالة لـ«الشعب»:

المظاهرات.. رسالة قوية للاستعمار الفرنسي والعالم

أكد البروفيسور ودان بوغفالة، أستاذ التاريخ الحديث بجامعة ابن خلدون في ولاية تيارت، أن الشعب الجزائري شارك في مظاهرات 11 ديسمبر 1960م، بكل أطيافه لمدة أسبوع كامل، بحسب بعض الدراسات «9/16 ديسمبر 1960م»، ووجّه رسالة قوية للعالم عنوانها «نتعطّش للحرية وتواقون للاستقلال».

سفيان حشيفة

قال البروفيسور بوغفالة، في تصريح خصّ به «الشعب»، إن مظاهرات 11 ديسمبر 1960م، تضمّنت عدّة إشارات واضحة لفرنسا والرأي العام الدولي مفادها، أن الثورة الجزائرية التحريرية خيار لا رجعة فيه، فرضته عنجهية الاستعمار الرافض لبيان أول نوفمبر 1954م، وصد للأفكار التي روّج لها الاحتلال «الجزائر فرنسية» و«فرنسا قوة لا تُهزم» وتحويلها إلى مجرد أسطورة ووهم تجاوزهما الزمن باستمرار الكفاح المسلح وتكبيد باريس خسائر فادحة، كما أن مشاريع الإدماج والإصلاحات الفاسدة المندرجة في إطار مناورات ديغول، لا مستقبل لها مع الشعب الجزائري.

علاوة على ذلك، أبرزت تلك الأحداث التفاف الشعب الجزائري حول الثورة التحريرية، وتلاحمه وتصديه للاستعمار، وقدرته على مواجهة سياسة البطش والتنكيل والقمع والتجاهل والاعتقال والتعذيب والإعدام والتهجير وغيرها.. وأن الجزائريون يصنعون التاريخ دوما، ويُلهبون حماس المستعبَدين والمستضعفين في العالم بمواقفهم الوطنية المتميزة، على غرار التأثير على حركات التحرر في قارات إفريقيا وآسيا وأمريكا، بحسب ما أضاف محدثنا.

وتابع المختص ذاته، أن مظاهرات ديسمبر التاريخية استقطبت الرأي العام الفرنسي والموقف الدولي من القضية الجزائرية، وعززت أكثر صفوف المساندين والداعمين والمؤمنين بشرعية وعدالة المطالب الجزائرية وحق تقرير المصير في الأوساط السياسية والنقابية والقانونية، حيث لاحظ المتتبعون شعارات المتظاهرين، مثل «الجزائر جزائرية» و«الجزائر مسلمة» و«يسقط ديغول» و«تحيا جبهة التحرير» وغيرها من الخطابات المُعبرة، وفي حماس الأطفال والنساء وهم يرفعون العلم الوطني ويتقدمون الصفوف والدماء تنزف منهم، وهو ما أذهلهم وأدهشهم وأرعب أعداءهم.

مظاهرات 11 ديسمبر 1960م، تعدُّ محطة حاسمة في تاريخ الجزائر والذاكرة الوطنية، واستذكارها واجب وطني، وإحياء ذكراها في الوقت الراهن يغذي الروح الوطنية لدى الناشئة، ويُنمي ثقافة التحدّي والتصدّي والتحرّر، ولابد أن يتمّ ذلك في إطار البناء الحضاري للأمة، وفي اتجاه التواصل الإنساني للمجتمع وضرورة انفتاحه على الآخر بإيجابية وتفاعل مثمر وعلاقات ناجحة، وفقه للواقع وحاجياته وظروفه وتحدياته، يقول أستاذ التاريخ الحديث بجامعة ابن خلدون بتيارت، البروفيسور ودان بوغفالة.

مجاهدون في ندوة تاريخية:

بوبنيدر خدم الجزائر أثناء الثورة وبعد الاستقلال

نظم متحف المجاهد، بالتنسيق مع المجلس الشعبي البلدي للرغاية، ندوة تاريخية بعنوان «شعب أراد الحياة»، بثانوية المجاهد صالح بوبنيدر، أمس الثلاثاء، بمناسبة الذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، بحضور مجاهدين، أساتذة وممثلين عن السلطات المدنية والعسكرية.

سهام بوعموشة

تطرق الباحث عبد الرزاق صالحي، إلى السياق التاريخي الذي اندلعت فيه مظاهرات 11 ديسمبر 1960، والتي كانت رسالة قوية للجنرال ديغول وزبانيته، بأنه يريد الحرية، وأبطلت بذلك أطروحته بأن الجزائر فرنسية.

وأبرز المحاضر، سياسة العنصرية التي كانت تنتهجها الإدارة الاستعمارية ضد الجزائريين وتصنيفهم أهالي بدون حقوق مدنية ولا سياسية مثل الأوروبيين.

استضافت ثانوية المجاهد صالح بوبنيدر، بالرغاية، المجاهد وعضو المالغ، محمد مقراني، لتقديم شهادة تتعلق بطفولة ونضال المجاهد المرحوم صالح بوبنيدر، المعروف بصوت العرب، رفيقه في النضال إبان ثورة التحرير، وتأسف عن جهل جيل اليوم بما قدمه المجاهد الراحل صالح بوبنيدر، أثناء الثورة وبعدها.

■ رسالة قوية للجنرال ديغول وزبانيته أبطلت أكذوبة بأن الجزائر فرنسية

قال المجاهد مقراني، إن والد صالح بوبنيدر أرسله في سن السابعة للكتاتيب وبسبب عنصرية إدارة الاستعمار أجبره والده على إعانته في تجارته، بعدها انخرط المرحوم في الكشافة الاسلامية، حيث أصبح يقود المظاهرات بمسقط رأسه بوادي الزناتي وبقالمة، باتنة، خراطة وقسنطينة.

شارك في مظاهرات الثامن ماي 1945، حيث تعرف على قادة الثورة، يتقدمهم الشهيد زيغود يوسف، الذي ضمه إلى صفوفه وأصبح من المقربين منه.

وأضاف المجاهد، أنه عند تأسيس المنظمة الخاصة، كان صالح بوبنيدر من عناصرها رفقة لخضر بن طوبال، زيغود يوسف، علي كافي وعمار بن عودة. وبعد حل هذه المنظمة، دخل السرية إلى غاية اندلاع ثورة التحرير، وعين نائبا لقيادة الولاية الثانية واستمر في نضاله إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية.

وأشار المجاهد مقراني، إلى أن إطلاق تسمية «صوت العرب» على المجاهد المرحوم صالح بوبنيدر، يعود إلى أنه عند كل عملية حربية، كان يشجع المجاهدين ويخبرهم أن ما انجز في ميدان المعركة سوف يذاع في إذاعة صوت العرب، ومنها أصبح يلقب بصالح صوت العرب.

وأضاف، أن المرحوم عين بعد الاستقلال ملحقا عسكريا بالقاهرة. وفي جوان 1965، عين عضوا بالمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني بالجزائر، ليتقلد مناصب عديدة حتى تقاعده. توفي في 27 ماي 2005.

تطرق مقراني، أيضا إلى فكرة إنشاء سلاح الإشارة، وهنا وجه المجاهد رسالة لتلاميذ ثانوية صالح بوبنيدر بالرغاية، قائلا: «أنتم خير خلف لخير سلف، الجزائر بين أيديكم، حررناها بالبندقية وأنتم ابنوها بالعلم والمعرفة لتحرير العقول، تسلحوا بالعلم في شتى الميادين».

من جهته، أبرز مدير متحف المجاهد بالرغاية، دور هذا المعلم التاريخي في الحفاظ على الذاكرة الوطنية للجزائر، ونشر الرسالة التاريخية، وقال إنه تربى على يدي والده المجاهد قيم الثورة.

وبالمناسبة، كرم المجاهد محمد مقراني، ومدير متحف المجاهد طارق مقراني، ورئيس بلدية الرغاية ومدير الثانوية وإعلاميين، منهم مندوبة جريدة «الشعب».

رئيس مجلس الأمة المجاهد صالح قوجيل يكتب عبر "الشعب":

11 ديسمبر 1960 كفاح ضد الاستعمار بالأمس واليوم: نكون أو لا نكون

11 ديسمبر 2024..

يُحيي الشعب الجزائري الذكرى الرابعة والستين لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، فتطفو أحداث هذا اليوم العصيب على سطح الذاكرة الوطنية الزاخرة بالمآسي والجرائم ضد الإنسانية، والتي ارتكبها الاستعمار الاستيطاني الفرنسي ضد الجزائريات والجزائريين بساديته المعهودة طيلة 130 عاما..

المجاهد صالح قوجيل
رئيس مجلس الأمة

لقد خرج إذن الجزائريون في مظاهرات سلمية من أجل تأكيد مبدأ الحق في تقرير المصير، بينما كان الجنرال شارل ديغول يقوم بزيارة إلى الجزائر في محاولة فاشلة لإنقاذ أطروحة "الجزائر فرنسية" من خلال مخططه المسمى "الطريق الثالث".

السياسة الجزائرية للجنرال ديغول تهدف قبل كل شيء إلى الاختيار بين إنقاذ النظام الاستعماري الفرنسي في الجزائر، أو إنقاذ فرنسا.

للتذكير، بعد وصوله إلى الحكم إثر انقلاب عسكري في 13 ماي 1958، قام به "جاك سوستيل" والجنرالات الذين قادوا الجيش الفرنسي في الجزائر، توجه الجنرال ديغول إلى الجزائر في 04 جوان 1958 أين أطلق جملته الشهيرة "لقد فهمتكم"، واضعا كل إمكانيات فرنسا في خدمة الجيش، وذلك ظنا منه بإمكانية الانتصار على جيش التحرير الوطني، ومن ثم، تمهيد الطريق أمام قوّة ثالثة كان يريد إقحامها في الحل الجزائري..

ولأن لا أحد بإمكانه وقف مسار التاريخ، وضع كل من جيش التحرير الوطني ومظاهرات 11 ديسمبر، حدا لأوهام ديغول ودعاة الجزائر فرنسية.. في النهاية، خضع ديغول للإرادة التحررية للشعب الجزائري واختار إنقاذ فرنسا بعد اقتناعه أن كل الخطط التي وضعها من أجل إبقاء فرنسا الاستعمارية في الجزائر، لم تكن مجدية.

بدأت المظاهرات في 09 ديسمبر 1960 في ولاية عين تيموشنت ثم اكتسبت زخما ابتداء من 11 ديسمبر، أين تظاهر عشرات الآلاف من الجزائريين في الجزائر العاصمة وفي مدن جزائرية أخرى مثل عنابة، لاسيما في الأحياء الشعبية بالعاصمة على غرار حي بلوزداد (بلكور سابقا) والمدنية (صالومبي سابقا) وباب الوادي.. لقد أراد الشعب الجزائري التعبير عن انضمامه للثورة ودعمه وتمسكه الراسخين بجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني رغم الخطط والإصلاحات الزائفة، ومنها مخطط قسنطينة والانتخابات البلدية لعام 1959، والتي كان تهدف إلى جعل الجزائريين يصدقون الاستيعاب الزائف لقضيتهم.

وهاهي اليوم أربع وستون عاما تمر على المجازر التي أراق فيها الجيش الفرنسي دماء الأبرياء، واستعرض أمام مدنيين مسالمين عُزل دمويته الأزلية وحقده المستدام على شعب ثائر حر، كتب بكفاحه ووطنيته وتضحياته نهاية لأسطورته الوهمية التي قامت على تزييف التاريخ وإزهاق الأرواح ونهب الثروات ومسح الهوية والسيطرة واستعباد الناس.. أسطورة صدقها المستعمر وحلفاءه، فعاث فسادا في أرضنا المباركة الطاهرة، لكن إلى حين...

لايزال شهر ديسمبر مرتبطا في الوجدان والأذهان بمظاهرات عشريته الأولى، فمن يقول 11 ديسمبر يقول خديعة ورصاص وجبروت ورشاشات ورايات وطنية وأطفال ونساء ورجال بواسل وهتافات من حناجر بلعت الجمر بأن تحيا الجزائر الحرّة المستقلة... يقول شوارع مزدحمة بأصحاب الأرض يعلنون فيها ولاءهم للحكومة الجزائرية المؤقتة، والتزامهم ببيان ثورة أول نوفمبر التي أتمت حينذاك عامها السادس وحققت انتصارات عظيمة وأشرفت على بلوغ الغاية وهي الحرية والاستقلال..

لقد أراد الشعب الجزائري بخروجه في مظاهرات عارمة تبليغ رسالة إلى الاستعمار الفرنسي بأن النصر قد تقرّر، وأن الشعب لم يتمرّد بل ثار وثورته شعبية وليست نخبوية، والاستقلال خيار بلا بديل، وأن محاولات الاستدراك بمخططات استعجالية وتراجع مدروس عن شعار الجزائر فرنسية، وكذا، الاستدراج والتمويه بشعار الجزائر جزائرية، لن تثني الثوار عن عزمهم، ولن تضع الثورة أوزارها وأن مصير الشعوب لا يخضع للوعود والمصالح والمناورات السياسية الفاشلة، ولا تحدّده زيارة رئيس جاء حالما فعاد خائبا يجرّ وراءه رفضا شعبيا قاطعا لمشروعه الاستيطاني الجديد..

ولأن الاستعمار تلميذ غبّي، لم يستوعب عُمق الرّسالة، ولا يزال إلى اليوم يتجاهل رسائل التاريخ،..

لقد حقّقت مظاهرات 11 ديسمبر 1960 انتصارا دبلوماسيا كبيرا لم تتوقعه إدارة الاحتلال، بعد انتشار الصور الدامية التي التقطها الصحفيان الإيطاليان الصحفيان برناندو فالي، وبييرو انجيلا، اللذين وضعتهما العناية الإلهية شاهدي عيان، فتفوّقت صورهما الصادقة على ترسانة الدعاية الاستعمارية الكاذبة،.. واستحقا بذلك التكريم الذي حظيا به من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

المظاهرات وجهّت الرأي العام العالمي نحو حقيقة القضية الجزائرية، وأزالت أمام المجتمع الدولي ما تبقّى من قناع لفرنسا الاستعمارية، ووضعت حدا لسنوات من التضليل الذي مارسته بالنفاق، وأرغمتها على الخضوع جبرا لقرارات الشرعية الشعبية التي أكدتها انتفاضة الشعب، ولقرارات الشرعية الدولية التي أقرت حق هذا الشعب البطل في تقرير المصير والاستقلال، وذلك خلال الدورة 15 للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في 20 ديسمبر 1960.. فقد أحدثت هذه المظاهرات وقعا دوليا كبيرا على المستويين الدبلوماسي والإعلامي، عزّز مواقف الحكومة الجزائرية المؤقتة خلال المفاوضات من أجل الاستقلال، وذلك بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.. فبنفس مستوى التضحيات كان مستوى الدعم الذي قدّمته هذه الانتفاضة لمسار الثورة ولمرافعات الدبلوماسية الجزائرية في المنابر الإقليمية والدولية..

وأي مصير تختاره الشعوب الأبيّة المنتصرة غير السيادة والحرّية والاستقلال؟

لقد عادت وحشية الاستعمار الفرنسي وسُعاره ضد الجزائريات والجزائريين، وبالا عليه، فحصد حقا وعدلا ما زرع من دمار وإرهاب وعنصرية ونهب لخيرات الشعب منذ 130 سنة، استباح فيها الأرض والعرض والروح والثروة والهوية..

لا يزال صدى تلك الأصوات الصادحة في الشوارع الجزائرية محفوظا في جينات الأجيال، تردّده القلوب والأقلام والحناجر.. "الجزائر حرّة مستقلة".. "الجزائر ليست فرنسية ولن تكون"... إنها شعارات خلدّها التاريخ لتبقى سارية مادامت الحياة، ومادام الاستعمار باق ينهش حقوق الشعوب ويسعى إلى تكريس الاحتلال في كل بقاع العالم لاسيما في قارة إفريقيا.. "الجزائر حرّة مستقلة"، شعار خالد يؤرق الدول الاستعمارية لأنه يذكرها بحتمية التاريخ وما ينتظرها من سوء المصير،.. فكل الشعوب التي ترفض الاستعباد هي الجزائر، وكل الحركات التحررية الرائدة في العالم ألهمتها ثورة أول نوفمبر، وكل فكر أصيل مناهض للاستعمار لابد قائم على اليقين بالنصر، والذي قدّمته ثورة الجزائر للإنسانية كضمان عن صحة منهجها لكسر حاجز الخوف...

لقد أسقطت الثورة الجزائرية المباركة 07 حكومات فرنسية ومعها الجمهورية الرابعة... بعد فشلها في تحقيق أهدافها الاستئصالية من خلال حرب الإبادة التي شنتها ضد الشعب.. سقوط الحكومات المتوالي أكد للداخل والخارج أن قاطرة الحرية تسير في الطريق الصحيح،.. لذلك تنافس القادة العسكريون الفرنسيون من أجل وقف جموح هذه القاطرة وإجهاض الثورة، فكثفوا انتهاكاتهم وتفننوا في أساليب الجريمة،.. في المقابل واصل الشعب الجزائري صموده وكفاحه وانتفاضته، ودفع في مظاهرات 11 ديسمبر ما تبقى من ثمن لهذه الحرية الغالية التي ننعم بها اليوم..

إن ملحمة ديسمبر تثير في نفسي الكثير من الشجن.. فقد تحمل فيها الشعب في ستة أيام هيستيريا فرنسا الكولونيالية وتكالب جنرالاتها ومستوطنيها بحقدهم المتراكم منذ ست سنوات هي عمر الثورة.. وبعد أن أسقطت الانتفاضة كل أطروحة خارج خيار الاستقلال، تكتل الفرنسيون الواهمون من هذه الزمرة الكولونيالية الفاسدة فيما يسمى منظمة الجيش السري OAS، والتي تأسست لمنع استقلال الجزائر وعرقلة تنظيم استفتاء تقرير المصير، وذلك في مرحلة ساد بينهم اليأس والإحباط والجنون الذي خلفته الصدمة من قرب فقدان الفردوس..

واليوم، بعد سبعين عاما عن قيام الثورة التحريرية المجيدة، واثنين وستين عاما عن استقلال الجزائر، لا تزال بقايا هذه المنظمة الإرهابية الكولونيالية متمسكة بوهم الجزائر الفرنسية، لاسيما بعد أن تغلغل فكرها الإقصائي المتطرف في الأوساط الرسمية الفرنسية، معبرا عن رغبته في استنساخ الفكر الاستعماري البائد وخلق بيئة ملائمة لتأجيج الصدام...

إن أطياف التوجه الاستعماري الاستيطاني المقيت، لا تزال تحوم حول سيادة الدول وأمنها وحقوق الشعوب وثرواتها، تحاول عبثا إحياء مجد ملعون ملوث بالدماء، وتغذي أمانيها بالتحالفات الخبيثة والمؤامرات وسوء الجوار... مازال الاستعمار غارقا في غبائه، يستخدم نفس ممارساته التي كبدته الهزائم ودفعت به إلى هامش التاريخ، فيخلق الأزمات ويشتري الذمم ويتاجر بالقيم ويمارس التضليل والاستفزاز والوصاية ويراهن على ولاء الحركى الجدد..

الجزائر الحرّة المستقلة تنظر بالتاريخ إلى الأمام، فلم يكن عبثا بناء الجزائر النوفمبرية المنتصرة بقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وفقا للمبادئ التي جاء بها بيان أول نوفمبر.. والذاكرة الوطنية التي استعادت مكانتها في حاضر الأمة الجزائرية بإشراف من رئيس الجمهورية، هي بوصلتنا في سياساتنا واستراتيجياتنا وعلاقاتنا وتحالفاتنا ومواقفنا وقراراتنا.. الحاضر غَراس الماضي، والجزائريات والجزائريين غرسوا الوَحدة والشجاعة والوطنية وبذروا عقيدة النصر، ويجنون الآن حاضرا مزدهرا آمنا مستقرا، تنتصر فيه الجزائر على مختلف التحديات وفي كل المعارك..

تحيا الجزائر
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

- **الذاكرة الوطنية التي استعادت مكانتها بإشراف الرئيس تبون هي بوصلتنا في استراتيجياتنا وعلاقاتنا وتحالفاتنا ومواقفنا وقراراتنا**
- **جرائم ضد الإنسانية ارتكبها الاستعمار الاستيطاني الفرنسي ضد الجزائريات بساديته المعهودة طيلة 130 عاما..**
- **لا أحد بإمكانه وقف مسار التاريخ..والمظاهرات وضعت حدا لأوهام ديغول ودعاة الجزائر فرنسية..**
- **ولأن الاستعمار تلميذ غبي لم يستوعب عمق الرسالة ولا يزال إلى اليوم يتجاهل رسائل التاريخ**
- **عادت وحشية الاستعمار وسُعاره وبالا عليه فحصد حقا وعدلا ما زرع من دمار وإرهاب وعنصرية**
- **لقد أسقطت الثورة الجزائرية المباركة 7 حكومات فرنسية ومعها الجمهورية الرابعة...**
- **أطياف التوجه الاستعماري الاستيطاني المقيت لا تزال تحوم حول سيادة الدول وأمنها وحقوق الشعوب وثرواتها**

مدير المتحف الوطني للمجاهد..نايت قاسي إلياس لـ" الشعب":

11 ديسمبر ملحمة شعبية كبرى وثمرة جهد ثوري..1960

■ ما حدث في ذلك اليوم هو استفتاء شعبي ونصر سبق نصر 5 جويلية 1962 ■ قرار رئيس الجمهورية بإنشاء مدرسة عليا للتاريخ..إضافة كبيرة للذاكرة

أبرز مدير المتحف الوطني للمجاهد، البروفيسور نايت قاسي إلياس، في حديث لـ"الشعب" بمناسبة الذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، أنّ هذا الحدث يشكّل ملحمة تاريخية شعبية، وثمرة لجهد عسكري، دبلوماسي وتعبئة جماهيرية، ويرى محدّثنا أنّه لابدّ من تدريس هذا الحدث التاريخي على أنّه نصر سبق نصر 1962، واستفتاء شعبي.

حوار/ سهام بوعموشة

■ الشعب: 11 ديسمبر 1960 محطّة مفصلية في تاريخ ثورة التحرير، كباحث ومدير متحف ما هي قراءتك لهذا الحدث البارز في نضال الجزائريين؟

■■ البروفيسور نايت قاسي: 11 ديسمبر 1960، ملحمة تاريخية شعبية، إذا رأينا على مستوى المجهود الحربي والعسكري لفرنسا آنذاك، نجد بأنّه وقع تراجع وله مسبّبات، خاصّة العمليات العسكرية الكبرى مع مجيء ديغول إلى الحكم، عمليات الخنق التي قامت بها الإدارة الفرنسية من خلال بناء خط شال، إضافة إلى خط موريس على الحدود، مراقبة أعالي البحار لمنع دخول الأسلحة، وبالتالي كان هناك وضع صعب جدّا ومرحلة أكثر حرجا من بداية الثورة التحريرية في حدّ ذاتها، لأنّ الثورة وصلت إلى مراحل متقدّمة كانت مراحل مفصلية، لكن أطرح سؤال مفهوم النصر بالنسبة للطرفين.

نلاحظ أنّ الثورة الجزائرية في هذه المرحلة ركّزت بشكل كبير جدّا على المظاهرات الشعبية مثل مظاهرات 11 ديسمبر 1960، ومظاهرات 17 اكتوبر 1961، ثمّ مظاهرات ورقلة في 27 فيفري 1962، التي كانت من أجل دعم الوحدة الترابية وإحباط مؤامرة التقسيم التي كان يروّج لها الاحتلال الفرنسي، وكان لتلك المظاهرات تأثير كبير جدّا على مسار مفاوضات إيفيان وانتهت بانتصار الجزائر ووحدتها الترابية.

كان الحلّ العسكري لم يتمّ حسمه وكان العمل بسيكولوجي أكثر من شيء آخر ويتعلّق بالعمل على المستوى الشعبي.

قادة الثورة كان لهم من العبقرية والذكاء بتغيير الميدان وانتقلوا بالثورة من مجالها العسكري ثمّ الدبلوماسي، ثمّ الإعلامي إلى الزخم الشعبي، هناك الكثير ما يقول، النصر بالنسبة للقائد العسكري يختلف عن النصر المفهوم بالنسبة للثائر، القائد العسكري يحسب نصره انطلاقا ممّا حقّقه من إنجازات عسكرية من تقدّم في أرض العدوّ، وعدد القتلى الذي يكبّدهم.

ولكن بالنسبة للقائد الثائر فإنّ قيمة النصر تختلف بقدر ما يتركه وراءه بعدد الذين يحملون فكرته، وهنا تمّ استلهام فكرة العربي بن مهيدي، "ألقوا بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب" وهذه هي فلسفة الثورة الجزائرية، التي رأت أنّ كلّ الوسائل الأخرى عرفت تحجّما وانحصارا، فكان الجانب الشعبي هو الحامل والرافد الأكبر وبالتالي تغيير الخطة وثقل الثورة من حجمها العسكري والديبلوماسي والإعلامي ثمّ العودة بها إلى الحجم الشعبي.

قادة الثورة كانوا من العبقرية، بحيث حوّلوا الكثير من مراكز القوّة ودرسوها بشكل رهيب جدّا، اتذكّر هنا أيضا بأنّ الاعتماد على المظاهرات الشعبية كان له أثره باعتبار أنّ غالبية، الذين كانوا يشاركون في المظاهرات الشعبية هم أبناء الرابعة عشر إلى الثامنة عشر هم ممّن رفض التحاقهم بالجبال لأنّه كان هناك نقص للأسلحة وحصار وعمليات عسكرية كبرى وحجم وجهود عسكرية فرنسية رهيبة جدّا.

■ هل يمكن اعتبار 11 ديسمبر 1960، محطّة عجّلت بالمفاوضات واستقلال الجزائر؟

■■ الأكيد..نقول أنّ 11 ديسمبر1960 عجّلت بالمفاوضات، خاصّة على مستوى الأمم المتحدة وما حقّقته القضية الجزائرية من اعترافات، لكن لا بدّ وأن نقف على مبدأ أساسي أنّ الثورة الجزائرية في مبدئها اعتمدت على ذاتها، على قدراتها ولم تعتمد أساسا على الآخر.

وبالتالي 11ديسمبر1960 كانت ثمرة لجهد كبير عسكري، دبلوماسي، تعبئة جماهيرية كبيرة جدّا، لكن في الوقت نفسه المظاهرات هي بذرة بذرت من أجل تحقيق شكل آخر وتقدّم آخر بالنسبة لقضية المفاوضات، والرهان الأكبر كان على الشعب الجزائري وعلى مستوى وعي هذا الشعب.

مظاهرات 11 ديسمبر 1960 لا بدّ من أن تدرّس على أساس أنّها نصر سبق نصر19 مارس 1962 و5 جويلية 1962، أنا أعتبر مظاهرات الحادي عشر ديسمبر1960 استفتاء مسبقا بالنسبة للثورة الجزائرية الذي جاء بعد ذلك وتوّج بالاستقلال.

■ هل الدّراسات والبحوث الجامعية اليوم، أعطت لهذا الحدث التاريخي الهامّ في نضال الجزائريين حقّه من الدراسة؟

■■ هناك عمل جادّ يقام وهناك دراسات كثيرة تناولت مظاهرات 11 ديسمبر 1960، ولكن أنا أعتبر بأنّ تاريخ الجزائر مثل بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام وكلّ محطات الثورة الجزائرية، كلّ حدث تمّ تناوله من زاوية أخرى ربّما يفيض بأشياء أخرى ومعلومات أخرى ونفحات أخرى.

أرى بأنّ كلّ الدّراسات، التي تمّت على 11 ديسمبر1960 لا يمكن أن نطلب من الرجل أكثر ممّا يطيق أو نطلب من جيل أكثر ممّا هو مطلوب، توجد الكثير من الوثائق الأرشيفية الفرنسية، الآن هناك انفتاح على الإعلام الإيطالي، الذي سطّر وصوّر ورافق وسلّط أضواءه بشكل كبير جدّا على مرحلة 1960و1961، وخاصّة في 11 ديسمبر1960، ربّما أنّنا لم نطّلع بعد على ما كتبته الصحافة الأوروبية، الاسكندنافية، النرويجية، السويدية، الدانماركية، هناك عمل جبّار ينتظرنا من أجل الاستفادة منها.

ربّما المشكل هو مشكل اللّغة والتواصل، ربطنا أنفسنا مباشرة بما أنتجه الأرشيف الفرنسي وما كتبه الفرنسيون بشكل كبير جدّا، لكن أقول لا يمكن أن نتوقّع من باحث حتى ولو أنّه يمتلك الكثير من الوطنية أن ننتظر منه شيئا يختلف عمّا كتبه الفرنسيون، باعتبار أنّ المنهج الذي يعتمده سواء كان منهج الحوليات، المدرسة الوضعية أو المدرسة الوثائقية وضعه الغرب.

الغرب وضع مناهجا، وعلينا نحن أن نميّز ونقدّم مناهجا جديدا خاصّا بنا، لا يمكن أن نطالب باحثا أو طالبا بشيء إيجابي أو مميّز في الدراسات التاريخية، وأساس معرفته ومنهاجه وإنتاجه يعتمد على المناهج الغربية. فإنّه كالذي تعطيه فسيلة أو شجرة برتقال وتنتظر بعد أعوام أن يعطيك تفاحا.

ما دام طالب التاريخ والدكتوراه مازال يعتمد في أدوات بحثه ومصطلحاته على المصادر الفرنسية وعلى المنهاج الغربي، الذي وضع في إطار حركة فكرية مختلفة مستحيل أن أطلب منه أن لا يقع في أخطاء، وبالتالي لا بدّ من إعادة تصحيح وتكون لدينا الجرأة. الغرب أعطانا الفرصة من خلال ما لاحظناه حول القيم، التي كان يدافع عنها قيم الحرية والإنسانية.

هذه الإنسانية "الشقراء" اليوم نراها في تعامل الأوروبيين مع الأوكراني، يختلف عن تعاملهم مع الفلسطينيين، بالنسبة لهم الأوكراني مقاوم لبلده، والفلسطيني لا يعتبرونه مقاوما ينعتونه بـ«الإرهابي"، هذا جعلنا نتخطّى وعيا حقيقيا بضرورة إعادة النظر في حقيقة انبهارنا بالغرب وبمناهجهم، أخذنا بها وكتبنا عنها وكتبنا بها، وتفقّهنا بها وحاولنا تحليل وتفسير أشياء كثيرة بها.

الآن ظهر أنّ المصدر، الذي كان ينتج مثل هذه الأفكار، فهي أفكار بالية، ضروري علينا اليوم أن تكون لنا الجرأة ليكون لنا منهج على شاكلة منهج ابن خلدون وغيره، التحليلي النقدي، يمكن به أن ننقد الدراسات التاريخية.

أعتقد أنّ كلّ الدراسات التاريخية أصبحت دراسات مشابهة، الدراسات التاريخية كثيرة لكنّها كتبت ونظر إليها بمنهاج غربي، وضع في أدبياتنا وتفكيرنا، الحرية التي جاءت مع الثورة الفرنسية هل هي نفس الحرية التي تطرح اليوم، الحرية والقيم الإنسانية كما نراها نحن ليس مثلما يراها الآخرون فهي تختلف.

وبالتالي منطلقاتنا وتصوّراتنا للتاريخ والحياة تختلف، هناك دراسات أخرى وجدت هذا الموضوع علم الاجتماع، والاقتصاد، استطاعوا أن يقدّموا للعالم حلولا، في حين الدراسات التاريخية على مستوى الجامعات الجزائرية مازالت حبيسة المدارس الكولونيالية عموما، إلاّ في بعض الشذرات مثلا كتابات المؤرّخ المرحوم جمال قنان، أبو القاسم سعد الله، نظرة مولاي بلحميسي للتاريخ الحديث، ناصر الدين سعيدوني، موسى لقبال، وغيرهم.

نحن مازلنا لم نتفق على وجود مدرسة تاريخية جزائرية، يقال لك هناك إرهاصات، هناك مفاهيم، مصطلحات طيف المدرسة الجزائرية موجود، لما لا نجسّده، عندما يتمّ تجسيده هنا يمكن الحديث على دراسات تاريخية حقيقية قائمة بذاتها، المدرسة التاريخية لها رجالاتها، وطريقة تفكيرها والبحث، فقط تحتاج منا إلى الإرادة لتجسيدها والإيمان بها.

لا يمكن محاسبة باحث قام بدراسات تاريخية على شاكلة ما كتبه جوليان، واجيرون، سطورا، على وجوب كتابة تاريخ وطني، لأنّ أدواته غير هذه الأدوات.أقول وأكرّر أنّه إذا كان المؤرّخ يكتب بأدوات وضعت وحدّدت عند الآخر مستحيل أنّنا سنصل إلى دراسات مثمرة، مستشرقة برؤية واضحة إلى المستقبل لأنّنا نظلّ في نفس المكان ولا نتقدّم بخطوة.

■ في هذا الاطار، ما مصير الورشات التي فتحت بالمركز الوطني للمقاومات الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر بالأبيار، حول ضبط المصطلحات التاريخية؟

■■ هناك عمل جادّ ورشات تقام، لكن هذه الورشات تحتاج إلى الدعم المالي وإلى رؤية حقيقية وخطاب واضح، وزارة المجاهدين وذوي الحقوق تسير في هذا الإطار، وضعت هذه الاستراتيجية.

رئيس الجمهورية قرّر إنشاء مدرسة عليا للتاريخ، وهذا أمر مهمّ وعملية كبيرة جدّا، وجمعية وطنية يجتمع فيها ويتبادل فيها المؤرّخون الآراء والأفكار، خاصّة بعد تجميد اتحاد المؤرخين الجزائريين. كتجربة لا بدّ من أن نأخذ منها العبر لتأسيس جمعية وطنية تعمل على الحفاظ على الذاكرة، هناك أيضا مجهود كبير لوزارة المجاهدين يرتبط بالتنسيق بين كلّ هؤلاء الشركاء والفاعلين في مجال الذاكرة سواء الشباب، المجتمع المدني، سفراؤنا في الخارج وهم المهاجرون، الإعلاميون المثقفون، الرياضيون، كلّ هؤلاء لا بدّ وأن ننطلق بهم وكلّ شخص تكون له رؤية، كلّ واحد جزء من ذاكرة الجزائر ولا بدّ من الدفاع عنها، كلّ بطريقته، لكن في النهاية لا بدّ وأن يكون عندنا تصوّر واحد.وزارة المجاهدين لها رؤية بنيت بناء صحيحا أمام المكاسب، التي تحقّقت في مجال الذاكرة، وبالتالي لدينا رصيد رهيب جدّا يمكن تحقيقه.

■ اليوم نرى مؤثّرين جزائريين مثل محمد دومير، يُعرّفون بتاريخ الجزائر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هل ترون أنّها وسيلة فعالة للتعريف بذاكرة الجزائريين، خاصة وأنّ القسم الأكبر من الشباب موجود في الفضاء الأزرق؟

■■ وجود مثل هؤلاء المؤثّرين وقع فيه لغط كبير بين الرافض والقابل، أعتقد أنّ المشكل الأكبر في هذا هو أنّ المثقّف الجزائري تخلّى عن مهمّته ولم يرغب في فقدان قدسية منصبه، اليوم عندما تضع تعليقا في مواقع التواصل الاجتماعي تصلك آلاف غير المرغوب فيها.

في حين في الماضي المؤلّف عندما يكتب كتابا ويلتقيه في المعرض إلاّ الراغبين في كتابه، الآن المؤثّرون يمتلكون لغة هذا العصر الرقمية، لكن أطلب أن يكون هناك مرافقة تاريخية، في كتابة السيناريوهات، يمكن لهؤلاء المؤثّرين أن ينقلوا المعلومة كما شاؤوا، لكن معلومة صحيحة غير مغلوطة فيها الكثير من المصداقية.هذه المعلومة والمصداقية يمكن تحرّيها مع المؤرّخين المختصّين في التاريخ، لذلك هناك كتاب ظهر مؤخرا لأحد المؤثّرين حول الجزائر وبداياتها الأولى وجد لغطا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن أقول أنّها تبقى اجتهادات، الدور على المؤرّخ أن يكتب في التاريخ كي لا يبقى مجرّد منتقد، لأنّ المؤرّخ الحقيقي بما يكتبه وما يمتلكه من رصيد علمي، ودراسات وما يتركه من كتب، تعرف المؤرّخ الوطني والمثابر والنزيه من خلال مؤلّفاته، هناك ما يكتب رسالة الدكتوراه ثمّ يتوقّف نهائيا ويبقى فقط في بعض المقالات والشذرات هي نوع من الإجترار الثقافي والتاريخي، اليوم المؤرّخ يجب أن يأخذ بزمام الأمر، الدولة وفرت الكثير.

تحقّق الكثير من مكاسب على المستوى الوطني خاصّة في مجال الذاكرة، المبادرة مفتوحة فلنبادر ونكتب تاريخنا كما نراه وانطلاقا ممّا كتبه أقطاب التاريخ الجزائري مثل جمال قنان، أبو القاسم سعد الله، ناصر الدين سعيدوني، يحيي بوعزيز، مولاي بلحميسي وغيرهم، كيف أضافوا لهذه المدرسة، اليوم لا بدّ أن نصونها ونحافظ عليها.

أمّا قضية المؤثّرين، فأعتقد أنّهم إضافة ولن يكونوا الأصل، رافد آخر لنقل الذاكرة ولكن لن يكونوا مؤرّخين بالدرجة الأولى، لكنّهم يكتسبون شيئا أساسيا لا يمتلكه مؤرّخ اليوم، الذي هو لغة العصر الرقمي، اللغة السهلة التي تصل.

وبالتالي، لا بدّ وأن لا ننكر عليهم ذلك، لكن أن نرافقهم من خلال تصحيح السيناريو ثمّ يقدّموه بالطريقة الفنية اللائقة ووصولها إلى الشباب، المؤثّر لا يكتب التاريخ هو رافد من الروافد والمؤرّخ هو الأصل لأنّه هو الذي يكتب لأنّه يمتلك الأدوات.

62 عاما
من جيل الثـــورة إلـــى جيـــل الاستقلال

الشعب
ech chaab
يومية جزائرية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

رصاص قلم.. ولهب مقدّس

جمـــال لعلامـــي

تلتقي الأجيال في هذا الصرح الإعلامي التاريخي العريق، والأيقونة الخالدة والموروث الرمز؛ فمن رعيل أسّس وناضل مباشرة بعد الاستقلال، إلى أجيال متعاقبة استلمت المشعل الثوري، فمنهم رجال من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

62 عاما، لم تكن دون شك بردا وسلاما، في الكثير من المحطات والمنعرجات الحاسمة، لكن ولأن "الشعب" هي لسان الشعب، ومن الشعب وبالشعب، ودرع الوطن وحامي الحمى، وسليل يذود عن الجزائر بأقلام من رصاص، وكلمات من بارود، وكتابات ومساهمات بقوة المدافع، عندما يتعلق الأمر بكبرياء الأمة والقضايا العادلة حيثما كانت ووُجدت.

"أم الجرائد" تواصل بعد 62 سنة، خوض "معركة" الدفاع عن الثوابت والهوية ولغة الضاد والسيادة الوطنية والاستقلال والذاكرة والرموز والتاريخ ومواقف الدولة الخالدة ومبادئ نوفمبر المجيد، التي لا تموت ولا تسقط بالتقادم، ولا هي قابلة، بأيّ حال من الأحوال، للتنازل أو التفاوض.

شهادات الأوّلين والمخضرمين، تكشف أن المهمة لم تكن سهلة أبدا، في بدايات التأسيس، وبعدها، لكنها لم تكن مستحيلة، فقد قاومت "الشعب" الهزات والأزمات، واختارت أحيانا "استراحة المحارب"، لكنها لم تضع أبدا سلاح التحدّي والتصدّي لكل المتآمرين والمتربّصين بقبلة الثوار وأرض الشهداء الأبرار.

في زمن هواجس تآكل واندثار الصحافة الورقية، في العالم، نتيجة المتغيّرات الرقمية والتكنولوجية، هاهي "أمّ الجرائد" تتكيّف وتتعايش، وتعمل على تطوير وتحديث أسلوب مخاطبة القراء والجمهور الشغوف بالقراءة، مستعينة بجيل شاب من الصحفيين والإطارات والتقنيين والمراسلين، وفريق محترف من الإداريين، قصد معاكسة كلّ الأراجيف المتخوّفة من "زوال" الورق المقروء في زمن النت وتأثيرات السوشل ميديا وحتى الفايك نيوز.

لقد مرّ من هنا عديد المسؤولين والأكاديميين والمثقفين الكبار والإعلاميين الأوائل والأدباء البارعين والأساتذة المتمرّسين، فكانت "الشعب" حضنّ وحصنّ هؤلاء وأولئك، وحاضنة الطاقات والكفاءات والمهارات، وكانت خط انطلاق فواعل نخبوية ومشتلة الناجحين في الإعلام والصحافة والتعليم العالي والتاريخ والأدب والثقافة وصناعة الرأي العام.

أسماء وشخصيات وازنة ومقامات وقامات وهامات، مرّوا من هنا، فكانت "الشعب" مثالا نموذجيا لذلك "المفتاح" الذي فتح الأبواب، و«الفانوس" الذي أضاء طريق الكثير من السابقين واللاحقين، ممن توفرت فيهم بذرة العطاء والوفاء، فكان النجاح حتما مقضيا، والحال أن هؤلاء الأساتذة الكرام لم يبخلوا على مجموعات متدافعة من "تلاميذ" قصدوا "البيت الكبير"، آملين في التعلّم و"سرقة" الخبرة وسرّ المهنة وتلك الخلطة السحرية، لمواصلة المسيرة وحفظ الأمانة في كلّ الظروف والأحوال.

نجحت "الشعب" في الحفاظ على خطها الافتتاحي المناوئ لكلّ ماهو ضدّ الجزائر الواحدة الموحّدة، وحافظت، رغم كلّ التحوّلات والمتغيّرات، على ثوابتها المستمدّة قلبا وقالبا وشكلا ومضمونا، من ثوابت الدولة الجزائرية، ومن مبادئ ومقدّسات بيان الفاتح نوفمبر 1954، لتظل وتبقى المرآة العاكسة للكبرياء و«النيف" الجزائري الذي يكفر بالمخططات العدائية والدعائية التي تستهدف، يائسة، ومن حين لآخر، أساسات وأركان الدولة النوفمبرية الواقفة ضدّ تيّار نيوكولونيالي يتلوّن بألوان الحرباء، لكنه مفضوح أمام الوطنيين والخيّرين والشرفاء والنزهاء الصامدين في وجه أيّ محاولة عبثية للتقويض أو الترويض.

مثلما رافقت "أم الجرائد" محطات النصر والفخر المتوالية للاستقلال الوطني، هاهي اليوم ترافق إنجازات وانتصارات الجزائر الجديدة المنتصرة والمقتدرة، وتقف سدّا منيعا بأقلامها عبر صفحاتها وموقعها الإلكتروني، في وجه الحملات الخارجية الدنيئة والخسيسة، التي تعود تنفيذا لمهماز ولماز المخابر الحاسدة والمتآمرة في حقّ جزائر مرفوعة الهامة والرأس.

من الوفاء والإخلاص والولاء لإعلام ثوري وطني نزيه مسؤول ومؤثر، مازالت "الشعب" حاضرة يوميا في كل أكشاك الوطن، تضمن خدمة عمومية بشكل متطوّر وآني عبر الجريدة الورقية وموقعها عبر الأونلاين، رافضة "الانسحاب" من الساحة الإعلامية، كغيرها من بعض العناوين الوطنية التي تواصل ترسيخ التعددية الإعلامية في البلاد وفق التنافس المهني النظيف والشريف، ولذلك اعتمدت "الشعب" مؤخرا، إخراجا جديدا وواجهة متجدّدة، ومنهج عرض مغايرا للمادة الإعلامية، في سياق بعث حيوية احترافية بمساهمة جميع أفراد طاقم التحرير والقسم الفني.

ومن أجل تعزيز مكتسبات العمل الإعلامي المحترف، ركزت عميدة الصحافة الجزائرية، على إعداد ملفات سياسية واقتصادية واجتماعية ودبلوماسية وثقافية ورياضية ودولية، باستجواب مسؤولين وخبراء ومختصين وأساتذة من مختلف التخصصات، لمرافقة الإصلاحات والمنجزات الوطنية الكبرى والحيوية والاستراتيجية للجزائر الجديدة والمنتصرة بقيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

كما عمدت "الشعب" إلى طبع "أعداد خاصة" رافقت أحداثا ومواعيد وطنية مفصلية، حيث لقيت المبادرة إعجاب وثناء وعرفان زملاء المهنة وقراء ومتابعين للخارطة الإعلامية.

يقف أبناء "الشعب" وقفة الشجعان، في مؤازرة ودعم قضايا التحرّر والقضايا العادلة في العالم، في مقدمتها فلسطين والصحراء الغربية، بالقرطاس والقلم. وهاهي "أمّ الجرائد" واقفة مع "أم القضايا" ظالمة أو مظلومة، في واحدة من الملاحم البطولية التي تلتزم بها الدولة الجزائرية، في زمن الخنوع والتطبيع والبيع والخيانة.

هكذا هي عميدة الصحافة الجزائرية، لا تتبدّد، تتعدّد وتتجدّد، من أجل الحفاظ على المشعل متقدا، تساهم مع المساهمين في إضاءة الساحة الإعلامية الوطنية، وتبادر مع المبادرين في تقوية وحدة الصفّ وإسماع كلمة الحقّ، والمشاركة بلا مزية ولا منّة في مأمورية البناء الوطني بمحاربة التضليل والتغليط والإشاعة المغرضة والسموم المدسوسة في عسل وخطاب التزييف والتحريف.

بكل ريادة وسيادة، ستواصل "العميدة"، مع كل الوطنيين والمخلصين، قيادة معركة الذود عن قدسية الوطن وبنائه بأيدي أبنائه البررة، بوفاء وولاء، فبالصبر يتحقق أيضا النصر، ونخطو، بإذن الله، نحو المستقبل بخطوات واثقة مضمونة، وأساسات صلبة، تبجل نضال وكفاح الرجال الشجعان، وتعطي الفرصة لحاملي المشعل، من أجل مواصلة المهمة والمسار بكل احترافية وابتكار، ترسيخا للعروة الوثقى بين جيل الثورة وجيل الاستقلال.. وفي الولاء والانتماء لقبلة الثوار فليتنافس المتنافسون.

"أمّ الجرائد".. دائما
أيقونة خالدة وموروث تاريخي أسّس للإعلام الوطني النزيه والمسـؤول
في الدفاع عن الوطـن.. ودرع من دروع قلعة الثوار

1962
2024
"الشعـب"
حاضرة دائما بالأكشاك

منبر إعلامي وطني مكرّس للخدمة العمومية

هكذا رافقت "الشعب" انتصارات الجزائر الجديدة

■ معالجة إعلامية شاملة لكل محطّات الجزائر المنتصرة

اضطلعت "الشعب" بواجبها الإعلامي المهني في تغطية ونقل الأحداث الوطنية الكبرى التي رسمت تقويم مسار الدولة منذ 2020، واستعادة مكانة الجزائر على الساحة الإقليمية والدولية، واعتمدت الجريدة مبدأ "حق المواطن" في المعلومة، لتسليط الضوء على كل ما يخص الشأن العام مع إرفاق ذلك بكافة عناصر التحليل والفهم، بمقالات رأي وأفكار خبراء ومختصين.

حمزة – م

في ذكرى تأسيسها 62، تضيف "الشعب" عاما آخر من العمل الإعلامي الوطني الهادف والمكرس للخدمة العمومية، متشبّثة بالتقاليد المتأصلة للممارسة الصحفية المبنية على قواعد الاحترافية والأخلاقيات التي تحكم المجال.

وبخطّها التحريري الواضح، عايشت الجريدة العريقة مختلف الأحداث التي شهدتها الجزائر منذ 2020، وتعاملت معها بأهمية بالغة ودقّة متناهية، إدراكا منها أن الأمر يتعلق بمرحلة جديدة في تاريخ البلاد، أطلقها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وترتبط بشكل مباشر بتطلّعات الجزائريين.

وإعلاءً للحق في الإعلام المكرس دستوريا والواجب المهني، نقلت "الشعب" كافة الجوانب التي ارتبطت بالتعديل الدستوري العميق قبل 5 سنوات، والذي تميز بإعادة السلطة التأسيسية للشعب الجزائري، حينما عرض عليه للتصويت عبر الاستفتاء، خلافا لما كان عليه حال عندما كان يمرّر عبر العمل النيابي (البرلمان).

كانت تلك بالنسبة للجريدة من أهم ورشات إعادة البناء المؤسساتي التي باشرها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وبداية استعادة الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة، وبالتالي فلا مجال لادخار أدنى جهد، ولابد من المعالجة الإعلامية الشاملة والهادفة لضمان اضطلاع القارئ على ما تعيشه بلاده من عملية سياسية تدخل في صميم إعادة تقويم المسار، وهدم كل الممارسات التي أضرّت بالمصلحة العليا للوطن.

«الشعب" سلّطت الضوء، لأيّام بل لأسابيع، على حالة التفاعل بين مختلف المؤسسات والهيئات والقوى الحية للدولة من أجل ترسيخ قيم الديمقراطية عبر الممارسة الانتخابية النظيفة، ما خلق مؤسسات جديدة غير مطعون في شرعيتها ولا في منابع شاغليها الجدد.

كما رافقت أولى خطوات العودة المشهودة للجزائر على الساحة الإقليمية والدولية، بدءاً بالتنظيم الناجح للقمة العربية لسنة 2022، والتي حرص الرئيس تبون على التحضير الجيد لها وجعل "من لمّ الشمل العربي"، وقبله لمّ الشمل الفلسطيني عنوانا لها، حينما جمع الفرقاء الفلسطينيين في الجزائر، ووقّعوا على ميثاق للمصالحة والوحدة.

ومن خلال التناول الإعلامي لهذا الحدث الكبير، تضمن رسالة "الشعب" كل العناصر لانسجام مواقف الجزائر مع الخيارات الصحيحة، كتغليب الحلول السلمية للأزمات في المنطقة العربية وتبني خيار المصالحة والوحدة، والاستعداد لفترة ما بعد "كوفيد 19"، ورسمت بدقة في مقالات وتحليلات أبعاد تحقيق ذلك، ومخاطر الفشل في التخلص من مسببات التفرقة والشتات على القضية الفلسطينية والقضايا العربية.

ولم تتوان جريدة "الشعب" عن إبراز مظاهر عودة الدبلوماسية الجزائرية إلى واجهة الأحداث الدولية، حيث أفردت مساحات معتبرة على صفحاتها، وأعدّت ملفات وأوراق خاصة بتحول السياسية الخارجية للبلاد من الموقف إلى الدور، وهو ما توّج بانتخابها وبالأغلبية الساحقة للدول الإفريقية، العربية والإسلامية عضوا غير دائم في مجلس الأمن الدولي.

كان ذلك انتصار آخر للجزائر، أثبت جدارته النشاط المكثف للوفد الجزائري، الذي نجح في صياغة مشاريع قرارات وسن بيانات صحفية، حظيت كلها بالدعم المطلق من الأغلبية الساحقة للمجموعة الدولية، خاصة تلك التي ناصرت بشكل قوي وصريح القضية الفلسطينية.

ويمكن العودة إلى ما كتبته "الشعب" في هذا المجال، للوقوف على لحظات استعادة الجزائر لمكانتها كدولة بارزة لها موقف ورأي، ولها دور ريادي على الصعيدين الإقليمي والقاري.

وعندما تناولت الجريدة مطوّلا مواضيع نجاح الجزائر في أحداث كبرى، ومواقف ذات بعد خارجي، أثبت أنّها الخيار الصحيح لخدمة قضايا الشعوب، وحاجاتها إلى التنمية والسلام والتطور واستغلال مواردها بشكل سيادي.

ومن خلال ما قدّمته "الشعب" من معطيات دقيقة بعيدة كل البعد عن صحافة التأويل أو التهوين أو التهجم المجاني، تكون قد ساهمت بفعالية كبيرة في إسقاط كل مقذوفات الحرب الإعلامية التي شنت على الجزائر وعلى مواقفها، والتي استخدمت منصات التضليل والدعاية الكاذبة.

لقد مارست الجريدة مهمتها الإعلامية، بحس وطني عال، خلدت بموجبه أقوى لحظات الفخر والاعتزاز التي تجسدت في الاستعراض العسكري المخلد لستينية الاستقلال سنة 2022، والاستعراض العسكري المخلد لسبعينية الثورة في نوفمبر الماضي.

وعادت في كل مرة للتعمق في الحدثين بالتعمق في رسائل والدلالات، بما ساعد القارئ على إدراك المغزى والبعد المتمثل في ترسيخ رابطة "جيش-أمة"، وتعزيز أواصر الجبهة الداخلية، وإبراز الوعي بحقيقة الأوضاع.

إنّ الرسالة الإعلامية التي تستمر "الشعب" في إيصالها، تحمل كل التفاصيل الخاصة بتطلع البلاد نحو المستقبل، وإصرارها على النجاح في كل الرهانات، داخل الوطن وخارجه، وهو ما يساهم في رسم الصورة الحقيقية عن الجزائر في الخارج.

بعد اجتماع اللجنة العليا لمراقبة التصاريح الجمركية والعمليات التجارية

رئيس الجمهورية ينصب المجلس الأعلى لضبط الواردات

الشعب

تشديد على إعادة الرئيس الشرعي للنيجر محمد بازوم

تحالفات خطيرة للمغرب ترهن السلم والأمن بشمال إفريقيا والساحل

الجزائريون يحيون اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي

جيشنا .. قوّتنا وفخرنا

الرئيس تبون: ليت الشهداء يعودون ليروا ما حققه جيشنا من تقدم

"جيش - أمة".. درع الجزائر الحامي وحصنها المنيع ورفاء وولاء

عرفان وامتنان لتضحيات الأسود.. تاريخ مقدّس وبطولات جسام

قدرات قتالية.. جاهزية استثنائية وطليعة نموذجية في الصناعة والتنمية

خبراء: الشعب الجزائري نصير لجيشه.. والجيش الكبير لشعبه

وقفت دوما في خط الدّفاع الأمامي عن قضايا التّحرّر

"الشعب".. شاهد على الفتوحات الدّبلوماسية الجزائرية

راهنت الجزائر منذ استقلالها قبل 62 عاما على تأسيس إعلام قوي لا ينحصر دوره في مرافقة ودفع عملية البناء الداخلي، بل ويمتد الى مواكبة جهود الجزائر الدبلوماسية، وتعزيز مسار سياستها الخارجية المتوّهجة بقيم السلام والإنسانية والحرية.

فضيلة دفوس

منذ تأسيسها، وعبر كل مراحلها ومحطاتها، حرصت جريدة "الشعب" على مرافقة العمل السياسي الخارجي للجزائر، وتعزيز نجاحها الدبلوماسي وتعاظم دورها نصرة لقضايا التحرر العادلة وخدمة للأمن والسلام العالميين.

لقد حملت "الشعب" التي قرّرت أن تكون شريكا في نجاح الدبلوماسية الجزائرية وليس شاهدا على ذلك فقط، لواء الدفاع عن الأمن وحقوق الانسان وقضايا التحرر في العالم، فكانت قضية فلسطين على رأس القضايا التي ظلّت الجزائر ولا زالت تدافع عنها، إيمانا بعدالتها وبحجم الضَّيم الذي يقع على شعبها، الذي يواجه اليوم حرب إبادة مروّعة ترمي ليس فقط إلى تصفية قضيته بل وإلى تصفيته هو أيضا.

في الواقع، وكما كان بين الجزائر وفلسطين عهد على الدعم والمساندة، فقد كان بين جريدة "الشعب" والقضية الفلسطينية وعد والتزام بمتابعة كل فصولها وتغطية كلّ أخبارها، الأمر الذي جعل فلسطين ساكنة في صفحات الجريدة كما هي ساكنة في قلوب كل الجزائريين.

وكونها تحظى بالأولوية في المعالجة، فغالبا ما كان يخصّص للقضية الفلسطينية صفحات كاملة في الجريدة، بل وملحقات تتناول عبر كل أنواع الكتابة الصّحافية، من خبر وتعليق وتحليل وحوار، تطوراتها الميدانية وحقائقها التاريخية والقانونية.

وللأمانة فأنا أشهد بأنّ أحداث فلسطين لم تمر يوما مرورا عابرا في جريدة "الشعب" ولا كانت بدون أثر، بل على العكس تماما، فقاعة التحرير والقسم الدولي كانا يعيشان الألم الفلسطيني مع كل عدوان غاشم يستهدف الفلسطينيين ومع كل شهيد يسقط في ساحة الوغى، وقد كان للجريدة صحافيين متخصصين في الكتابة عن فلسطين حوّلوا أقلامهم إلى سيوف للدفاع عنها، وغالبا ما كانوا يطاردون السبق الصحفي كلّما سمحت لهم الفرصة بذلك.

وأتذكّر زميلي الرّاحل عبد الجليل جلالي الذي قصّ عليّ يوما بكل فخر واعتزاز، كيف أجرى حوارا مع الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وكيف اختار هذا الأخير جريدة "الشعب" لإجراء الحوار دون غيرها من الجرائد، كما أتذكّر الزميل محمد علي خوازم، وهو أكثر الصحافيين المدافعين عن القضية الفلسطينية صادفته في مسيرتي المهنية، إضافة إلى محمد العربي عبد الرحماني وجمال أوكيلي والراحل فنيدس بن بلّة، الذي كان يحرص وهو مديرا للتحرير على صدور ملحق "صوت الأسير" في موعده المحدد.

وهو للإشارة ملحق صدر عدده الأول عام 2011 بالتنسيق والتعاون بين سفارة دولة فلسطين بالجزائر وجريدة "الشعب"، ومازال يصدر إلى غاية اليوم، حيث يعنى بقضايا الأسرى ويعمل على تفعيل قضيتهم والدفاع عنها.

ومثل القضية الفلسطينية، لم تغب القضية الصحراوية العادلة يوما عن صفحات جريدة "الشعب"، فهي حاضرة على الدوام من خلال متابعة أخبارها، وكشف حجم المؤامرات التي تطالها على يد الاحتلال المغربي وزبانيته من لصوص الثروات ومنتهكي حقوق الشعوب.

لقد واكبت "الشعب" مختلف مراحل هذه القضية، منذ الغزو قبل نحو نصف قرن مرورا بالمواجهة العسكرية، فوقف القتال ثم العودة الى الكفاح المسلح، كما سجّلت الانتصارات الكبيرة التي حققتها على مستوى الأمم المتحدة وإفريقيا والعدالة الأوروبية.

فالقضية الصّحراوية ما زالت بموجب قرارات الأمم المتحدة قضية تصفية استعمار، وحلّها يمر عبر استفتاء لتقرير المصير يحدد من خلاله الصحراويون مستقبلهم بكل حرية ونزاهة، وهي بالنسبة لإفريقيا آخر مستعمرة تنشد الاستقلال، وبالنسبة للعدالة الأوروبية تعتبر الصحراء الغربية أرضا منفصلة تماما عن المغرب ومتمايزة عنه.

والمؤكّد أنّ جريدة "الشعب" ستظل بدفاعها المستميت عن عدالة القضية الصحراوية وحق شعبها في الحرية، شوكة مغروسة في طريق الاحتلال، تمنعه من التقدم واستكمال فصول مؤامرته التي بدأها قبل نصف قرن.

إنّ "الشعب" التي وقفت دوما في خط الدفاع الأمامي عن قضايا التحرر العادلة، هي نفسها التي نراها اليوم ترافق بكل اعتزاز الانتصارات الدبلوماسية الكبيرة التي تحققها الجزائر، وتسجل الحضور الجزائري المتعاظم على الساحة الدولية ومؤسساتها الوازنة وعلى رأسها مجلس الامن الدولي، أين أصبح لصوت الجزائر صدى كبيرا ووقعا هائلا خاصة وهو الصوت الذي يصدح بالحق نصرا للفلسطينيين والصحراويين والشعوب المضطهدة، ويدافع عن إفريقيا وحقها في تبوّء المكانة التي تستحقها، كما يرافع من أجل نظام عالمي عادل لا تنتهك فيه حقوق الضعفاء ولا تضيع قيم الشرفاء.

وستظل جريدة "الشعب" منارة إشعاع لقيم ومبادئ الحرية والعدالة والسّلام.

واكب إنجازات وإصلاحات الجزائر الجديدة المنتصرة

موقع "الشعب أونلاين".. الأخبار في حينها

■ فضاء متجدّد لنشر المحتوى اليومي للجريدة العريقة ■ 250 ألف زائر يوميا ونحو 3 ملايين متصفح شهريا

تساير جريدة "الشعب" التكنولوجيات الجديدة والتحولات التي يعرفها قطاع الإعلام والاتصال، من خلال موقعها الإلكتروني "الشعب أونلاين"، حيث يتم نقل ونشر بشكل آني مختلف الأحداث داخل وخارج الوطن، ومشاركتها عبر الوسائط الاجتماعية.

محمد مغلاوي

تعتبر جريدة "الشعب" التي تحيي الذّكرى 62 سنة من تأسيسها من المؤسسات الإعلامية الأولى في الجزائر التي أسّست موقعا إلكترونيا، حيث كان ذلك في سنة 1998، سمح لمتصفّحيه من الاطلاع وتحميل النسخة الورقية بصيغة "بي.دي.أف"، ليتطوّر مع مرور السنوات ليصبح فضاء لنشر المحتوى اليومي للجريدة، ليعرف تحيينات وتحديثات عديدة خاصة منها في سنة 2016، حيث تحول إلى موقع يمزج بين نشر الأخبار في حينها والمضامين اليومية للجريدة.

ولأجل الاستجابة للكم الهائل من المادة الإعلامية، السياسية، الاقتصادية، الرياضية والثقافية وغيرها، وتسهيل عملية التصفح، أُسّس في 2020 موقع إلكتروني جديد باسم "الشعب أونلاين"، ليكون في مستوى تحديات المؤسسة بتصميم عصري وحديث، يتضمّن بوّابات تسمح للزائرين باختيار الأخبار والمواضيع التي يرغبون الاطلاع عليها ومشاركتها عبر حساباتهم وصفحاتهم.

ولأنّنا نعيش عصر الرقمنة والتسابق المحموم من أجل الحصول على الخبر ونشره في حينه على نطاق واسع، وبحثا عن الانتشار والوصول إلى عدد كبير من القرّاء والمتابعين في الداخل والخارج، صاحب إنشاء موقع "الشعب أونلاين" فتح صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

مواكبة آنية

يحظى موقع "الشعب أونلاين" بمتابعة لا بأس بها، بالنظر لعدد الزائرين الذي يتجاوز في الكثير من الأحيان 250 ألف زائر في اليوم، وحوالي 3 ملايين متصفّح شهريا، بفضل المواكبة الآنية للأحداث والأخبار المصحوبة بصور وفيديوهات، والاعتماد على مصادر موثوقة ومراسلين يتوزعون على عدة ولايات.

وإلى جانب الأخبار العاجلة والهامة، يضم الموقع عدة بوابات قسمت بشكل يستجيب لاهتمامات المتصفحين في جميع المجالات، كما يتم فتح من حين لآخر مساحات لقضايا الساعة والأحداث المهمة كالانتخابات التي عرفتها الجزائر مؤخرا، خاصة منها رئاسيات 7 سبتمبر الفارط، إلى جانب القمة السابعة لرؤساء دول وحكومات منتدى الدول المصدرة للغاز، والقمة العربية بالجزائر وغيرها من الأحداث.

ورافق موقع "الشعب أونلاين" الإصلاحات والإنجازات التي تحققت في السنوات الخمس الأخيرة بالجزائر، خاصة منها في الشق الاقتصادي، الاجتماعي والسياسي عبر تخصيص مقالات وملفات بالتحليل والنقاش والأرقام والإحصائيات ولقاءات مع مختصين، أساتذة وخبراء، إلى جانب إنجاز فيديوهات و«فيديوغرافيك" تسلّط الضوء على المكاسب العديدة في الجزائر الجديدة.

وللشأن الدولي حضور قوي عبر "الشعب أونلاين"، بحكم ما يشهده العالم من تطوّرات متسارعة ونزاعات متفاقمة، حتمت على طاقم الموقع الإلكتروني تخصيص هامش كبير من المحتوى لما تشهده المنطقة العربية والقارة الإفريقية وغيرها من أحداث، أبرزها القضيتان الفلسطينية والصحراوية اللتان تحققان من سنة لأخرى مكاسب هامة على الصعيد العالمي، كان للدبلوماسية الجزائرية دور فاعل في ذلك.

وبهذا الخصوص أفرد موقع "الشعب أونلاين" مقالات خاصة بالانتصارات التي حقّقتها وتحقّقها الدبلوماسية الجزائرية على الصعيدين الإقليمي والدولي، ونجاحها في إسماع صوت الفلسطينيين، الصحراويين، العرب والأفارقة في مجلس الأمن الدولي بفضل عضويتها غير الدائمة بالمجلس.

حضور بارز على مواقع التّواصل الاجتماعي

وبحكم تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع ورواج استخدامها لدى جميع الفئات، تواجد جريدة "الشعب" منذ سنوات عبر "فايسبوك"، "أكس"، "إنستغرام" و«يوتيوب"، يتم عبرها نشر الأخبار المختلفة في حينها بالصور والفيديوهات، مع روابط لتنقل المتصفحين إلى الموقع الإلكتروني للاطلاع على تفاصيل الأحداث.

ويتم بث بعض الأحداث على المباشر عبر صفحة "فايسبوك"، خاصة فيما يتعلق بـ "منتدى الشعب"، حيث يلقى مشاركة وتفاعلا من طرف المتابعين والذين بلغ عددهم لحد الآن أكثر من 211 ألف متابع، فيما هناك تفكير في توسيع ذلك إلى منصات أخرى من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتابعين.

قناة "الشعب" على "يوتيوب"

ولأنّ المعلومة لا تكتمل إلا بالصوت والصورة، كان لابد من إنشاء قناة على "يوتيوب" سنة 2012، تتضمّن فيديوهات أهم نشاطات الجريدة على مدار السنة، تحظى بمتابعة مهمة ومشاهدات مقبولة في بعض الأحيان.

ورغم العدد غير الكبير للمشتركين في القناة، إلا أنها سمحت للكثير من رواد "يوتيوب" بالتعرف على عميدة الصحافة الجزائرية ونشاطاتها المختلفة وغيرها من الأحداث.

ويهدف المشرفون عليها إلى تطويرها لجعلها أكثر مواكبة للأحداث بامكانيات أكبر ونوعية أفضل، وتقنيات أكثر احترافية، مع اللجوء في بعض الأحيان إلى النقل المباشر لأهم النشاطات، لجعل المشتركين والمتابعين أكثر اطلاعا وقربا مما يجري بالصوت والصورة.

طموح أكبر

طموح مؤسّسة "الشعب" في مواكبة المتغيرات التي يعرفها قطاع الإعلام والاتصال، ومسايرة الرقمنة والتكنولوجيات الجديدة لن يتوقف عند الحد، حيث يسعى المشرفون على موقع "الشعب أونلاين" في 2025 إلى تطويره وجعله موقعا ناجحا ومواكبا لجميع الأحداث، وأكثر تفاعلا ومشاركة لمختلف المنشورات عبر الوسائط الاجتماعية، بمحتوى يستجيب لتطلعات المتصفحين والمتابعين، خدمة للجزائر وتقديم خدمة إعلامية عمومية باحترافية وموضوعية.

شاهد على تقوية الجبهة الدّاخلية وتعزيز استقرارها

"الشعب".. مرافقة متواصلة للمكاسب والأحداث الاجتماعية

لستة عقود ويزيد لم تتزحزح جريدة "الشعب" قيد أنملة عن هدفها الاستراتيجي للانخراط في صناعة الغد، محافظة على أولوية المواطن لبنة المجتمع وكينونته الدافعة في معادلة بناء الانسان، فكان لزاما عليها مرافقة المكاسب الاجتماعية والأحداث المتعلقة بالمجتمع، حتى لا تترك هذا المواطن "لقمة سائغة" في فم الكائدين والحاقدين، وبين حق وواجب واصلت "الشعب" وضع خارطة طريق لتوعية أجيال متعاقبة كان أكبر أحلامها وما زال "جزائر منتصرة".

فتيحة كلواز

منذ 1962 أخذت "الشعب" على عاتقها مهمة تحصين الجبهة الداخلية، ومرافقة جهود صون كرامة المواطن ووحدة الوطن، بالتركيز الدائم في عملها الإعلامي على المهنية والاحترافية والاعتدال في نقل الخبر أو المعلومة، بعيدا عن هوس "السبق" الذي نراه في كثير من الأحيان يهوي بمصداقية الصحفي لعدم تحريه الدقة، وابتعاده عن المسؤولية الأخلاقية للعمل الإعلامي.

وفي سياق مرافقتها للمكاسب والأحداث الاجتماعية، يعد قسم المجتمع ليومية "الشعب" صفحتين يوميتين، يلتزم فيهما على إعطاء المواطن الخبر الدقيق عمّا يحققه من مكاسب، من خلال تخصيص ملفات ومواضيع من مختلف مناطق الوطن، تشرح للقارئ الإجراءات المتخذة لتحسين ظروف معيشته في إطار تعزيز اجتماعية الدولة.

وتحرص "الشعب" في عملها الإعلامي اليومي على تناول كل القضايا التي تهم المواطن، وتنقل قراءات وتحليلات خبراء ومختصين في مختلف المجالات الحياتية للفرد، الذي ينقل صوته أيضا عبر صفحاتها وموقعها الالكتروني بغية إعطائه الفرصة ليكون فاعلا في مسيرة البناء والتغيير، في إطار المرافقة الدائمة للمكاسب والاحداث الاجتماعية.

ولأنّ أداء الخدمة العمومية جوهر العمل الإعلامي للجريدة، دأبت منذ تأسيسها في 1962 على تشريح المجتمع بمسايرة اهتماماته ومخاوفه بخطاب إعلامي رصين ومطمئن، يؤكّد أن مختلف أطيافه هي جوهر كل سياسات الدولة، مع إعطاء المرأة والطفل الأهمية القصوى من خلال صفحات مختصة تتبلور جهودها في منح هاتين الفئتين بمختلف أطيافها الفرصة للاطلاع على ما يمنحهم الدستور من حقوق تصب كلها في صلب الجهود المبذولة لبناء مجتمع واع بحقوقه، ومدرك لواجباته اتجاه الفرد والوطن على حد سواء. وفي مواجهة اللغط و«فتنة" الإشاعات المغرضة، أدركت "الشعب" مهمتها في مواجهة هذه الأكاذيب الملفقة، فالكل يتذكّر ما فعلته إشاعة "رفع الدولة للدعم الاجتماعي" في إثارة مخاوف حقيقية لدى المواطن، وما صاحبه من تأويلات كاذبة كان الهدف الجلي من نشرها ضرب استقرار الجبهة الداخلية التي تمثل صمام أمان أي دولة، لذلك واجهت هذه الاشاعات بنقل حقيقة بديهية أن "الجزائر لن تفرط في اجتماعية الدولة"، لتقف سدّا منيعا أمام محاولات متكررة للاصطياد في المياه العكرة.

إعلام موضوعي يساهم في تقوية الجبهة الداخلية مهمة أساسية لـ "الشعب"، وهدف جوهري لتعزيز وتنفيذ القرارات المتخذة من طرف الحكومة، والمتعلقة على وجه الخصوص بالحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، وضمان مرافقة إعلامية تشرح قرارات الدولة، على غرار تحسين الأجور ومنحة البطالة ومنح التقاعد، ودعم المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع.

وكذا تحسين ظروف الفئات الاجتماعية الهشة من خلال إعادة تثمين المنحة الجزافية للتضامن لصالح الفئات الاجتماعية الفقيرة، وذوي الاحتياجات الخاصة، أو لفئة الأرامل أو المطلقات.

إلى جانب توضيح الترسانة القانونية والتشريعية للفئات الهشة في المجتمع، كتلك المتعلقة بالطفولة لحمايتها من الجرائم المرتكبة ضدها، من بينها قانون الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحته الصادر في أفريل 2020، وقانون الوقاية من جرائم اختطاف الأشخاص ومكافحته الصادر في ديسمبر 2020، وقانون الوقاية من الاتجار بالبشر ومكافحته الصادر في ماي 2023، وقانون الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها الصادر في ماي 2023.

ولأنّ المرأة هي السلاح الأقوى لبناء المجتمعات والدول، و«عماد مسيرة الجزائر الجديدة نحو الاستثمار في الإنسان"، وفق ما يؤكّد رئيس الجمهورية في كل المناسبات، ركّزت "الشعب" على مرافقة إنجازات ومكاسب المرأة الجزائرية بدءاً من مصادقة الجزائر على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في سنة 1996، ووصولا الى ما جاء به دستور 2020 ضمانا لحقوقها في مختلف المجالات، لا سيما المادة 40 التي تدعو الى حماية المرأة من كل أشكال العنف، وتشجيع ولوجها لعالم الشغل وانخراطها في الحركية الاقتصادية، وانتهاءً بوضع الجزائر السنة الماضية أول خطة عمل لتفعيل قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325.

دون إغفال الآليات التي وضعتها الدولة لحماية المسنّين والقوانين الخاصة بها كخطوة مهمة لتوفير كل الظروف المادية والمعنوية التي تحتاجها هذه الفئة صونا لكرامتها وتحقيقا لراحتها، حيث تلتزم الأسرة والدولة بكل مؤسساتها، وكذا المجتمع المدني باتخاذ كل التدابير للتكفل بهم وتوفير وسائل الرعاية.

لـ 62 سنة لم تجد "الشعب" عن مهمتها في مرافقة المكاسب الاجتماعية والأحداث المتعلقة بالمجتمع في التزام تام بأخلاقيات العمل الإعلامي، وإدراك كامل بمسؤوليتها المعنوية تجاه المواطن والمجتمع، واستطاعت الثبات أمام رياح التغيير، حافظت "الشعب" على مهنيتها واحترافيتها في أداء واجبها الإعلامي بتقديم خدمة عمومية خالصة بعيدا عن أي حسابات ضيقة.

مقالات وتحليلات واكبت البرنامج الاستعجالي لرئيس الجمهورية

"الشعب" .. مرافق دائم للمواطن في مناطق الظل

مؤسسة عريقة حافظت على خطها الافتتاحي والخدمة العمومية

انفردت جريدة "الشعب" العريقة وحافظت على ثباتها وخطها الافتتاحي في خدمة الوطن والمواطن منذ تأسيسها بتاريخ 11 ديسمبر سنة 1962. واستطاعت بفضل أقلامها الفذة ومسيريها الأكفاء، أن تؤدي دورا كبيرا في بناء أسس الجزائر المستقلة والتكيف بإيجابية مع مختلف التحولات السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية التي عرفتها بلادنا. وظلت وستظل دائما، بشهادة قرائها الأوفياء، منبرا إعلاميا صامدا ومدافعا بقوة عن رسالتها النبيلة.

ز. كمال

تحل، اليوم، الذكرى 62 لتأسيس جريدة الشعب أو مدرسة الإعلام في الجزائر، بحسب وصف الكثير من المثقفين والقراء الأوفياء الذين واكبوا أركانها المتنوعة ومقالاتها الإخبارية والتحليلية العميقة التي تهم المواطن وخدمة السياسة العامة للدولة والمساهمة في إنجاح والتعريف بمختلف البرامج والمخططات التنموية التي عرفتها الجزائر عبر مسيرتها وتحولاتها منذ الاستقلال.

كما تحرص هذه المؤسسة العريقة على مواصلة السير على نفس المسار الثابت في الخط الافتتاحي وأهداف الرسالة الإعلامية للإعلام العمومي، الذي سهر ولا يزال يسهر على تقديم خدمة هادفة وموضوعية هدفها التوعية والتحسيس من باب ضمان حقه في الحصول على المعلومة الموثوقة وربطه بمحيطه العام عن طريق فتح قنوات التواصل مع المؤسسات والهيئات الإدارية، على رأسها الجماعات المحلية التي تعتبر وسائل الإعلام بكل قنواتها شريكا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه في مجال التوعية والتحسيس وإنجاح المشاريع المسجلة ونقل الانشغالات اليومية في اطار تشجيع مبدإ الديمقراطية التشاركية الذي يبقى محوره الرئيسي الصحفي أو الوسيلة الإعلامية.

خدمة الوطن والمواطن.. رسالة نبيلة

لاتزال جريدة الشعب، برأي الكثير من المتابعين والمختصين في الشأن الإعلامي، محافظة ومدافعة عن قيمها الإعلامية الثابتة التي تتماشى والمسؤولية الاجتماعية في خدمة المواطن ومواكبة البرامج التنموية للحكومة ومختلف المشاريع الحيوية المسجلة للإنجاز، وهو دور أساسي وفعال يشكل مرتكزا حقيقيا في إنجاح التحولات الجديدة ومسايرة عهد التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها جزائر اليوم. واعترافا لهذا الدور الفعال الذي قامت به "الشعب" منذ تأسيسها ولايزال متواصلا، باركت البروفيسور والباحثة نصيرة يحياوي ما تقوم به هذه الوسيلة الإعلامية العمومية من مجهودات كبيرة في تنوير الرأي العام المحلي بالخصوص والمساهمة في إنجاح مشاريع التنمية التي أطلقتها الحكومة في مجال الاستثمار الاقتصادي وعصرنة البنى التحتية".

وأكدت في هذا الخصوص، "أن البرامج الاقتصادية والاجتماعية وكل ما يخص باقي القطاعات التي لها علاقة مباشرة بحياة المواطن، لا يمكن تجسيدها أو نجاحها في الميدان دون تحسيس متواصل وتوعية كافية للشعب وكل فئات المجتمع مقابل الاطلاع على حاجياته وانشغالاته الأساسية وهي معادلة لا تتقنها إلا وسائل الإعلام التي تلعب دور الوسيط بين الطرفين وتمثل جسرا للتواصل وتبادل المعلومات والمعطيات التي يمكن من خلالها للمسؤول المحلي، سواء والي الولاية أو رئيس البلدية، التحرك على أساسها".

وأضافت الأستاذة يحياوي، "لقد رافقنا جريدة الشعب العريقة التي تعتبر عميدة الإعلام العمومي المكتوب ونحن صغارا، مثلما رافقت المواطن الجزائري والدولة الجزائرية الحديثة منذ فجر الاستقلال ولاتزال تحافظ على مهامها ورسالتها النبيلة إلى اليوم، رغم كل التحديات التي عرفها قطاع الإعلام بصفة عامة في ظل المنافسة القوية مع الإعلام الجديد، مع ذلك أثبتت مكانتها وقدرتها الكبيرة على التكيف مع المتغيرات حتى تبقى لسان حال المواطن البسيط في الجزائر العميقة، الذي يتطلع إلى التنمية التي بدأت تتجسد بفضل البرامج الاستعجالية التي أطلقها رئيس الجمهورية مباشرة بعد انتخابه في العهدة الأولى، من أهمها برنامج تنمية وتأهيل مناطق الظل التي مست أكثر من 8 ملايين مواطن، وهنا استطاعت جريدة الشعب أن تلعب دورا مهمّا في التعريف بهذه المشاريع ومتابعتها المستمرة لتحقيق النمو الذي يعتبر رافدا أساسيا لتحقيق التنمية الشاملة".

مناطق الظل والمشاريع الكبرى.. احتضان إعلامي ومرافقة

احتضنت جريدة "الشعب" ورافقت مختلف البرامج التنموية التي سطرتها الدولة لفائدة المواطن عبر كل ربوع الوطن. وكانت خير سفير للهيئات والمؤسسات الرسمية المكلفة بتجسيد هذه المشاريع على أرض الواقع والتعريف بها وبأثارها الإيجابية في تحسين ظروف معيشة المواطنين وترقية مستوى الخدمات العمومية، وكان من أهمها البرنامج الاستعجالي الذي أطلقه رئيس الجمهورية سنة 2021 لفائدة مناطق الظل والنائية التي مست أزيد من 8 ملايين نسمة، موزعة عبر أكثر من 13 ألف منطقة ظل بالوطن، وهو المخطط التنموي الشامل الذي اعتبره بعض الخبراء بمثابة "مشروع مارشال" للنهوض بعديد مناطق الوطن التي عانت التهميش والإقصاء سابقا، بهدف تأهيلها في إطار إعادة التوازن الجهوي من أجل انطلاقة جديدة لتكريس العدالة في توزيع الثروة والمرافق وتحقيق مبادئ الدولة الاجتماعية التي نص عليها بيان أول نوفمبر.

فقد أخذ ملف ما كان يعرف سابقا بمناطق الظل أو الهشة، أولوية في برنامج رئيس الجمهورية، حيث تعهد بمعالجة نقائص التنمية بها وإعادة التوازن الجهوي والكرامة للمواطن وتحقيق مبدإ العدالة الاجتماعية. وكان ذلك جليا في التعهد 35 من قائمة 54 تعهدا التي أشارت بوضوح إلى "ضرورة القضاء بصفة نهائية على الفوارق التنموية"، في إشارة إلى حجم الاختلالات التي عرفتها مناطق الوطن بسبب إشكالية العدالة في توزيع الثروة والمشاريع التي يتطلع إليها المواطن من أجل تحسين ظروفه المعيشية، وكذا أزمة التسيير وغياب الحكامة الرشيدة، وهي مجمل الانشغالات والطموحات التي حملها برنامج الرئيس الذي تعهد ببناء جزائر جديدة وفيّة لقيم مبادئ أول نوفمبر.

وبهدف إنجاح البرنامج وتقريبه من المواطن والمناطق السكنية المستهدفة، لعب الإعلام العمومي وجريدة "الشعب" بالخصوص، دورا كبيرا وفعالا في التعريف بطبيعة ونوعية المشاريع المسجلة التي حملت طابع الأولوية ومست الخدمات الأساسية كتهيئة الطرق البلدية وفتح المسالك المؤدية إلى القرى والتجمعات السكنية المعزولة، توسيع شبكات مياه الشرب، الغاز الطبيعي، الصرف الصحي، الإنارة العمومية وإنجاز المرافق العمومية، كالمدارس الابتدائية، قاعات العلاج، الهياكل الرياضية وغيرها من العمليات التي رافعت عنها الشعب ونقلت أطوارها من خلال مراسليها المنتشرين بولايات الوطن وعبر تقارير دورية استنادا الى الإحصائيات المقدمة من قبل وسيط الجمهورية المكلف بملف مناطق الظل وكذا وزارة الداخلية والجماعات المحلية.

كما تقوم جريدة الشعب بمتابعة متواصلة ويومية، بقراءات وتحليلات مع خبراء لتقييم البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي أقره رئيس الجمهورية ومخطط عمل الحكومة لإنجاز مشاريع حيوية كبرى ومهيكلة لتحريك وتيرة التنمية الاقتصادية بالبلاد، بهدف إيجاد موارد بديلة عن قطاع المحروقات، من أبرزها المشروع الحيوي لاستغلال حديد منجم غار جبيلات، منجم الزنك والرصاص بوادي أميزور ومنجم الفوسفات ببلاد الحدبة وغيرها من المشاريع الأخرى التي تم إطلاقها، بالتوازي مع تخصيص برامج هامة لتهيئة وتجديد البنى التحتية من طرق وشبكة السكك الحديدة، منها ربط تندوف- بشار وغار جبيلات بخط سكة على مسافة 950 كلم ومنتظر أن يساهم في نقل 50 مليون طن من خام الحديد والعمل على ربط مناطق الوطن وإنشاء أقطاب صناعية جديدة.

ولم يقتصر البرنامج الحكومي على القطاع الصناعي وتوسيع نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بل مس مختلف الأنشطة الأخرى التي من شأنها خلق الثروة ومناصب الشغل، من خلال تفعيل مشروع قانون الاستثمار الذي أتاح للمستثمرين وحاملي المشاريع النشاط في كل القطاعات الحساسة، من أهمها القطاع الفلاحي الذي حظي هو الآخر بأولية قصوى لترقية الإنتاج الوطني، خصوصا في الزراعات الاستراتيجية الكبرى لتحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي المنشود، وكلها ملفات تحظى بمتابعة دائمة من قبل جريدة الشعب حتى تساهم في إنجاح هذه الاستراتيجية الجديدة التي اعتمدتها الحكومة.

الرئيس تبون حريص على الاهتمام بالمناطق المعزولة
الشعب
ثورة نوفمبر المجيدة لاتزال تلهم شعوب العالم
تقوية علاقات الأخوة والتعاون.. وتدارس القضايا المشتركة
قانون المالية.. انتصار للمواطن البسيط
برامج ضخمة لجزائر مستقرة ومزدهرة
الجزائر المنتصرة..
محرز يعود ويد خل تريش "الخضر" بمعنويات عالية
جزائر الجزائر.. استعادت حافة على تماسك المجتمع خلال الاستعمار
"المواطنة الفرنسي مع المغرب "كاسد مخز ومثير للسخرية

من معركة توفير ماء الشروب إلى معركة الأمن المائي والغذائي

شاهد إعلامي على تحديات وانجازات الجزائر المنتصرة

تثمين لجهود الدولة ومواكبة لرهانات قطاعات حيوية

رافقت "الشعب" الجزائر المستقلة في جميع محطاتها التنموية على مدار 62 سنة، باعتبارها أول جريدة ناطقة باللغة العربية. وسخرت أقلامها لخدمة المصلحة العليا للبلاد، فكانت العين الساهرة والحريصة على مسايرة معركة البناء التي أعلنتها بكل تحدياتها من أجل تدعيم استقلالها السياسي وتعزيز سيادتها على كل المستويات.

سعاد بوعبوش

رافقت "الشعب" ونشرت ونقلت كل ما تقرر وما أنجز بقيادة جزائرية تركت بصمتها وأثرها، سواء على حياة المواطن البسيط أو الاقتصاد وحتى في علاقاتها الإقليمية والدولية، بعد أن أصبحت بلادنا قلعة من قلاع نصرة قضايا التحرر والمطالبة بنظام دولي جديد وعادل يكفل للجميع نفس الحقوق والفرص.

ومن معركة البناء واكبت "الشعب" كل التحديات التي مرّت بها بلادنا وساهمت، من خلال التقرّب وإعطاء القول للخبراء والحكماء، كل في مجاله، في تسليط الضوء على مكامن الضعف والقوة وإعطاء المخارج والحلول الممكنة لتجاوزها وتنوير الرأي العام كحق حرصت على ضمانه في إطار الخدمة العمومية، رغم كل الظروف والتطورات التي عرفتها الساحة الإعلامية بالجزائر وبروز عناوين أخرى كانت أمّ الجرائد مشتلة لكوادرها، وها هي اليوم تحاول البقاء كرمز سيادي رافق الدولة، مستفيدة من التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام والاتصال لتبقى وجهة ولسان حال الدولة الجزائرية.

ومن أهم القضايا التي حرصت "الشعب" على متابعة تطوراتها، تلك التي شكّلت تحديا كان لابد على السلطات العمومية كسبها والتحكم في رهاناتها، لارتباطها الوثيق بالسيادة الوطنية، سيما أمام تزايد آثار التغير المناخي، فما كان منها سوى مرافقة الجزائر في معركتها في كسب أمنها المائي، أحد ركائز الأمن القومي لارتباطه الوثيق بعدة قطاعات استراتيجية كالفلاحة والصناعة.

وأخذ الأمن المائي في جريدة "الشعب" حيّزا مهمّا، حيث رافقت القطاع في كل مشاريعه التي أطلقها عبر الوطن من أجل حشد الموارد المائية، سواء بتغطيات يومية، حوارات، ربورتاجات، بداية بتعزيز البنية التحتية لشبكة السدود الوطنية حتى وصلت اليوم إلى 82 سدا، من خلال إطلاق العديد من البرامج لمواجهة شح الأمطار وتزايد النمو الديموغرافي، وفنّدت كل الادعاءات المشكّكة في جودة هذه البنى الهيكلية الكبرى وربط بعض الظواهر الطبيعية بها كالزلازل أو التلوث وذلك من خلال الخرجات الميدانية إليها وتقديم آراء الخبراء في هذا الخصوص. ناهيك عن التوجه نحو الحلول البديلة لتخفيف الضغط عن المياه التقليدية وتسليط الضوء على أهم القرارات الرامية إلى تجسيد استراتيجية فعّالة، قصد معالجة إشكالية التزود بالماء نهائيا وتحقيق أمن مائي للبلاد.

وشكّل الاستثمار في المصادر التكميلية البديلة لحشد الموارد المائية غير التقليدية لتدعيم المصادر التقليدية، واتخاذ العديد من الإجراءات التي تصب في الاستغلال الرشيد والأمثل للماء والحد من التبذير، حفاظا على الأمن المائي للجزائر خيارا استراتيجيا، سيما تحلية مياه البحر، وهو الخيار الذي رافقته "أم الجرائد" بكل أبعاده وأهدافه، والمتمثل في إنتاج 2 مليار م3 من المياه المحلاة في آفاق 2030، بعد دخول مشاريع المحطات المرصودة لهذا الهدف ليصل العدد مستقبلا إلى 24 محطة تحلية، مع قيام ذات السعة الإنتاجية الكبيرة بتمويل البلديات والولايات المحاذية لها على امتداد 150 كلم نحو الداخل.

وتمتلك الجزائر حاليا 11 محطة تحلية ذات الحجم الكبير، والبرنامج الاستعجالي في هذا المجال مفتوح لتغطية 14 ولاية ساحلية وتغطية ولايات داخلية بعمق 150 كلم، وتدخل في هذا البرنامج محطتا المرسى وقورصو، ناهيك عن خمس محطات أخرى صغيرة الحجم، على غرار تلك المنجزة بكل من موقع الباخرة المحطة ببرج الكيفان، لتضاف إلى محطتي فوكة ورأس جنات للتخفيف من أزمة المياه. كما سيتم إنجاز 6 محطات أخرى بكل من تيبازة، وهران، بجاية، بومرداس، الطارف بطاقة إنتاجية تصل إلى 300 ألف م3/ اليوم بحيث سترتفع الكمية المنتجة إلى 60٪ من المياه المحلاة.

سبق وتفرّد في إثارة المسائل الجوهرية

"الشعب" شريك محترف يرافق الثورة الاقتصادية الكبرى

■ حوارات ومقالات رأي ونقاش مفتوح بشكل مستمر

يحتل الشق الاقتصادي حيّزا واسعا من النقاش والتحليل والاستشراف على ضوء رؤى الخبراء والمختصّين وكذا المسؤولين على صفحات أمّ الجرائد "الشعب"، من خلال نشر مستمر لمقالات وملفات سلطت الضوء على التحول الاقتصادي التاريخي الذي تشهده الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وفي الكثير من الأحيان تقدّم المقترحات من خلال نقاشات ثرية ومستفيضة، شكّلت فضاء حيويا عكس حجم وأهمية المسار الذي قطعته الجزائر خلال السنوات الماضية.

فضيلة بودريش

لم تتأخّر جريدة "الشعب" التي تحتفي بذكرى ميلادها 62، في لعب دورها ومرافقة التغيير الكبير والساطع والتحول الجذري الذي عرفته الجزائر ومواكبة المستجدات الوطنية وعلى وجه الخصوص الاقتصادية، على خلفية أن التحديات الكبرى بالدرجة الأولى أمنية واقتصادية. وكعادتها أمّ الجرائد سبّاقة ومتفرّدة في إثارة المسائل الجوهرية التي تعني المواطن بالدرجة الأولى وكذا المتعامل الاقتصادي، كونها تتعلق ببناء وتطوير المنظومة الاقتصادية، بما ينعكس بالإيجاب على ترقية القدرة الشرائية وتحقيق الرفاهية للجبهة الاجتماعية.

لم تكتف أقلام جريدة "الشعب" بنقل المعلومة ونشر الخبر، بل تبحث في عمق ما وراء الخبر، ومن "الجزائر الجديدة" إلى "الجزائر المنتصرة"، حرصت على نقل الأحداث بموضوعية ودقة، وكانت ترصد في حوارات ومقالات رأي نقاشا مفتوحا بشكل مستمر، ينسجم مع آخر الأحداث والمشاريع المنطلقة والأشواط المقطوعة باعتراف مؤسسات اقتصادية ومالية دولية، على غرار صندوق النقد الدولي وإلى جانب البنك العالمي، وما زال النقاش الاقتصادي المفتوح في جريدة "الشعب"، ينظر إليه كعلامة فارقة في المشهد الإعلامي الوطني، ومرجع مهم بالنسبة للطلبة والمختصين، لأن الشق الاقتصادي يحظى بحصة كبيرة، على اعتبار أن الرهانات التي رفعها رئيس الجمهورية يغلب عليها الطابع الاقتصادي.

وكما تمّ التأكيد عليه أنّ عام 2024 كان يحمل في أهدافه الكبرى رهانات اقتصادية جمّة، في إطار الثورة الاقتصادية الجذرية التي خاضتها الجزائر بثقة، ووفق خطوات تغيير منسجمة، بفضل ترسانة تشريعية مرنة وجذابة وإصلاحات نقدية ومصرفية وتحفيزات جبائية ورقمنة، جاءت في الوقت المناسب، في إطار ترسيخ شفافية عميقة وحوكمة حتمية، تسعى إلى تحقيقها جزائر منتصرة باقتصاد متين وتنمية مستدامة يكون التنوع العلامة البارزة التي تطبعه، وبدأت تؤسّس لثروة حقيقية بسواعد أبنائها، يعكسها المورد البشري المهم.

يعمل الفريق الإعلامي لجريدة "الشعب" على تقديم مادة إعلامية دسمة ومتنوعة، تضع القارئ في قلب التحول الذي تلجه الجزائر، بتعليمات دقيقة من رئيس الجمهورية، فإعداد الملفات الموسعة ومنح الكلمة للمختصين ليشاركوا بنظرتهم الأكاديمية بالنسبة للأساتذة الجامعيين أو خبرتهم من متعاملين اقتصاديين ومستثمرين، كان مستمرا ومكثفا ببرمجة الملفات يوميا، بالإضافة إلى متابعات لكل النشاطات الرسمية في مقدمتها مجلس الوزراء.

وفي كل أسبوع تقف الجريدة على أهم ما ينجز وما تمّ تسطيره، وتحدّد آفاق المشاريع وتقدّم قراءات في أهم المؤشرات للاقتصاد الكلي، وتقييم المكاسب في نقاش ضروري تحتاجه الساحة الاقتصادية الوطنية، لأن بناء الاقتصاد الوطني يسير بخطوات واثقة وشق وجهته الصحيحة وفق انطلاقة سليمة.

ورافقت الجريدة بتغطيات حيّة وريبورتاجات متميزة، أهم الانجازات وأكبر الاستثمارات التي ينتظر منها الكثير على المديين المتوسط والقريب، سواء في الطاقة أو الصناعة والفلاحة، وكذلك في قطاع المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، بل وفي جميع مناطق الوطن من خلال مراسليها المعتمدين، حريصة على تقديم الصورة الصحيحة واستعراض المعطيات الحقيقية.

وفي ذكرى تأسيسها تواصل "الشعب" أقدم جريدة جزائرية ناطقة باللغة العربية بعمر استقلال الجزائر، ريادتها في تقديم خدمتها العمومية بموضوعية ومهنية متحرية الصدق والمصداقية، وتستمر بحرص في أداء مهمتها باحترافية عالية في خضم الثورة الاقتصادية الجارية، الهادفة إلى تمتين القواعد الإنتاجية، وجعلها الأهم إقليميا وتجد لها موضع قدم في الأسواق الخارجية، والجريدة الأعرق في الجزائر تحرص دوما أن تكون شريكا إعلاميا في جميع الانجازات الوطنية.

من المخطّطات الثلاثية والرباعية إلى البرامج المليونية

"ثورة إسكان".. مواكبة جهود الدولة وفرحة المواطنين

■ التزام بمرافقة الإصلاحات والإنجازات الكبرى للجزائر الجديدة

التزمت جريدة "الشعب" منذ تأسيسها في 11 ديسمبر 1962، بمرافقة الإصلاحات والإنجازات الكبرى للدولة الجزائرية في قطاع السكن، عن طريق ضمان تغطية إعلامية "متميّزة" و"موثوقة"، جعلتها واحدة من أبرز الصحف الوطنية، الناطقة بلسان "الشعب"، التي رافقت جهود التنمية والتطور في الجزائر المستقلة بـ"صدق" و"موضوعية" إلى غاية اليوم.

زهراء – ب

تحيي "الشعب" ذكرى تأسيسها 62، وهي صامدة في وجه التغيرات والتحولات المتسارعة في قطاع الإعلام، متشبّثة بخطها "الوطني الأصيل" لتقديم خدمة عمومية راقية، رافقت من خلالها كل إصلاحات وإنجازات الدولة الجزائرية في جميع القطاعات، بما فيها مجال السكن، أكثر الملفات متابعة من قبل المواطنين، كونه يرتبط بتحسين مستوى المعيشة وجودة الحياة، وقد جعلت الدولة الحصول على سكن لائق حق أساسي للمواطن كرّسه الدستور الجزائري، ومن أهم مسؤولياتها تجاه الشعب، والتزمت في هذا الصدد بتجسيد الحق في السكن وتوفيره للمواطن بسعر شبه مجاني للفئات الهشة وضعيفة الدخل وبسعر يراعي القدرة الشرائية للفئات الأخرى.

ورافقت "أمّ الجرائد" تطورات قطاع السكن من الاستقلال إلى اليوم، عن طريق تغطيات إعلامية متميزة وموثوقة، يحتفظ أرشيفها الورقي والرقمي بالكثير منها، توّرخ لمراحل التحول المختلفة في هذا القطاع، ولأهم القرارات المتخذة لمجابهة معضلة نقص السكنات، بسبب ثقل الكبير للنمو الديموغرافي الذي صاحبه نزوح جماعي للسكان من المناطق الريفية إلى المدن سنوات السبعينات والثمانينات، وهو ما دفع الحكومة إلى اعتماد البرامج الحضرية نظرا للتوسع العشوائي للمدن والتجمعات السكنية، وعملت على تجسيد هذه البرامج على شكل مناطق سكن حضرية جديدة كحل مخفف للوضع القائم آنذاك.

ونفذت خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى بداية الثمانينات عدة مخططات للتنمية في قطاع السكن، فكان المخطط الثلاثي من 1967 إلى 1969 اللبنة الأولى لسياسة بناء سكنات اجتماعية، والمخطط الرباعي الأول والثاني من 1970 إلى 1979 لبناء السكنات الريفية.

وفي منتصف الثمانينات وقفت "الشعب" عند مرحلة تغيير المنهجية المتبعة في سياسة السكن بعدما خلفت نتائج غير منتظرة، بحيث كانت تتم معالجة موحدة لطلب السكن دون تمييز دخل الطبقات المختلفة للمجتمع مما أدى إلى بروز الاحتكار، وغياب سوق نشط شفاف، وكمعالجة لهذه الوضعية أعادت السلطات العمومية النظر في توجيه تدخل الدولة، بشكل حرر المبادرة الخاصة وترقية مشاركة جميع الأطراف في ميدان السكن والترقية العقارية بما فيها مشاركة المواطنين.وبعد المراجعة المتخذة في بداية التسعينات، برفع مستوى تمويل السكن، عن طريق مساهمة السوق المالية والمتعاملين والمستفيدين، عرفت سياسة السكن منعرجا حقيقيا على أساس المرسوم التشريعي لسنة 1993 المتعلق بالنشاط العقاري، وهو ما سمح بفتح سوق عقاري لجميع المتعاملين مع الإبقاء على تدخل هام من قبل الدولة من خلال التمويل الأحادي للصيغة الموجهة للطبقات الاجتماعية الأكثر حرمانا، والدعم الجزئي والمتعدد الصيغ الموجه للطبقات الاجتماعية المتوسطة على أساس إعانة مالية مباشرة (قروض عقارية).

في الألفية الجديدة وقفت "عميدة الجرائد" على تنفيذ مشاريع سكنية ضخمة، شملت بناء مدن جديدة ومجمّعات سكنية حديثة، مرحلة انتقلت فيها تدخّلات الدولة من جهاز الإعانات المعممة والضمنية إلى نظام الإعانات المباشرة المرفقة بتنويع العرض العقاري، وسمح هذا النظام بظهور صيغ سكنية جديدة تستجيب لمختلف الشرائح حيث ظهر بالإضافة للسكن الاجتماعي الايجاري، السكن الريفي، البيع بالإيجار، الاجتماعي التساهمي، السكن الترقوي المدعم، الترقوي العمومي والتجزئات الاجتماعية، إلى جانب وجود صيغ أخرى لا تحتاج دعم الدولة كالترقوي الحر والبناء الذاتي.ومنذ 2020 إلى غاية اليوم، خاضت الجزائر إصلاحات جذرية شاملة في قطاع العمران، وفق ما تضمّنته تعهدات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بضمان إنجاز مليون وحدة سكنية خلال الخماسي 2020-2024، وإنشاء بنك السكن لتسهيل لتمويل كل أنواع السكنات، وبالرغم من جائحة كورونا تمّ استكمال وتوزيع 1.700.479 وحدة سكنية، خلال الخمس سنوات الفارطة لم يسبق لها مثيل، كانت "الشعب" دائما حاضرة لتغطية تسليم هذه السكنات لمستحقيها ومشاركتهم فرحة استلام مفاتيح شققهم، وتسليط الضوء على جهود الحكومة والتحديات التي تواجه القطاع، لتحسين الظروف السكنية للمواطنين، فنقلت عبر صفحاتها بانتظام المشاريع السكنية الجديدة، مثل بناء المجمعات السكنية وتوزيع السكنات بمختلف صيغها، بالإضافة إلى الإصلاحات التشريعية والتنظيمية التي تهدف إلى تسهيل الحصول على السكن وتحسين جودة الحياة.

كما ساهمت "الشعب" في نشر الوعي حول أهمية هذه الإصلاحات من خلال مقالات تحليلية وتقارير ميدانية، استعرضت فيها التحديات والإنجازات لإنجاح سياسة الجزائر الجديدة، وهو ما ساعد في تعزيز الشفافية، وتمكين المواطنين من متابعة التقدم المحرز في هذا القطاع الحيوي.

وتواصل جريدة "الشعب" اليوم تقديم تغطية شاملة ومفصّلة للإصلاحات والإنجازات في قطاع السكن، ممّا يعكس التزامها بدعم جهود الحكومة في تحسين الظروف المعيشية للمواطنين، عن طريق التغطية الميدانية للمواقع السكنية لتقديم تقارير مفصلة، تشمل مقابلات مع المسؤولين والمواطنين، ممّا يوفّر نظرة شاملة على التقدم المحرز والتحديات التي تواجه هذه المشاريع، ونشر مقالات تحليلية تتناول الجوانب الاقتصادية لمشاريع السكن، تساعد القراء على فهم الأبعاد الاقتصادية للإصلاحات السكنية.

وتتابع عميدة الجرائد بشكل مستمر تطوّرات قطاع السكن، بما في ذلك السياسات الجديدة والمبادرات الحكومية، لإبقاء المواطنين على اطلاع دائم بأحدث المستجدات، ونشر الوعي بينهم حول طريقة الاستفادة من مختلف البرامج الحكومية، والمزايا التي توفّرها الدولة لامتلاك سكن لائق يحفظ كرامة الجزائري أينما كان.

بحرصها على أخلاقيات المهنة وضمان الخدمة العمومية

"الشعب".. مثال الإعلام الثقافي المسؤول

منذ تأسيسها غداة الاستقلال الجزائر، واكبت جريدة "الشعب" أحداثا لا حصر لها وفي جميع المجالات، سياسية، واقتصادية، واجتماعية، ورياضية، وكذا الأحداث الثقافية.. وكأن رسالة "الشعب" لم تكن الإعلام فقط، بل تعدت ذلك إلى التأريخ لمكتسبات الوطن وإنجازاته وانتصاراته في مختلف المراحل والميادين.. ولم تحد الثقافة عن هذه الرسالة، وقد أسهم في ذلك أقلام رائدة مرت من "الشعب"، لتعبر عن ضمير الأمة بحروف من ذهب..

أسامة إ.

عندما نعيد النظر إلى تاريخ الصحافة، نجد أنّها كانت وما زالت ركيزة أساسية في تشكيل الرأي العام ونقل الأحداث بشفافية ومصداقية. من أجل ذلك، وفي ذكرى تأسيس جريدة "الشعب" الثانية والستين، نذكر بأنها لم تكن مجرد وسيلة إعلامية، بل كانت شريكاً فعّالاً في رصد وتوثيق التطورات في شتى الميادين، بما فيها الثقافية والفنية، التي عرفتها الجزائر.

لقد سهرت "الشعب"، من خلال تغطيتها المتواصلة، على مرافقة المكتسبات التي حققها الوطن على مدى السنوات، عاكسة تطور الحياة الثقافية، وناقلة لآراء المثقفين وآمالهم وتطلعاتهم، ما جعل منها صوتاً مهماً يعكس صورة المشهد الثقافي الوطني. ولم تكن "الشعب" مجرد مراقب، بل كانت جزءاً لا يتجزأ من الصرح الإعلامي، ومن خلال مقالاتها وحواراتها، نقلت الجريدة لقرائها تجارب الفنانين والكتّاب والمفكرين، وسخرت صفحاتها لمواكبة الأحداث الثقافية، والترويج لمنجزات المبدعين الجزائريين أينما حلّوا، وتسليط الضوء على الأصوات والمواهب التي تستحق الاهتمام، إسهاما منها في تعزيز الوعي الثقافي.

لطالما كانت "الشعب" منبرا للأقلام المتميزة والمسؤولة، وقد مرّت عليها أسماء متألقة في سماء الثقافة الجزائرية والعربية، سواءً تلك التي انتمت إلى عائلة الجريدة وفريقها التحريري، أو التي نزلت ضيفة على صفحاتها في عديد المناسبات، وأدلت برأيها في شتى الملفات، ولعل المقال لا يتسع لذكر جميع هذه الأسماء التي تركت بصمتها في تاريخ الجريدة الحافل.

أما إذا عدنا إلى الأعوام الأخيرة، فقد أسهمت "الشعب"، كعادتها، في إبراز إنجازات الدولة الجزائرية في المجال الثقافي. وإلى جانب وظيفتها العادية في تقديم التقارير والمواكبات الإعلامية للأحداث الثقافية، تخصص الجريدة فضاءً واسعا لملفات دورية، تتطرق في كل مرة إلى جزئية من المنظومة الثقافية الوطنية، كما تسلط الضوء على منجزات القطاع ومكتسباته، والتي نذكر منها مساعي النهوض بالصناعة السينماتوغرافية، وترقية التكوين الفني، وتحسين الوضعية الاجتماعية للفنانين وحمايتهم، والتي تدعمت جميعا بنصوص قانونية وتنظيمية.

وفيما تواصل الدولة دعم الإبداع الثقافي والفني، والتظاهرات الثقافية الكبرى، وطنية ودولية، نسجل كذلك ما تمّ تحقيقه في مجال حماية التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي، ما يحفظ للأمة تاريخها وهويتها، ويعزز قوتها الناعمة، ويحبط محاولات السطو المتكررة على تراثها ومقوماتها. كل هذه الإنجازات تابعتها الجريدة عن كثب، وسلطت عليها الضوء بتقارير وملفات منشورة ورقيا ورقميا، وهو ما يجعل منها، ومن مثيلاتها في الإعلام الوطني، شريكاً أساسياً في تعزيز الهوية الثقافية الجزائرية.

إننا، في جريدة "الشعب"، نسعى دوما إلى أن تكون مؤسستنا مرجعا إعلاميا موثوقا به في المشهد الإعلامي الجزائري، وفي زمن يشهد تزايداً في توظيف الإعلام التقليدي والجديد في حملات الدعاية المغرضة ونشر الأخبار الزائفة، تبرز أهمية دور الصحافة الجادة والموضوعية في نقل الحقائق وتحليل الأحداث بشكل مهني يحترم أخلاقيات الصحافة. وتجدد "الشعب" التزامها القوي بالمعايير الأخلاقية، أولاً، من خلال تحرّي الدقة والموضوعية، ما أمكن، مع تفادي نشر الأخبار الزائفة واستقاء المعلومة من مصدرها.. وثانياً، الاحترام الكبير لخصوصية الأفراد وتجنب نشر المعلومات الشخصية دون موافقة واضحة.. وثالثاً، احترام التنوع والشمولية في تغطية المواضيع.

بهذه الطريقة، كانت "الشعب"، وستبقى، رمزاً للصحافة الجادة والمسؤولة، التي تعمل على تعزيز الوعي ونشر الثقافة والمعرفة، في ظل احترام أخلاقيات المهنة الصحفية، لتكون "الشعب" مثالاً يحتذى به في الإعلام الثقافي باعتباره، قبل كل شيء، خدمة عمومية.. هكذا تعلمنا من السابقين، وهكذا سننقل ما تعلّمناه للاحقين..

قالوا وكتبوا عن "أم الجرائد"

الذّكرى المزدوجة لمظاهرات 1960 وتأسيس جريدة "الشعب"

11 ديسمبر.. كفاح شعب ونضال صحافة

■ يوم عظيم يعود محملا بالانتصارات والإنجازات والملاحم فيثير آلام ومفاخر الذاكرة الوطنية
■ الجريدة في عامها 62 تحفظ في أرشيفها الكثير من الإنجازات الإعلامية
■ "أم الجرائد" حفظت الإرث الثقافي للأمة وتدون اليوم انتصاراتها وتهتم بالمواطن

الحادي عشر من ديسمبر يوم عظيم من أيام التاريخ، يعود كل عام محمّلا بالانتصارات والإنجازات والملاحم، فيثير آلام ومفاخر الذّاكرة الوطنية، ويعيد على الجيل الجديد سردية الانتفاضة الشعبية العارمة في المدن الجزائرية، وذلك بتفاصيلها التي لا تموت، والتي وسمت الشهر وشكلت محطة حاسمة في تاريخ الأمة الجزائرية. مظاهرات 11 ديسمبر 1960، بسياقاتها ورسائلها وتأثيراتها على مسار التحرر من نير الاستعمار الاستيطاني الفرنسي، وانعكاساتها الإيجابية على الحركات التحررية في إفريقيا والعالم.

المجاهد صالح قوجيل

رئيس مجلس الأمة

تعود المناسبة مصاحبة لذكرى تأسيس جريدة "الشعب" التي اختارت تاريخ ميلاد من رحم التاريخ، وفضّل مؤسّسوها أن يرتبط اسمها بالشعب الذي جاءت لتعبّر عنه وتنقل تطلعاته، وأن يقترن وجودها بيوم مشهود من عمر ثورة نوفمبر المجيدة صنعه الشعب بتضحيات جسام، فرأت النور في الذكرى الثانية للمظاهرات التي خرج فيها الشعب الجزائري إلى الشوارع معبّرا عن رفضه القاطع للمشروع الاستيطاني الفرنسي القديم منه والجديد.

إنّ الهبّة الشّعبية التي غمرت المدن الجزائرية لاسيما منها أحياء العاصمة، هي جزء منير من التاريخ النضالي للشعب الجزائري الأبي، وقد صنعت مشهدا بطوليا نادرا واجه فيه أبناء نوفمبر قمعا دمويا رهيبا، لم يثنهم عن المطالبة بحقهم في تقرير المصير والاستقلال، ولم يمنعهم من التعبير عن تمسّكهم الثابت بحزب جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني وبالحكومة الجزائرية المؤقتة، عشرات الآلاف من الجزائريات والجزائريّين هتفوا بحرية الجزائر المستقلة، وأعادوا الجنرال شارل ديغول إلى الواقع بعيدا أن أوهامه التي صاغها في حل ثالث، وفي إصلاحات مزعومة، وشعار جديد للجزائر جزائرية ليتحايل به على الشعب.

لقد قطع الشعب الجزائري في هذه المظاهرات شك المستوطنين بيقين الثوار، ورفض ضخ الحياة في دماء الاستعمار الفرنسي بعد أن أوهنته انتصارات ثورة أول نوفمبر 1954..إنّها صورة ناصعة للوعي الثوري عكستها هذه الانتفاضة، فكل الحلول التي قدمتها سلطات الاستعمار سقطت أمام حل واحد فرضه الشعب بثورته وكفاحه، وأيده المجتمع الدولي بعد الصدى العالمي لهذه المظاهرات، وهو استقلال الجزائر.

إن انتشار حقيقة القضية الجزائرية ثم تداولها في منظمة الأمم المتحدة، وإقرار حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره يعود في جزء منه إلى قدسية العمل الصحفي، ونبل رسالته وقوة تأثيره حين يكون نزيها إنسانيا، خاليا من المصالح والصفقات، قريبا من الحق ومن هموم الشعوب، فقد نقل صحفيان إيطاليان صور المجازر التي ارتكبها الجيش الفرنسي ضد الجزائريات والجزائريين المسالمين العزل، وبثّهم التلفزيون الإيطالي، فانكشف القناع عن الوجه الحقيقي لفرنسا الاستعمارية الاستبدادية، وشاهد العالم أجمع وحشية جيشها السفاح الذي أباد جموع المتظاهرين بدم بارد

الإعلام النّزيه يعرض الحقيقة، ومشهد إعلامي صادق يضاهي في تأثيره ترسانة إعلامية مجندة للأكاذيب، لذلك ترتبط مظاهرات 11 ديسمبر وتأسيس جريدة "الشعب" ارتباطا سلسا، يحفظ تراتيبية الأحداث التي دفع بها الصدى الإعلامي الكبير إلى واجهة العالم، ففي الحروب التحريرية تكتسي السردية الإعلامية أهمية بالغة، وتقوم رسالة الصحافة بمصداقيتها وشرف مهنتها بدور محوري في توجيه الرأي العام العالمي نحو تأييد القضايا العادلة، ومناهضة الاستعمار وتكريس حقوق الشعوب.

وجريدة "الشعب" في عامها الثاني والستين، تحفظ في أرشيفها الكثير من الإنجازات الإعلامية التي دعمت من خلالها القيم الإنسانية، ودعت إلى تجسيد الشرعية الدولية، وعبّرت عن الشعب بلغته العربية الأصيلة، وساهمت في الحفاظ على هويته التي حاول الاستعمار الاستيطاني الفرنسي طمسها وتعويضها بهوية مسخ...لقد حمل ميلادها بُعيد استقلال الجزائر رمزية، وتعبيرا عن امتداد قيم ثورة نوفمبر بالقلم الجزائري الحر، وانتقال الإرث التاريخي لملاحم الثورة إلى الأجيال المتعاقبة بقوة وصدق الكلمة.

أمّ الجرائد "الشعب" حفظت الإرث الثقافي للأمة الجزائرية، وواكبت كل المراحل التي شهدتها الجزائر المستقلة، وهي اليوم تدوّن انتصاراتها المحققة في كافة المجالات، وترافق إنجازاتها وتهتم بانشغالات المواطن، وتساهم بمهنية طاقمها وثقة مصادرها ونبل هدفها، وبخطابها الإعلامي المسؤول في بناء الجزائر المنتصرة، لاسيما في ظل الاستعداء الذي تتعرض له بلادنا من طرف المتربصين بأمنها والحاقدين على استقلالية قراراتها، وكذا الواهمين بعودة عجلة التاريخ الى الخلف من دعاة الكولونيالية الجديدة..تحتمي الجزائر بأبنائها ومنهم رجال ونساء الإعلام الوطني، وتتقوّى بوطنيتهم وإخلاصهم وتفانيهم وتشبعهم بالقيم النوفمبرية الخالدة.

إنّ الخدمة الإعلامية الراقية هي نضال نبيل لا تستقيم النهضة بدونه، لذلك كرس دستور2020 حرية الإعلام كمبدأ ثابت لا رجعة فيه، وأحاط رئيس الجمهورية السيد عبدالمجيد تبون الأسرة الإعلامية بالدعم الذي تستحقه، ووفّر لها البيئة المناسبة لممارسة عملها في إطار إصلاحات امتصت النقائص وواكبت التطورات، وذلك من أجل تعزيز مساهمتها في ترقية الممارسة الديمقراطية ومواكبة الحركية التنموية، واستكمال بناء جزائر المؤسسات الآمنة القوية المزدهرة والمنتصرة.

إنّني في كل مرة أتحدث عن جريدة"الشعب" وعن الجرائد الوطنية عموما، أستحضر روّاد إعلام الثورة الأشاوس، والدور الجوهري الذي قاموا به بالصوت والصورة والقلم من أجل تكريس التواصل والحشد والتعبئة، وإيصال الخبر الصحيح إبان ثورة التحرير المجيدة، وفي التعريف بالقضية الجزائرية من المنابر الدولية ومحاربة التضليل الإعلامي، وكشف حقيقة الانتهاكات التي مارسها الاستعمار الفرنسي. إعلام الثورة كان صوتها الحر وصداها في كل بقاع العالم رغم كل الصعوبات..وعلى هديه يسير إعلام الجزائر الحرة المستقلة اليوم، ومنه جريدة "الشعب" التي تحتفي بميلادها كلما احتفى الشعب الجزائري بانتصاراته...

■ تساهم بمهنية طاقمها وثقة مصادرها ونبل هدفها وبخطابها الإعلامي المسؤول في بناء الجزائر المنتصرة
■ في كل مرة أتحدث عن جريدة الشعب أستحضر رواد إعلام الثورة الأشاوس

كل عام وجريدة "الشعب" بخير وفي ريادة ونجاح. تحيا الجزائر والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار

ابراهيم بوغالي..رئيس المجلس الشعبي الوطني:

منارة شامخة ولسان ناطق بحال الشعب والجزائر كلّها

عندما نسترجع ماضي الإعلام الجزائري، ولاسيما انطلاقاته الأولى بعد الاستقلال، لايستوقف المتأمل فيه سوى حدث بارز، يتمثل في تأسيس يومية "الشعب" التي ظلت بحقّ أحد المنارات الشامخة التي نذرت أعمدتها وصفحاتها لتكون لسانا ناطقا بحال الشعب...وكذلك كانت من يوم ميلادها إلى اليوم.

وبعد عقود طويلة من الحضور المتميّز على الساحة قدّمت يومية الشعب أجيالا ذهبية من المسؤولين والصحافيين الذين خدموا المهنة بأقلامهم وآرائهم وخرّجوا أجيالا شكّلوا بدورهم نواة الكثير من العناوين الصحفية بعد الانفتاح السياسي والإعلامي.

لا يسع المقام لذكر أسماء هؤلاء الصحفيين جميعا، ولكن يكفي من ذلك أن نشير إلى الشيخ محمد الميلي، العربي الزبيري، الراحل محمد بوعروج، يوسف فتح الله، عبد القادر بن قاسي، عبد القادر بن صالح، أحمد علي غزالي، خروبي محمد، نجيب بوكردوس، فنيدس بن بلة، رحم الله منهم من قضى نحبه وأدام العافية على من ما زالوا أحياء بيننا.

وها هو الزمان ينعطف بنا مرة أخرى ليتوقف عند ذكرى تأسيس هذا الصرح، الذي استلمته أيد شابّة يافعة بعنفوانها يانعة العطاء باجتهادها ومازالت "الشعب" كما كانت عندما أنشئت أول مرّة، لسانا ناطقا بحال الجزائر كلّها، تعبّر عن مراحل تطوّرها وازدهار تنميتها وكانت أيضا مرآة تعكس قيمها ومواقفها الصامدة، لاسيما تلك التي ناصرت بها الشعوب المقهورة والمستضعفة وانتفاضاتها ضدّ قوى الطغيان والاحتلال أين ما كانا.

أغتنم هذه السانحة لأزفّ إلى طاقم الجريدة أجمل التهاني ونحن مطمئنون إلى أنّ مستقبلها سيظلّ مشرقا ومزدهرا ومقبلا على مزيد من النجاح والتميّز.

أريد أيضا أن تكون هذه التهاني شاحذة لهمة طاقم الجريدة كي يستبسل في الدفاع عن حمى الجزائر التي تخطو، تحت قيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبّون، خطوات ثابتة إلى مكانتها بين الأمم والتي تعود لها بأحقّية التاريخ والمقدرات معا.

إنّي على يقين بأنّ الوعي بالحال والمتغيّرات العالمية وما يصاحبها من تحدّيات نقل الخبر بموضوعية ليس هو ما يعوز طاقم الجريدة، ولكن اليقظة مطلوبة لأنّنا نعيش في زمان بات فيه الخبر المضلّل والسردية الكاذبة لا يقلان فتكا عن أسلحة الدمار الشامل.

فكلّ التوفيق لجريدة "الشعب" الغرّاء في عيد ميلادها وكل عام وهي وطاقمهما المحترف بألف خير.

عمر بلحاج رئيس المحكمة الدستورية:

"الشعب"..الدفاع بموضوعية واحترافية ونزاهة عن مواقف الدولة الثابتة وقراراتها وخياراتها

مسبوقة في إطار التزامات رئيس الجمهورية الرامية إلى ترقية ودعم وعصرنة قطاع الاعلام في الجزائر وفق مبادئ المسؤولية والاحترافية.

ترمز تسمية جريدة "الشعب" كذلك إلى تلك الرابطة المتينة بين الشعب الجزائري ومؤسّساته الدستورية النابعة منه والمعبّرة عن طموحاته وتطلّعاته، فقد واكبت بل رافقت هذه الجريدة كلّ التطوّرات والتحوّلات التي عاشتها الجزائر المستقلّة بمختلف محطّاتها، وتعمل جاهدة على الدفاع بموضوعية واحترافية ونزاهة عن مواقف الدولة الثابتة وقراراتها وخياراتها الاستراتيجية والحيوية على الصعيدين الوطني والدولي وفق ما تمليه سيادتها والمصلحة العليا للوطن. واليوم وأكثر من أيّ وقت تساهم جريدة "الشعب" في مسيرة البناء والتشييد بالترويج للإصلاحات،الشاملة والعميقة والجذرية التي قررها رئيس الجمهورية، السّيد عبد المجيد تبّون، في سبيل بناء جزائر جديدة، جزائر آمنة ومستقرّة وقويّة بشعبها ومؤسّساتها.

تحتفل جريدة الشعب بذكرى تأسيسها وأسرة الإعلام بمختلف وسائلها تحقّق مكاسب دستورية وقانونية وهيكلية غير

قالوا وكتبوا عن "أم الجرائد"

رئيس المجلس الأعلى للّغة العربية الدكتور صالح بلعيد:

جريدة وطنية بخطّ نضالي مُستمِرّ لا تحيد عن الثّوابت

جريدة "الشّعب" التي وَلَدَتْ من رحِم الثّورة التّحريريّة، لتعطي للجزائر صورتها الوطنيّة بلغتها الوطنيّة، تجسيداً لمقولة الشّيوخ "الجزائر وطننا والعربيّة لغتنا، والإسلام ديننا" وتطبيقاً للمَرجعيات الوطنيّة التّاريخيّة والنّضاليّة، ومُختلف نصوص الانتفاضات والمُقاومات، وبيان أوّل نوفمبر، في أنّ العربيّة اللّغة الرّسميّة.

وهكذا جاء ميلاد جريدة "الشّعب" في غمْرة فرحة الشّعب الجزائريّ باسترجاع السّيادة الوطنيّة لتلبّي رغبات القرّاء باللّغة العربيّة وإيصال رسالة الجزائر إلى العالم العربي أولاً؛ كونها ناطقة بالعربيّة، وإلى العالم المُتشوّق إلى مَعرفة المَزيد من الأخبار عن الجزائر.

هذا البلد العظيم (الجزائر) الذي صنعَ شعبُه المُعجزةَ عندما فجّر أعظم ثورة تحرّريّة في التّاريخ المُعاصر، وكُلّلت بطرد المُستدمِر الفرنسيّ بعد 132 سنة من الاحتلال والاستحلال. وإنّ ميلاد جريدة "الشّعب" يعني ميلاد الوطن في ثورته المجيدة التي حمَلت مَبادئ الاستمراريّة المُتجدّدة التي تُعلي المَقام، وترفع الهامات بالمُرام، وباستعمال العربيّة لغة الشّعب والانتماء، واللّغة الجامِعة التي انطلقت فيها الجزائر من العدم؛ ولكنّها حقّقت النّشر، وتعميم الاستعمال بالقوّة النّاعمَة التي كانت جريدة "الشّعب" سطّرتها خريطة التّعميم.

هي جريدتنا الغرّاء "الشّعب" التي تربّينا فيها مُنذ نهاية السّتينيات، وكنّا نشتريها بقيمَة لا تُذكر، ونتبادلها في ما بيننا لقلّة الأعداد التي تصل إلى الحوانيت، ونقرأ بلهف تلك الأعمِدة العلميّة والثّقافيّة، وما يعمَل على تغذيّة رصيدنا المَعرفيّ من مِثل: (قُلْ ولا تَقُلْ) ونمْلأ خانات (الكلمات المُتقاطِعة) وكانت لنا مُتابعات دائمَة للمَلاحق الثّقافيّة؛ والتي أكسبتنا اللّغة العربيّةَ في أعلى تجلّياتها. هي جريدتنا الأولى التي عشقناها بالجدارة وهي أهل لها؛ لخطّها الوطنيّ الذي زرعته فينا نحن جيلَ السّتينات والسّبعينات، وكنّا تلاميذ وطلاباً مِطواعين لكلّ ما نقرأ، والحمَد لله تنامَت مَعلوماتُنا الوطنيّة على خطّ نوفمْبر المَجد، نوفمْبر التّاريخ، وأنْعِمْ بها مِن جريدة غرّاء!

لا نمْلك الحقيقة في التّنويه بما قامَت به جريدة "الشّعب" إلاّ الرّجوع إلى أقوال صانعيها، وإلى مُسيّريها الأوائل الذين تركوا الأثر، من 11 ديسمْبر 1962م، التي أحيَت حدث الانتفاضة الشّعبيّة الثّانيّة التي انطلقت في 11 ديسمْبر 1960م. وما يشهد على ذلك كلام الصّدارة لأمّ الجرائد العربيّة "...وإذا كنّا اليوم نسترجع ذكريات ذلك اليوم الخالد، ونعيش جوّ الانتفاضة الشّعبيّة الجبّارة، التي كانت مَعركة مِن مَعاركنا الحاسمَة، ساهمَت بقدر كبير في التّعجيل بالانتصار الذي أحرزناه على قوى الاستعمار، فإنّ أحسنَ ما يُمكن أن نقوم به إزاء أرواح شهدائنا الذين دفعوا حياتهم ثمَناً لحياة الجزائر، هو أن نجعل مِن شعار الجزائر عربيّة، الذي كانوا يهتفون به، حقيقة واقعيّة، حقيقة حيّة كما كانت دائماً".

إنّها اسمٌ على مُسمّى "الشّعب" هي مَنبر إعلاميّ شعبيّ ناطق بأداء الخدمَة الإعلاميّة العموميّة، خدمَة المواطن في مَساره وآماله ومُستقبله وتطلّعاته وقضاياه الوطنيّة والعالميّة، خدمَة المُواطن في سلوكه الحضاريّ في لغته وحدوده الجغرافيّة، وفي انتصاراته للحقوق مَهما كانت، وفي وقوفه بجانب المحرومين والمَظلومين في مُختلف القارات. إنّها مَدرسة الشّعب التي تُواصل رسالَتها الإعلاميّةَ بخطوات واثقة، وبموضوعيّة بشعار (الخبر مُقدّس والتّعليق حُرّ). إنّها جريدة الوطن التي نُقدّس فيها إيمانها بخدمَة إعلاميّة للوطن، والحفاظ عليه مَهما اختلفت مَنهجياتنا.

صمدت الشعب (بسلامة الرجال...وليس الذكور فقط) رغم وضعية كانت تجعل من صدورها عملية ولادة متعسّرة، وعبْر المعركة الضارية التي تكسّرت فيها النصال على النصال، دفاعًا عن «الضّاد»، بكلّ ما تعنيه، وحماية لها.

وظلّت الصحيفة، بكلّ ما يمكن أن نأخذه عليها، أكبر من مجموع الجهد الذي بذلناه نحن من أجلها، فقد أعطتنا أكثر ممّا أخذتْ منا، وكان أهمّ عطاء لها (في الستينيات وبعض السبعينيات) ما يمكن أن أسمّيه "وحدة الانتماء الفكري"، الذي كنت وما زلتُ أراه قاعدة كلّ شئ، وضرورة إستراتيجية قبل كلّ شئ، وبرغم كلّ شئ.

ورغم سطور التفكير من اليسار إلى اليمين وإن كُتبت من اليمين إلى اليسار، ورغم ألفَ عاملٍ وعامل تدفع المناضل نحو الاستسلام، وتثير في النفس مبرّرات اللامبالاة وعناصر الإحباط ولهفة الجري وراء الاعتبارات الأنانية والمصلحة الفردية، رغم كلّ ذلك فإنّ الإيمان بالهدف النبيل، وبالوسيلة النبيلة، وبالكلمة النبيلة، حرية ونزاهة ومسؤولية، كان دائما قلعة الصمود، وساحة اللقاء ونقطة التجمّع وخط الانطلاق".

ما يقال عن "الشعب" وعن الذين حافظوا على رفع شعلتها كثيرٌ كثير، لكنّني أزعم أنّ أسبقية الأسبقيات اليوم هي العمل لتوكّد "الشعب" دورها كصحيفة "وطنية" تتجه لأبناء الوطن في كلّ مكان، وهو ما فشلتُ أنا في تحقيقه.

والمهمّ أن تصبح كلمة "الشعب" مرادفا لكلمة "الجزائر".

«العلاقة بيني وبين "الشعب" كانت، وأظنّها لا تزال، علاقة عاطفية خاصة ومتميّزة، أزعم أنّني لا أستطيع أن أجد لها تفسيرا مُرْضيا مائة بالمائة.

ولقد حافظت هذه العلاقة على نوعيتها وخصوصيتها وقوّتها، رغم اختلاف الزوايا التي قُدّر لي أن أنطلق منها في تعاملي مع الصحيفة – المؤسّسة.

وعبر سنوات طويلة، لعلّها تمثل معظم عمري المهني، كان من أهم ما أحرص عليه ألا يفوتني عدد واحد من "الشعب"، حتى عندما كنت أئِنّ، بعد العودة من سفر طويل، تحت أكداس من الصحف كان عليّ أن أتصفّحها، إن لم أكن مضطرّا إلى ازدراد سطورها، من الغلاف إلى الغلاف كما يقولون.

وكنت أتساءل أحيانا...هل كانت القضية مجرّد "لازمة" عصبية كسيغارة الصباح، نشعلها بحكم العادة لا تحت ضغط الحاجة ؟

لا أعتقد ذلك. ففي حالات معيّنة كنت أقرأ الصحيفة في آخر المساء لا في بداية الصبيحة، وأحيانا كنت أقرؤها بعد أيام من الصدور.

وكان أقرب تفسير مُقنع هو أنّ الشعب، وبجانب ما تحتويه من مُواد إعلامية، كانت، منذ انطلاقها في ديسمبر 1962 بتوجيه من الشهيد محمد خيضر، ترمز للتحدّي الذي يرفعه الحرف العربي في وجه الداء والأعداء، ثمّ في مواجهة منافسة أقلّ ما يمكن أن يقال عنها أنّها كانت تفتقر أحيانا، وربّما غالبا، إلى عنصر النزاهة الذي يميّز المنافسة الشريفة، المبنية على تكافؤ الفرص والإمكانات...والحظوة.

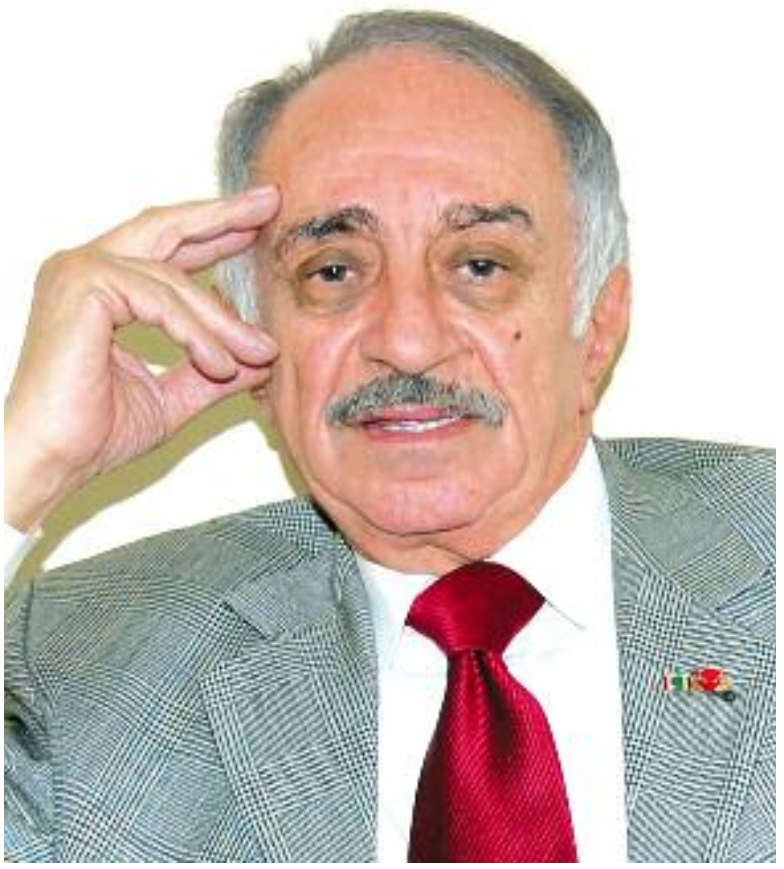

الشيخ عبد الرزاق قسوم الرئيس السابق لجمعية العلماء المسلمين:

أشعّة الشعب تضيء دوما طريق الشعب

مع إطلالة أولى أشعّة فجر استعادة الاستقلال الوطني، و في غمرة النشوة الشعبية العارمة المخلّدة لهذا الحدث التاريخي بالأفراح التي عمّت كلّ الفجاج والبطاح.

ووسط ذلك الفرح الفريد من نوعه والذي يرمز إلى الحادي عشر من ديسمبر، المحيل إلى المظاهرات الشعبية الوطنية، التي مثلت أول استفتاء حقيقي شرعي، لاعتماد جبهة التحرير الوطني، كناطق رسمي وحيد باسم الشعب الجزائري المجاهد.

في ذلك الجوّ البهيج، بزغت أشعّة أخرى هي أشعّة "الشعب" الإعلامي النابض باسم الوطن، والملتزم بتطلّعات وآمال الجماهير الشعبية في تحقيق المجتمع الأفضل الوفي لعهد الشهداء والعاكس لمبادئ العلماء الأصلاء.

ذلك هو فجر جريدة "الشعب" أمّ الصحف اليومية العربية والرائدة في تقديم الإعلام الهادف، بكلّ أمانة ومصداقية.

ففي مثل هذا اليوم من 11 ديسمبر 1962 ظهرت إلى الوجود أولى الصحف اليومية العربية المستقلّة ممثلة في جريدة "الشعب" الغراء، حاملة لواء البشرى بعهد جديد هو عهد الوفاء، والصفاء، والإخاء، ويحمل عرش بنائها صفوة من ذوي الأقلام الرائدة النزهاء شعارهم التصدّي للتحدّي.

إنّ الّذين تحمّلوا يومها رسالة الشعب اليومية وهي ثقيلة، كان يحذوهم الأمل في أن يبثوا عبر أعمدة هذه اليومية أشعّة القناعة للعقول، والدفء للقلوب، والحقّ في الحياة ككلّ الشعوب.

فما من كاتب من كتّاب الشعب الذين تقلّدوا مسؤولية انطلاقها والحفاظ عليها، ما منهم إلا له مقام معلوم في البناء الوطني، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، الإخوة الأساتذة : محمد الميلي، والأخوان علي و محمد مفتاحي، والسفير الهاشمي قدوري، والدبوماسي محمد بلعيد، والوزير أحمد علي غزالي، والأستاذ عثمان شبوب، والأستاذ محمد فارح وكاتب هذه السطور، وغيرهم..وليعذرني من نسيت اسمه.

لقد وضع هؤلاء بصمتهم الفكرية والإعلامية التي طبعت جريدة "الشعب" بالطابع الإعلامي الملتزم بقضايا الوطن والمنفتح على قضايا الأمة، ومعاناة الشعوب المقهورة، الثائرة على الاستعباد والاستبداد.

ومنذ ذلك اليوم، وجريدة "الشعب" تؤدّي بأمانة واقتدار، رسالة الإخبار، مواكبة التغيّرات والتقلّبات، فما وهنت وما ضعفت وما استكانت، بالرغم من تعاقب الكتّاب عليها، وبالرغم من تغيّر المسؤولين على إدارتها.

بل إنّه ليمكن القول، بأنّ جريدة "الشعب" قد نجحت في أن تتحوّل - اليوم - إلى سجل تاريخي للجزائر المستقلّة، فمن أراد أن يكتب تاريخ الجزائر، في شتّى المجالات عليه أن يعود إلى يومية "الشعب"، ليستلهم منها أبرز الأحداث. كما أنّ معظم المثقّفين في الجزائر، قد مرّوا عبر أعمدة جريدة "الشعب"..إنّها إذن المدرسة الإعلامية الرائدة، عن جدارة واستحقاق في تدريب المثقّفين والكتّاب والإعلاميين.

يحقّ للقائمين على جريدة الشعب – اليوم – أن يرفعوا الرؤوس اعتزازا وافتخارا، لمحافظتهم على هذا الإرث الثقافي الذي ورثوه، والمعلم الإعلامي الذي استلموه.

ومطلوب من الجميع، أن يفتحوا آفاقه، أمام الباحثين، والمؤرخين والمثقّفين والسياسيين بوجه عام لإعداد الأطروحات العلمية، وليقدّموا هذا التراث الخالد للعالم وبلغات كثيرة حتى يسجّلوا، مآثر الأيادي الإعلامية والثقافية التي ساهمت في بناء الجزائر المستقلّة، بكلّ جوانبها، وتقلّباتها.

كما يجب على الجامعيين من مختلف المستويات أن يوجّهوا طلاّبهم وباحثيهم إلى هذا الكنز المعرفي، كي ينهلوا من معينه، ويستخرجوا – للناس– مخزونه.

تنويه:

ارتأت جريدة الشعب إعادة نشر مساهمات وشهادات سابقة لبعض الشخصيات الوطنية، بتصرف، انطلاقا من أهميتها وتأريخها لمسار ومسيرة أم الجرائد.

الدكتور محيي الدين عميمور:

لصحيفة "الشعب" عليّ دَيْن لا يُمكن أن أتناساه

الشعب

قانون المالية 2025.. المرور إلى التنفيذ

جزائر الإصلاحات تنتصر اقتصاديا

الأخضر.. قطب ريادي وسيادي عملاق

الرئيس تبون جدد العهد ليواصل العهد مع الجزائريين

قانون المالية.. معركة اقتصادية لخدمة المواطن

الجزائر شريك استراتيجي وفاعل محوري في الاستقرار والازدهار

رئيس تبون يولي أهمية خاصة للثقافة ورجال الفكر

فلنعمل يدا بيد لبناء مستقبل أفضل لإفريقيا

الجزائر دخلت عهدا جديدا وعازمة على حفظ سيادتها ووحدتها

الشعب

الرئيس تبون وضع الشباب ضمن أولوياته.. ونمكنه

دماء جديدة في الإدارة لمضاعفة السرعة وخدمة المواطنين

الجزائر - "الناتو".. تعاون واحترام متبادل

الاقتصاد الوطني.. نمو متصاعد ومؤشرات خضراء

دعم ثابت للجزائر بقيادة رئيسها للشعب الفلسطيني

الشعب

رؤية الرئيس.. ممنت صمود سيادة اقتصادنا

قانون المالية.. خارطة طريق لجزائر منتصرة

برامج ضخمة لجزائر مستقرة ومزدهرة

الشعب

قانون المالية.. انتصار للمواطن البسيط

مخزن يشارك الصهاينة جريمة إبادة الفلسطينيين !

الشعب

الرئيس تبون يولي أهمية قصوى لتطوير الطاقات المتجددة

60 مليار دينار مخزون الأمان بالصيدلية المركزية

تسامح مع المضاربين والمتلاعبين بقوت المواطنين

المستعمرون "الأستاذ وتلميذه" يحاولان تكريس واقع إحياء النظام الاستعماري في

قالوا وكتبوا عن "أم الجرائد"

الشيخ أبو عبد الله غلام الله:

"الشعب".. قادت ثورة الفكر وطبعت أوّل مصحف بالبراي في العالم

التحقتُ بجريدة "الشعب" واشتغلتُ على الملف الثقافي الذي يملأ صفحاته، كتّاب متمرّسون، أمثال محمد غلام الله، احمد بن فريحة، سعيدي محمد وأنا، في تلك الفترة كنت أرى أنه لابد وأن يتناول الملف الثقافي موضوعات كثيرة، وغير معتادة، حيث تمّ استحداث صفحة للمرأة لأوّل مرة في القسم الثقافي.

وبقيت على هذا الحال، إلى أن جاء الموعد الذي يسبق تعييني مديرا للجريدة، حيث كان وزير الإعلام في ذلك الوقت محمد الصديق بن يحيى رحمه الله، الذي التقيته في مهرجان الشباب الإفريقي، حيث أراد اختباري في نادي الجيش الذي كان مقرّه ببينام في ذلك الوقت، وقد دعاني لجلسة عشاء هو من دفع ثمنها، وفتح معي نقاشات عديدة حول مواضيع مختلفة، وبعدما افترقنا ومع طلوع شمس الغد، أرسل لي وثيقة التعيين كمدير في جريدة "الشعب"، وقد سعدت بذلك وأخذت زمام المبادرة.

من المشاريع التي أنجزناها كنّا أول من أدخل تقنية "البراي" لجريدة "الشعب"، بل أنّ أول مصحف بالبراي في العالم طبع في جريدة "الشعب"، بعدما تم إدراج صفحة أسبوعية للمكفوفين، تصدر مرة في الأسبوع، حيث كان الهدف منها كتابة المصحف الشريف بالبراي، ولأوّل مرة يكتب المصحف بتقنية البراي في مقر جريدة "الشعب" وبوسائل "الشعب"، أي في مطبعة الجريدة، وأنا أشرفت على شراء الأجهزة من الخارج من ايطاليا، سنة 1968، وقد اشتغل عليها عمال الجريدة، حيث بدأنا جزءاً من المصحف كان جزءاً عاما، ثم غادرت أنا "الشعب" وتمّ إكمال المشروع من بعدي.

إنّ جريدة "الشعب" لا تزال تناضل، وهي قابلة للأرشفة في كل المواضيع، وتكشف حقيقة الوضع السياسي أو الثقافي، التاريخي في الجزائر عبر الزمن، لأن "الشعب" تمثل التغيير الثوري، حيث كانت ثورة في الفكر، مثلما هو الحال مع رواية الطيب صالح السوداني، حيث كانت تجربتي غنيّة جدا لأنّني عملت مع الراحلين، محمد سعيدي، ومحمد الصديق بن يحيى، حيث كسبت الكثير.

الدّكتورة صورية مولوجي:

قلعة إعلامية شامخة..ومشتلة لأجمل الأقلام الجزائرية

إنّ المتصفّح لتاريخ ونشأة الصّحافة في الجزائر سيقف على ذلك البعد النضالي الذي تأسّست عليه أغلب الصحف بوحي من الروح الوطنية المقاومة، حيث كانت الصّحافة الجزائرية النضالية المناهضة للاستعمار، ومع كل القوانين التعسفية التي وضعتها سلطات الاحتلال لمنع والحد من صدور واستمرار الصحف ثابتة صامدة، مؤكّدة أنّ شعلة الوطنية لا تخبو بل تتجدّد مع كل إصدار جديد، وباندلاع ثورة نوفمبر 1954 ارتفعت الهمم أكثر أمام بشاعة جرائم الاستعمار التي كان يجب أن تكشف أمام الرأي العام، وهكذا قدمت الصحف الجزائرية الصادرة وقت الثورة على غرار "صحيفة المجاهد ـ المقاومة الجزائرية ـ الوطن ـ الشباب" سلاحا يعلي صوت المقاومة وكفاح الشعب الجزائري من أجل السيادة والحرية والكرامة.

في هذا السياق، يذكّرنا الاحتفاء بالذّكرى الحادية والستين لميلاد وتأسيس أول جريدة تصدرها الجزائر المستقلّة باسم "الشعب" تكريما للشّعب الجزائري، والذي يوافق تاريخ الحادي عشر ديسمبر، وهو من أيام المجد الجزائري الشامخ، كونه يوما استثنائيا في تاريخ ثورتنا التحريرية المباركة، وشاهدا على وحدة الجزائريين مع قيادتهم في تقرير المصير والانتصار للحرية والكرامة.

إنّ الإحتفاء بجريدة "الشعب" وهي "أمّ الجرائد" الوطنية الجزائرية التي كانت وما تزال قلعة شامخة في المشهد الإعلامي الجزائري مواكبة لكل المراحل الكبرى والمفصلية التي عرفتها بلادنا الحبيبة، وصوتا خفّاقا يعبّر عن أصالة وعراقة الأمة الجزائرية، ومشتلة لأجمل الأقلام الجزائرية ليس في عالم الصحافة والإعلام فحسب، وإنّما في الآداب والفنون والفكر والدراسات خلال عقود من الزمن، وما أكثر الأسماء التي بدأت مشوارها في هذه الجريدة لتصبح من نجوم الكتابة والإبداع وطنيا ودوليا.

السيد مصطفى حيداوي:

تبنّت أسلوب التّطوير والتّغيير.. وخط افتتاحي أكسبها الاحترام والتّقدير

يومية "الشعب"...الجريدة التي حملت اسم الشّعب ورافعت لصالح قضاياه الوطنية وانشغالاته المحلية والتنموية، وواكبت مختلف المراحل التي مرّت بها الصحافة الوطنية منذ الاستقلال، إذ يعد تاريخ تأسيسها في حدّ ذاته رمزا من رموز تاريخ الجزائر، كيف لا وهي التي تأسّست مباشرة بعد الاستقلال كأوّل جريدة أصدرتها الجزائر المستقلة وكان ذلك في 19 سبتمبر 1962..وتمّ اختيار هذا التاريخ لتزامنه مع ذكرى تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ولانعدام وسائل الطباعة بالعربية كانت الانطلاقة الجديدة يوم 11 ديسمبر 1962، وهو التاريخ المتزامن مع مظاهرات 11 ديسمبر 1960.

اليومية التي رافقت مختلف الحقب واشتغل بها أعمدة الصحافة الجزائرية أسّست لتقاليد عمل إعلامي مميز، وحافظت على خصوصية القلم الذي يكتب لعامة المواطنين مهما كانت مستوياتهم الثقافية، وشكّلت مدرسة لتكوين نماذج حقيقية عن الإعلامي المسؤول، الذي يدرك أهمية وقيمة الكلمة ومدى قوتها في صناعة الرأي العام المحلي، وتنوير عقول المواطنين بالمعلومة الصحيحة الموثوقة من مصدرها الرسمي دون تحريف أو زيادة أو مغالطة بعيدا عن المغالاة والمناورات السياسية رغم حساسية المراحل التي عايشتها.

تعد جريدة "الشعب" من بين المؤسّسات التي ساهمت في تكوين الصّحفيّين الشباب، وفتحت أبوابها باكرا أمام الأقلام الشابة للمساهمة في تأثيث المشهد الإعلامي والابداعي، وشكّلت فضاءً مؤسّساتيا لاستقطاب أسماء ثقيلة ووازنة في تاريخ الإعلام المكتوب، حتى أنّها أصبحت تحمل لقب أمّ الجرائد لكونها خرجت عشرات الإطارات ممن اشتغلوا في ميادين عديدة وصحفيّين بارزين هم النواة الأساسية لبداية التعدّدية الإعلامية، وأنشأوا جرائد ودوريات إعلامية مطلع تسعينيات القرن الماضي وعمرت لعقود.

ورغم المنافسة الشّرسة والقوية التي واجهت الجريدة، وميّزت السّاحة الإعلامية في مشهد تزيّن بعناوين عديدة، وبأقلام تملك من هامش الحرية ما يكفي لتهديد مقروئية اليوميات العمومية، إلا أنّ الخط الافتتاحي الذي عملت على تبنّيه يومية "الشعب" أكسبها احترام وتقدير الكثيرين، ولم تحد عن مبادئ الاعلام الهادف الهادئ المعتدل، الذي يقدّم مصلحة البلد واستقرار المواطن على كل شيء دون إغفال إظهار النّقائص المسجّلة في مجال التنمية.

ويعد الأسلوب الإعلامي المعتمد في جريدة "الشعب" نمطا متميّزا في مرافقة جهود الدولة في قراراتها السّيادية، والدفاع عن مواقفها وخياراتها داخليا وخارجيا، وهو التوجه الذي نتقاسمه في المجلس الأعلى للشباب مع الكثير من الهيئات الوطنية والمؤسسات العمومية، ولذا نجد أنفسنا حاضرين بقوة في جميع فضاءات جريدة "الشعب"، خاصة خلال السنتين الأخيرتين بعدما تبنّت أسلوب التطوير والتغيير من حيث الاخراج وتقديم الأخبار، وهو ما أضفى على شكلها طابعا شبابيا وعصريا بمحتوى وطني عميق ورصين، وبالتالي فهي المنبر الذي يحتاجه فعلا شبابنا اليوم ليطّلع على مختلف السياسات المتبعة بغية النهوض بمختلف القطاعات المتصلة بالشباب واهتماماتهم وترجمتها على أرض الواقع.

جريدة "الشعب" التي تحيي ذكرى تأسيسها، المصادفة للحادي عشر ديسمبر، هو نفسه تاريخ انتفاضة الشعب الجزائري، ضد المحتل الفرنسي الغاشم في مظاهرات الحادي عشر ديسمبر 1961.

جريدة "الشعب" التي تصدّرت مسيرة الصحافة المكتوبة الجزائرية، وتعتبر عميدة الجرائد الوطنية، تحملت مسؤولية تنوير الرأي العام، من خلال أقلامها اللامعة الصادقة، لتأخذ بعدا تاريخيا من موقع تاريخ التأسيس، وبعدا وطنيا من باب المهمة النبيلة الاحترافية التي أدّتها ولا تزال تؤديها.

إنّه من باب العرفان أن أتقدّم بالأصالة عن نفسي، ونيابة عن كل أعضاء وإطارات المرصد، بخالص التهاني والشكر والتقدير للطاقم الإداري والصحفي لجريدة "الشعب" بهذه المناسبة، كما أتمنى لكم المزيد من التوفيق والنجاح في مساركم المهني النبيل، خدمة لوطننا الحبيب الجزائر.

فايز أبو عيطة..سفير دولة فلسطين بالجزائر:

عنوان لفضح الاحتلال الصّهيوني وجرائمه البشعة

تأسّست جريدة "الشعب" وتزامن تأسيسها مع ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960 الثورية، وقد نجحت منذ ذلك الحين في أن تكون الضّمير المعبّر عن نبض الشّعب، وصوته إلى العالم، فكانت واحدة من وسائل المقاومة الإعلامية الثابتة التي لعبت دورا هامّا ومتميّزا في ترسيخ إرادة الشعب الجزائري في التّحرّر والسّيادة والحرية، وحملت الهم الوطني على صفحاتها.

كانت دوما ناطقا نقيّا مخلصا للقيم الثّورية والوطنية المترجمة بشفافية لأصالة الشعب الجزائري بل ونقلت إلى العالم آيات كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي، كما كانت نصيراً وشريكا لمسيرة جبهة التحرير في ترسيخ وتكريس وبناء ثقافة تستند إلى مؤازرة كل القضايا العادلة في العالم، وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي حرصت طوال الوقت على تبنيها، والدفاع عنها وإعلاء مبادئها التحررية إلى العالم، فكانت بذلك سندا للشعب الفلسطيني وثورته في شتى مراحلها ودرعا قويّا متصديا للرواية الصّهيونية، وفاضحة لجرائم الاحتلال الغاشم بحق الشعب الفلسطيني، وهي في ذلك كلّه تصدر عن إيمان لا يلين بقيم الحق والعدل والحرية، ولذا فإنّها ما زالت حتى اليوم تخصّص عناوينها الرئيسية لفضح هذا الاحتلال وجرائمه البشعة في حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وكل فلسطين فلا تكاد تخلو صفحة من التأكيد علي الحق الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وبسالته وصموده منقطع النظير على أرضه.

رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني نور الدين بن براهم:

مهمّة نبيلة لا تزال تؤدّيها بصدق واحترافية

"الشعب".. باحترافية وتفانٍ.. وإبراز انجازات نجومنا

رافقت كل المحطّات الكبرى للرياضة الجزائرية

رافقت "الشعب" جلّ المحطات التي عرفتها الرياضة الجزائرية، وكانت حاضرة في المواعيد الدولية الكبرى وثمّنت إنجازات الرياضيين الجزائريين المميّزة بتغطيات احترافية، بفضل جهد وتفان الطواقم التي تعاقبت على القسم الرياضي للجريدة "المدرسة".

حامد حمور

يومية "الشعب" حريصة دائما على تقديم المعلومة وكل ما يحيط بالأحداث الرياضية على الصعيد المحلي أو الدولي في منهجية تقدم الأولوية لمختلف المنافسات التي تشارك فيها المنتخبات الوطنية في كل الاختصاصات الرياضية حيث يجد القارئ الأخبار التي تخص مشاركة ممثلينا في المواعيد الدولية، الى جانب متابعة البطولة الوطنية لكرة القدم بالنظر أن كرة القدم تحظى بمتابعة كبيرة من طرف الجمهور الرياضي الجزائري.

ويمكن القول، أن "الشعب" واكبت أبرز محطات الرياضة الجزائرية وثمّنت إنجازات نجومنا طوال مشوارها، وتقدم هذه الإنجازات بحجم مميّز في الصفحات الخاصة بالرياضة ضمن الجريدة وكذا في الصفحة الأولى، وتنقل صحافيو القسم الرياضي الى مكان الحدث لتقديم تغطية وافية خلال بطولات العالم لمختلف الرياضات أو كأس العالم وكأس افريقيا لكرة القدم.

رصيد ثرّي للعمل الإعلامي

وعلاقة طاقم يومية الشعب مع مختلف الفاعلين في المجال الرياضي من مسيرين ورياضيين كانت دائما علاقة احترام واحتراف في آن واحد .. يبرز الرصيد الثرّي للعمل الإعلامي الذي أنجز ضمن هذا الصّرح الإعلامي المميّز على مرّ السنين.

فجريدة الشعب كانت حاضرة في مختلف المحطات التي عرفت إنجازات رياضية جزائرية مميّزة على الصعيد الدولي، وكانت بدايتها خلال ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي احتضنتها الجزائر في عام 1975 .. حين تألق نجوم كتبوا أسماءهم بأحرف من ذهب على غرار العدّاء بوعلام رحوي، صاحب الذهبية الأولى، الى جانب المنتخب الوطني لكرة القدم الذي نال الميدالية الذهبية بعد فوزه على نظيره الفرنسي في النهائي.

كما واكبت "الشعب" إنجازات النخبة الوطنية في الألعاب الإفريقية 1978 بالجزائر، والتي عرفت تحقيق ميداليات عديدة من طرف رياضيينا. وقد كان تأهل المنتخب الوطني لكرة القدم لأول مرة الى مونديال اسبانيا عام 1982 حدثا كبيرا، حيث تناولت "الشعب" الحدث بكل التفاصيل الى غاية حضور مبعوثيها الى موقع الحدث وخصصت مساحة معتبرة للفوز المميّز والتاريخي للمنتخب الوطني أمام نظيره الألماني.

حضور مونديال كرة القدم

وتواصل نفس المجهود بعد تأهل المنتخب الوطني الى مونديال مكسيكو عام 1986، حيث كانت تغطية وافية لمسيرة "الخضر " في هذا الموعد العالمي بالمكسيك.

كما أن "الشعب" خصصت عدة صفحات لدى تتويج المنتخب الوطني بكأس افريقيا 1990 التي جرت بالجزائر .. وكان تأهل المنتخب الوطني الى مونديال جنوب افريقيا 2010 حدثا مميّزا حيث جاء بعد 24 سنة من الانتظار حيث أن "الشعب" كانت حاضرة في نهائيات المونديال ونقلت بالتفاصيل مسيرة أشبال المدرب سعدان في هذا الموعد. وبعد أربع سنوات تمكن "الخضر" من حجز مكان لهم للمشاركة في مونديال البرازيل 2014 الذي عرف تأهل أشبال المدرب هاليلوزيتش الى الدور الثاني لأول مرة في تاريخ المشاركات الجزائرية في المونديال .. حيث كانت صور رائعة للاعبين والمدربين والجمهور، حين اقتطع زملاء فغولي ورقة الترشح الى الدور الثاني والتي نقلتها "الشعب" من ملعب كوريتيبا بالبرازيل.

وتمكّن المنتخب الوطني في عام 2019 من التتويج بكأس افريقيا للمرة الثانية، بعد مسيرة جد ناجحة لزملاء رياض محرز الذين فازوا في المباراة النهائية على المنتخب السنغالي في المنافسة التي جرت بمصر .. حيث قامت "الشعب" بإصدار ملف يومي عن الحدث طيلة المنافسة.

تغطية خطوات أنديتنا في المنافسات القارية

وعرفت كرة القدم الجزائرية نجاحا معتبرا على مستوى الأندية حيث توّج فرق مولودية الجزائر 1976 بكأس افريقيا للأندية البطلة، وشبيبة القبائل في عامي 1981، 1990)، وفاق سطيف (1988 وكذا 2014 بصيغتها الجديدة) .. كما فازت شبيبة القبائل بكأس افريقيا للفرق الفائزة بالكأس عام 1995 وكأس الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم سنوات 2000، 2001، 2002).. في حين فاز اتحاد العاصمة بكأس "الكاف" وكأس السوبر الافريقي عام 2023 .

والى جانب كرة القدم، فإن الصفحات الأولى لجريدة "الشعب" عرفت تواجد العديد من النجوم الجزائريين الذين تألقوا في مختلف المواعيد، لا سيما في الألعاب الأولمبية، بداية من أولى الميداليات في أولمبياد لوس انجلس عام 1984 بتتويج الملاكمين زاوي والمرحوم موسى، وكانت "الشعب" حاضرة خلال هذا الحدث التاريخي للرياضة الجزائرية .. وتواصلت إنجازات الرياضة الجزائرية في الألعاب الأولمبية بتتويجات مميّزة حيث نال الذهب كل من بوالمرقة (1992)، نورالدين مرسلي (اطلنطا-1996)حسين سلطاني، (اطلنطا 1996) نورية بنيدة مراح (سيدني-2000) توفيق مخلوفي (لندن 2012) كايليانمور (باريس 2024) إيمان خليف (باريس-2024).. الى جانب العديد من الميداليات الأولمبية فضية وبرونزية بتألق العديد من رياضيينا على غرار علي سعيدي سياف، عمار بن يخلف، توفيق مخلوفي (الفضة)، ومحمد زاوي، مصطفى موسى، حسين سلطاني، محمد بحاري، جبير سعيد قرني، عبد الرحمن حماد، محمد علالو، صورية حداد، جمال سيجاتي (البرونز).

بروز رياضيينا في الألعاب الأولمبية

فالألعاب الأولمبية يخصص لها دائما حيزا معتبرا ضمن الصفحات الرياضية للجريدة بالنظر الى مستوى المنافسة والإنجاز المسجل من طرف رياضيينا .. كما حدث في الأولمبياد الأخير بباريس 2024، أين عشنا لحظات تاريخية بتتويج كل من الجمبازية كايليا نمور، والملاكمة ايمان خليف بالميدالية الذهبية عن جدارة واستحقاق ..كما حقق العداء جمال سجاتي الميدالية البرونزية في سباق 800م .. وقد كانت تغطية الحدث مميّزة، أبرزت تألق رياضيينا في هذا الحدث الأولمبي.

الى جانب الألعاب الأولمبية، فإن بطولات العالم لمختلف الرياضات أخذت حيزا معتبرا في تغطية أطوارها، على غرار كرة اليد حيث يشارك المنتخب الوطني باستمرار في الموعد العالمي .. كما أن "الخضر" توجوا بالعديد من الألقاب القارية، وتناولت "الشعب" خطواتهم باحترافية كبيرة، كونهم تألقوا لسنوات عديدة على المستوى القاري.

فالتميّز الرياضي يكون دائما محل اهتمام "الشعب" لتثمين الإنجاز وتشجيع الرياضيين على تحقيق المزيد في مشوارهم الرياضي وإعطاء التفاصيل للقراء .. وبالإضافة إلى "النجوم فإن "الشعب"تقوم طيلة مسارها بتشجيع المواهب الشابة من أجل الوصول إلى مستوى كبير وتشريف الألوان الوطنية في المستقبل.

طالـــــب إدارة الشبـــــاب بتدعيمـــــات نوعيـــــة

عمراني يحدّد أولوياته في "الميركاتو" الشتـــــوي

يسعى فريق شباب بلوزداد لاستغلال فترة الانتقالات الشتوية، من أجل تقوية صفوفه تحسبا لمرحلة العودة من البطولة، وأيضا لمواصلة المغامرة القارية بنجاح، حيث حدّد المدرب عبد القادر عمراني احتياجاته تحسبا للفترة المقبلة، من خلال مطالبة الإدارة بتدعيمات نوعية، في انتظار اجتماعه المرتقب برئيس مجلس الإدارة والمبرمج قبل نهاية الشهر الجاري.

عمار حميسي

تكوّنت فكرة واضحة لدى عمراني حول إحتياجات الفريق خلال الفترة المقبلة، خاصة أنه يشرف على الفريق منذ قرابة شهرين، وخلال هذه الفترة عمل مع كل اللاعبين، وأصبح يعرف المجموعة جيدا من كل النواحي، وأضحى يدرك ما ينقص الفريق من أجل التحسن أكثر من الناحية الفنية.

إدارة الشباب تواصلت مع المدرب عمراني خلال الفترة الماضية، وأكدت له أنها خصصت غلافا ماليا معتبرا من أجل فترة الانتقالات الشتوية، وستقوم بتلبية جميع مطالبه من أجل تحسين المستوى الفني للفريق، للبقاء في المنافسة على مستوى البطولة ورابطة أبطال إفريقيا.

المدرب عمراني من جهته حدد احتياجاته، وسيقوم بمنحها إلى رئيس مجلس الإدارة، خلال الإجتماع المرتقب بينهما قبل نهاية الشهر الجاري، من أجل مباشرة العمل على مستوى سوق الإنتقالات، وحسم الأمور مع اللاعبين الذين يريد التعاقد معهم من البداية حتى يكونوا حاضرين مع الفريق.

من الناحية الفنية يريد المدرب عمراني التعاقد مع مدافع محوري يجيد اللعب بالقدم اليسرى، بما أن الفريق يفتقد إلى لاعب من هذه النوعية، ورغم أن العديد من الأخبار رشحت عودة بوشار من جديد إلى الفريق، إلا أن الاتصالات مع اللاعب غير موجودة في الوقت الراهن، في انتظار معرفة رأي المدرب، الذي ستكون له الكلمة الأخيرة في الموافقة على عودة بوشار من عدمها.

في نفس السياق يريد عمراني التعاقد مع صانع ألعاب، وهذا حتى يمنح الإضافة للجانب الهجومي، وتنوعا في طريقة اللعب تخدم الفريق كثيرا خلال الفترة المقبلة، بما أن المهاجم سليماني اشتكى في أكثر من مناسبة من غياب الدعم اللازم، من الناحية الفنية بسبب غياب لاعب قادر على منحه كرات في ظروف جيدة تتيح له تسجيل الأهداف.

المدرب عمراني يريد أيضا التعاقد مع مهاجم متعدد المناصب، تكون له القدرة في اللعب كمهاجم صريح، وأيضا كمهاجم ثاني أو خلف المهاجمين، و هو الأمر الذي يحتاجه خاصة خلال المباريات التي تجري خارج الديار، حيث يدرك عمراني أن الفريق يجب أن يوزع نقاط قوته الهجومية على أكثر من لاعب. الأكيد أن إدارة الشباب لن تبخل على المدرب، رغم أنها ستجد صعوبة في التعاقد مع لاعبين بعينهم، بسبب ارتباطهم بعقود مع أندية أخرى، والتي يرجح أنها لن تنتهي قبل نهاية الموسم، مما يعقد قليلا من المأمورية، من أجل ضم العناصر القادرة على تقديم الإضافة اللازمة للفريق في البطولة والمنافسة القارية.

في سياق آخر أجل المدرب عمراني الحديث عن قائمة المسرحين، ولا ينوي الكشف عنها إلا بعد أن يضمن التدعيمات الجديدة، حتى لا يقع في إشكال آخر بما أن الفريق مازال أمامه الموسم طويلا، وهو بحاجة إلى كل اللاعبين، حتى الذين لم يقدموا الإضافة اللازمة خلال الفترة الماضية في صورة بوصوف.

سليماني سيكون حاضرا أمام شبيبة الساورة

شفي مهاجم شباب بلوزداد إسلام سليماني من الإصابة التي كان يعاني منها، وحرمته من المشاركة أمام ملعب أبيدجان في رابطة أبطال إفريقيا، و رغم أن الهداف التاريخي للمنتخب الوطني تنقل مع الفريق إلى كوت ديفوار، ولكنه أحس بآلام على مستوى الركبة، ليتأكد فيما بعد عقب إجرائه الفحوصات اللازمة أنه يعاني من إصابة.

لم يشارك سليماني في المواجهة واكتفى بدعم زملائه من المدرجات، وبعد عودة الفريق إلى الجزائر خضع اللاعب للعلاج، وهو الآن جاهز من أجل المشاركة خلال المواجهة المقبلة أمام شبيبة الساورة في البطولة، بعد تأجيل مباراته أمام الأهلي المصري في رابطة أبطال إفريقيا، بسبب ارتباطه بالمشاركة في كأس "الإنتر كونتينونتال" التي تحتضنها العاصمة القطرية الدوحة.

ساهم في نتائج باهرة ضمن كرة القدم الجزائرية

وفاة المدرب السابق للمنتخب الوطني محيـــي الديـــن خالـــف

توفي أمس المدرب الوطني السابق محي الدين خالف، بالعاصمة عن عمر يناهز 80 عاما بحسب ما أعلنته الاتحادية الجزائرية لكرة القدم عبر موقعها الرسمي. وأرفقت الهيئة الفدرالية بيانها، بتقديم العزاء لعائلة الفقيد، حيث كتبت: "بهذا المصاب الجلل، يقدم رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم وليد صادي، بإسمه وباسم أعضاء مكتبه الفيدرالي، خالص التعازي وأسمى عبارات المواساة، إلى عائلة الفقيد وكل أسرة كرة القدم في الجزائر سائلين المولى عز وجل، أن يتغمد روحه الطاهرة بواسع رحمته، وان يسكنه فسيح جناته".

ويعتبر خالف من بين المدربين الذين ساهموا في تسجيل نتائج معتبرة ضمن كرة القدم الجزائرية، وذلك في فريق شبيبة القبائل والمنتخب الوطني.

فقد فاز بالعديد من الألقاب مع فريق شبيبة القبائل الذي دربه رفقة المدرب زيفوتكو، حيث عرف بعمله المميّز ضمن الفريق الذي تألق على الصعيد المحلي والقاري. كما أشرف خالف محي الدين على المنتخب الوطني في مونديال اسبانيا 1982 رفقة المرحوم رشيد مخلوفي، أين كانت مسيرة" الخضر "مميّزة بتحقيق" ملحمة خيخون" و الفوز الباهر للفريق الوطني أمام نظيره الألماني ..

وقاد خالف "الخضر" في نهائيات كأس إفريقيا 1984 بكوت ديفوار حيث احتل المنتخب الوطني المركز الثالث.

تحضيرا لنهائيات كأس العالم للأندية "فيفا" 2025

الأهلـــي المصـــري يبحـــث عـن إعـارة بغـداد بونجـاح لمـدة 6 أشهـر

كشفت مصادر "الشعب" القريبة من مهاجم المنتخب الوطني لكرة القدم بغداد بونجاح، أن إدارة الأهلي المصري تعتزم إعارة الهداف الجزائري لمدة 6 أشهر، حتى تضمن الاحتفاظ بلقب رابطة أبطال إفريقيا، وتخوض منافسة كأس العالم للأندية الصيف المقبل بالولايات المتحدة الأمريكية بمهاجم مخضرم قوّي، قادر على منح التقدم للنادي في أي وقت من المباراة.

محمد فوزي بقاص

تـفـكـير إدارة الأهـلـي المصـري في الـدولي الجزائري بغداد بونجاح، جاء بعدما تأكد مسؤولو نادي القرن بأن ابن مدينة الباهية وهران، لا يزال يتمتع بكامل إمكانياته البدنية وحسه التهديفي أمام المرمى، وهو ما يظهر خلال مباريات فريقه الجديد الصاعد الصيف المنصرم إلى دوري نجوم قطر، نادي الشمال القطري، وكذا في مختلف خرجات المنتخب الوطني تحت قيادة المدرب فلاديمير بيتكوفيتش.

كان نادي الأهلي المصري قد حاول في أكثر من مناسبة شراء ورقة تسريح اللاعب السابق لفريق اتحاد الحراش، عندما كان لاعبا في فريق النجم الساحلي التونسي وقاده لمعانقة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، ولما اشترى فريق السد القطري عقده لأول مرة، لكن راتبه وورقة تسريحه كانت دائما تحول ضد تحقيق رغبة مسؤولي أفضل فريق في القارة السمراء.

أكد مصدرنا بأن إدارة الأهلي وطاقمها الفني معجبة بالقوة البدنية الهائلة للدولي الجزائري في استرجاع الكرات واختراق الدفاعات، وهو الأمر الذي يمكنه من إرهاق أي دفاع في المباريات القوّية، وكذا التسجيل من وضعيات مختلفة بحكم تموقعه الجيد داخل منطقة العمليات، وقدرته على اللعب جيدا بالقدمين وتعامله الجيد مع الكرات الهوائية التي لطالما سجل منها أهدافا جميلة.

يبحث الأهلي المصري من وراء استعارة الدولي الجزائري خلال الميركاتو الشتوي المقبل، جعله يتأقلم مع طريقة لعب الفريق بالموسم الكروي (2024 – 2025)، لدخول منافسة كأس العالم للأندية "فيفا" 2025 بقوة، والبحث عن الذهاب بعيدا في المنافسة التي ستلعب لأول مرة بـ 32 فريقا.

أوقعت القرعة الأهلي المصري في المجموعة الأولى لكأس العالم للأندية، رفقة فرق بالميراس البرازيلي، بورتو البرتغالي، وكذا انتر ميامي الأمريكي، وهي المجموعة التي سيتأهل منها صاحبي المركزين الأول والثاني في المجموعة للدور ثمن النهائي.

تعد قرعة كأس العالم أحد العوامل التي جعلت إدارة الأهلي تفكر في إعارة بغداد بونجاح لتعزيز الخط الأمامي، هو الذي خاض مواجهات جدّ قوية ضد منتخبات القارة السمراء، وكذا أمام منتخبات أمريكا اللاتينية وديا رفقة المنتخب الجزائري، ضد كل من كولومبيا (1 هدف)، وضد منتخبي المكسيك وبوليفيا، وهي عوامل تجعل من بونجاح أفضل "اختيار" لقيادة القاطرة الأمامية للأهلي المصري.

سيكون الدولي الجزائري بغداد بونجاح مع فرصة لمواصلة كتابة التاريخ، هو الذي عانق لقب كأس الكونفدرالية الإفريقية رفقة النجم الساحلي التونسي وكأس تونس في مناسبتين، وتوج رفقة "الخضر" بكأس أمم إفريقيا 2019، ونال الألقاب الخمسة المطروحة بقطر في أكثر من مناسبة، وشارك في المنافستين القاريتين لقارة آسيا، ولن يعارض فكرة التنافس بقوة على التتويج بأربعة ألقاب رفقة الأهلي المصري خلال 6 أشهر (الدوري المصري، كأس مصر، كأس السوبر، رابطة أبطال إفريقيا)، وكذا تحقيق أحد أحلامه بالمشاركة في كأس العالم للأندية.

قد يحرم فريق الشمال القطري صاحب الـ 33 ربيعا، من تحقيق أحد أحلام بونجاح باللعب لعملاق كرة القدم الإفريقية، خصوصا أن إدارة الشمال تعوّل كثيرا على خدمات الدولي الجزائري، لضمان البقاء في دوري نجوم قطر، هي التي مددت عقده لسنة إضافية إلى غاية جوان 2027 منذ 5 أيام.

تيقنت إدارة الفريق الأحمر والأبيض بأن مهاجمها لم ينته بعد، هو الذي تمكن خلال 15 مواجهة في جميع المسابقات من تسجيل 13 هدفا، منصبا نفسه هدفا لدوري نجوم قطر برصيد 11 هدفا و6 تمريرات حاسمة، متفوقا على زميله السابق في السد القطري، أكرم عفيف الوصيف برصيد 8 أهداف.

تجدر الإشارة أن بغداد بونجاح خاض خلال مسيرته الكروية، 393 مواجهة بجميع المنافسات التي خاضها رفقة الفرق الأربعة التي حمل ألوانها، (اتحاد الحراش، النجم الساحلي التونسي، السد القطري، الشمال القطري)، بالإضافة إلى 76 مقابلة بألوان "الخضر"، ساهم في جميعها بتسجيل 434 هدف طوال مشواره الكروي.

مـــدرب أهلـــي جـــدّة السعـــودي.. مارسيـــل يايسليـــه:

لا خلافـــات لـــي مـــع محـــرز.. إنـــه لاعـب رائـع وفـاز بكـل شـيء

وضع الألماني مارسيل يايسله، مدرب أهلي جدة السعودي، حدا للجدل الدائر بشأن توتر علاقته مع النجم الجزائري رياض محرز.

زعمت تقارير صحفية في الفترة الأخيرة وجود مشاكل بين قائد المنتخب الوطني ومدربه الألماني، مؤكدة بأن الدولي الجزائري غير مقتنع بمؤهلات مدربه ويفكر جديا في تغيير الأجواء خلال الميركاتو الشتوي القادم والعودة إلى أوروبا مجددا. ورد مارسيل يايسله في حوار مطول مع إذاعة مونتي كارلو الفرنسية، عن احتمال وجود مشاكل مع رياض محرز، قائلا بهذا الشأن: "أهذا فعلا؟، أين قرأتم هذا؟، أنا متفاجئ جداً من هذا السؤال". وأضاف ذات المتحدث: " محرز لاعب كرة قدم رائع، ولدي علاقة جيدة جداً معه"، واضاف التقني الألماني: "أعتقد بأنه في حالة ما تم توجيه لمحرز نفس السؤال، فإنه سيقول لكم نفس الشيء".

وواصل مدرب أهلي جدة في تصريحاته قائلا: "ما يمكنني قوله حقيقة، هو أنني سعيد بتواجده معي في فريقي".

واستغل يايسله حواره، للرد على الانتقادات التي يتعرض لها محرز بخصوص مستوياته منذ وصوله لصفوف الأهلي قادما من مانشستر سيتي الإنجليزي، وقال المدرب الألماني: "محرز فاز بكل شيء في مشواره، إنه لاعب رائع للغاية".

وأتم الحديث عن مدلل الخضر: "إنه يظهر هذا الموسم خلال المباريات التي نلعبها، بأنه لاعب مميز، بدليل الفارق الذي يصنعه في كل مرة".

وساهم رياض محرز في تسجيل فريقه 14 هدفاً منذ بداية الموسم الجاري، وذلك خلال 20 مباراة لعبها لحد الآن، كما يتصدر الدولي الجزائري قائمة اللاعبين الأكثر صناعة للفرص في دوري روشن السعودي، بـ41 فرصة كاملة، وهو رقم يوضح مدى تأثيره الكبير في صفوف أهلي جدة السعودي.

وأضاف في الأخير التقني الألماني: "إنه لشرف كبير الإشراف والعمل مع لاعبين رائعين مثل الموجودين لدينا، وعندما تكون في الملعب، فهي كرة القدم، إنها تتعلق باللعب والتدريب ودعم اللاعبين ومساعدتهم على التقدم مثل أي مكان آخر".

وعن الميركاتو الشتوي القادم، أعلن يايسله رغبته صراحة بتدعيم صفوف الفريق، لافتا إلى أن النادي لم يدخل سوق الانتقالات الصيفية الماضي بشكل جيد: "إذا أراد النادي التقدم إلى الأمام والمنافسة على الألقاب والبطولات، فعليه أن يضم نجومًا عالميين في جانفي 2025".

وعن بداية الموسم الحالي مع الأهلي، أشار المدرب السابق لنادي سالزبورغ النمساوي: "لقد حطمنا الرقم القياسي للمباريات من دون هزيمة للنادي في رابطة أبطال آسيا للنخبة بـ6 مباريات دون هزيمة منها 5 انتصارات في دور المجموعات، ومن الجيد دائماً تحطيم الأرقام القياسية، في الدوري، لم تكن بداية الموسم مثالية كما كنا نأمل (النادي يحتل المركز الخامس) ولكن التقدم كان واضحاً في الأسابيع الأخيرة وهذا أمر مشجع للمستقبل".

تسليم الدفعة الأولى من عقود الامتياز الخاصة بالأحواش.. شرفة:

2025.. عام تحقيق الاكتفاء الذاتي في شعبة الحبوب

■ تنصيب اللجنة الوطنية لتسوية العقار الفلاحي على المستوى الوطني

كشف وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري يوسف شرفة، من بومرداس، عن تنصيب اللجنة الوطنية لتسوية ملف العقار الفلاحي على المستوى الوطني. وقال في هذا الخصوص، «إن عملية تنصيب اللجنة الوطنية متعددة الوزارات، مطلوب منها وضع ورقة طريق في أسرع وقت، بعد المصادقة عليها، من أجل وضعها للتنفيذ في كل أصناف الأراضي الفلاحية دون استثناء. وهذا تبعا لتوجيهات وقرارات رئيس الجمهورية القاضية بتسوية نهائية لعقود الامتياز تمس أكثر من 1.5 مليون هكتار.

بومرداس: ز. كمال

أشرف وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري يوسف شرفة، أمس، من بومرداس، على عملية تسليم 57 عقد امتياز فلاحي في إطار تحويل حق الانتفاع الدائم إلى حق الامتياز لفائدة الفلاحين، منها بينها 4 عقود خاصة بالأحواش التي ظلت عقبة حقيقية في مسار المعالجة، وهذا بالتزامن مع إحياء الذكرى 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، حيث أكد في كلمته بهذه المناسبة «لقد انطلقنا من بومرداس، ولأول مرة على المستوى الوطني، في عملية تسوية ملف الأحواش وتسليم عقود الامتياز. وستتبع العملية باقي الولايات المعنية بهذا الملف كالعاصمة، البليدة، عين الدفلى وغيرها.. وسنعمل على جعل الولاية رائدة في المجال الفلاحي وصناعة سفن الصيد».

وثمن وزير الفلاحة قرار رئيس الجمهورية بتسوية ملف عقود الامتياز الفلاحي. وقال في هذا الخصوص، «قرار جد هام اتخذه رئيس الجمهورية بمناسبة إحياء ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين ويتعلق بتعليمات وتوجيهات لتسوية وتصفية، بصفة نهائية، ملف عقود الامتياز لصالح كل الفلاحين والمنتجين والمربين، وسيمس أزيد من 1.5 مليون هكتار على المستوى الوطني، ما سيسمح للاستثمار أكثر في هذا القطاع الحساس والعمل على رفع الإنتاج الفلاحي. لاسيما في المردودية. ولهذا الغرض، تم، أول أمس، تنصيب اللجنة الوطنية متعددة الوزارات لتسوية العقار الفلاحي وإعداد ورقة طريق لتنفيذ هذه المهمة في كل أصناف الأراضي دون استثناء».

وجدد وزير الفلاحة تأكيده على حجم التحديات التي تواجه القطاع والرهان على تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الحبوب خلال سنة 2025، مثلما أعلن عنه رئيس الجمهورية، مشيرا «أن 2025 ستكون سنة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في القمح الصلب والشعير، لتأتي بعدها الذرة سنة 2026، مع العمل لاستصلاح مليون هكتار واستغلالها عن طريق السقي الفلاحي، سواء في الشمال أو الجنوب وهذا حتى نجعل من الصحراء الجزائرية خزانا للزراعات الاستراتيجية».

في ذات السياق، أضاف الوزير «تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية الذي دعا من خلالها الهيئات المالية والبنكية لتقديم تسهيلات للفلاحين والمنتجين للحصول على غرف تبريد، تم تنصيب لجنة وطنية لوضع خارطة طريق ستسمح لكل الفلاحين والمربين والمنتجين بالحصول على غرف تبريد ذات الحجم الصغير والمتوسط وهذا لتدعيم جهاز الضبط على المستوى الوطني في جميع المواد الفلاحية، التي يمكن أن تعرف ندرة ومواجهتها بالتخزين»، مع التطرق الى عدة نقاط أخرى تتعلق بمشروع إنجاز بنك الجينات الخاص بالحبوب المنتظر تجسيده سنة 2025، إضافة الى مشروع آخر متعلق بإنتاج بذور الخضروات مع الشريك الأجنبي وكذا عملية الاستعداد لاستقبال شهر رمضان وأهم الاستعدادات المتخذة لتوفير المواد الأساسية، بالتنسيق مع مصالح التجارة.

للإشارة، قام وزير الفلاحة والتنمية الريفية يوسف شرف، خلال الزيارة التي قادته إلى ولاية بومرداس، بوضع حجر الأساس لإنجاز خزانين أو مركز جواري لتخزين الحبوب بطاقة تصل الى 5 آلاف طن، اضافة الى مشروع حيوي لإنجاز صوامع بطاقة 100 ألف طن، سيتم الشروع في تجسيدها، قريبا، وهذا قبل التوجه الى بلدية زموري للإشراف على عملية تسليم ثلاث سفن جياب بطول 21 مترا وتفقد مشروع بناء سفينة لصيد التونة بطول 35 مترا بورشة مؤسسة «كورياناف» الرائدة في المجال، مع الاستماع لانشغالات الصيادين والتعهد بالتكفل بكل انشغالاتهم المهنية والاجتماعية والعمل على تثمين القطاع بكل أصناف الإنتاج البحري وتربية

الانتهاء من إعداد دراسات إنجاز 1048 كلم

خط العاصمة - تمنراست.. خطوات نحو التجسيد

انتهت الوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية «أنسريف»، من إعداد الدراسات الخاصة بإنجاز 1048 كلم ضمن خط السكك الحديدية الرابط بين الجزائر العاصمة وتمنراست، الذي توليه الدولة «الأولوية القصوى»، بحسب ما كشف عنه المدير المكلف بالإعلام بوكالة «أنسريف»، عبد القادر مزار.

أوضح مزار، في تصريح لـ«وأج»، أن هذه الدراسات تتعلق بالشطر الرابط بين الشفة وبوغزول على مسافة 153 كلم، والأغواط- غرداية على مسافة 265 كلم وكذا غرداية- المنيعة على مسافة 230 كلم، بالإضافة إلى الشطر الرابط بين المنيعة وعين صالح على مسافة 400 كلم.

ولا تزال دراسات المقطع الرابط بين عين صالح وتمنراست على امتداد 650 كلم جارية، بحسب نفس المسؤول، الذي أشار إلى برمجة الدراسة الخاصة بإنجاز 400 كلم، والتي تتعلق بالمقطع الذي يربط تمنراست بعين قزام والحدود الجزائرية النيجرية.

وتأتي هذه الخطوات، بعد أن وضعت «أنسريف» حيز الاستغلال المقطع الرابط بين بوغزول (المدية)- الجلفة- الأغواط على مسافة 250 كلم، وقطارات تصل بسرعتها إلى 220 كلم/سا، والذي أشرف على تدشينه السيد رئيس الجمهورية في أكتوبر 2023.

وقد أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، خلال مجلس الوزراء الأخير، على «الإسراع في تنفيذ مخطط التحديث بالربط وإنشاء شبكة السكك الحديدية، تماشيا مع المشاريع العملاقة ذات المردودية العالية اقتصاديا»، مشددا على أن «الأولوية القصوى هي لخط السكة الحديدية باتجاه تامنغست، بدءا من العاصمة والربط مع دول الجوار الإفريقي».

وتعمل «أنسريف"، بحسب مزار، على «تطبيق تعليمات رئيس الجمهورية الرامية إلى تنفيذ مخطط التحديث بالربط وإنشاء شبكة السكك الحديدية، وذلك عبر مشاريع لإيصال خطوط السكة الحديدية إلى أقصى الجنوب، لاسيما الخط العابر للصحراء الذي يربط الجزائر العاصمة بالحدود الجزائرية النيجرية».

وأضاف، بأن خط الجزائر العاصمة- تمنراست، يكتسي «أهمية بالغة ضمن حافظة المشاريع التي تشرف على إنجازها وزارة الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، ممثلة بـ«أنسريف» كصاحب مشروع، لا سيما وأن هذا الخط يمر، انطلاقا من الجزائر العاصمة، عبر ولايات البليدة، المدية، الجلفة، الأغواط، غرداية، المنيعة، عين صالح، تمنراست وصولا إلى عين قزام والحدود الجزائرية النيجرية على مسافة 2406 كلم.

مؤشرات فلاحية خضراء بدأت تنعكس على التنمية الاقتصادية

نحو تحقيق نموذج تنموي واعد لترقية القطاع

أكد أستاذ الاقتصاد بجامعة بشار مختار علا لي، أن الخطوات المتسارعة التي تنتجها الحكومة في سبيل تحقيق الأمن الغذائي للجزائريين، منها إحالة ملف العقار الفلاحي للجنة الوطنية لتسوية العقار الفلاحي من أجل تطهير الحالات العالقة، ما يشكل توجها جديدا لجزائر اليوم وهي تخطو خطوات عملاقة في تحقيق أمنها الغذائي حيث المؤشرات الخضراء بدأت تنعكس على التنمية الاقتصادية للبلاد.

هيام لعيون

ذكر الخبير في تصريح لـ «الشعب» بالاستراتيجيات التي حددتها الدولة والتي تقوم على أساس تسهيل عملية الحصول على الأراضي عن طريق منصة إلكترونية ودراسة جادة وموضوعية للتكفل بالدراسات على مستوى مصالحها، من خلال تنفيذ الإجراءات الهيكلية بسرعة، لاسيما في ولايات الجنوب والهضاب العليا، وتطهير العقار الفلاحي الذي شرع في تطهيره تطهيرا شاملا، خاصة بعد تنصيب أعضاء اللجنة الوطنية لتسوية العقار الفلاحي، من خلال تطهير كافة الحالات العالقة بغرض تسوية وضعية المستثمرين الفعليين وتعزيز قدراتهم الإنتاجية لتحقيق التنوع الاقتصادي.

في هذا الإطار، أشار محدثنا إلى البرامج التي وضعتها الجزائر، في إطار تحديث القطاع الزراعي، أهمها برنامج توسيع شبكة الكهرباء الزراعية، حيث سعت لتوسيع استصلاح الأراضي الفلاحية، وتوجهت الجزائر إلى تطوير مجال الطاقة، خاصة تزويد الفلاحين بالكهرباء في المناطق الزراعية والقابلة للزراعة، وكان هذا البرنامج يهدف إلى تطوير البنية التحتية للفلاحةو خاصة بالجنوب الجزائري. في ذات السياق، شدد المختص في مجال الاقتصاد على أن «برنامج عمل الحكومة، وبتعليمات من قبل الرئيس عبد المجيد تبون، الذي أولى القطاع مكانة خاصة خلال عهدته الرئاسية الأولى، وفي العهدة الثانية له، وذلك من أجل تحقيق نموذج تنموي جديد وواعد لترقية القطاع الفلاحي، باعتباره القلب النابض لسياستنا الاقتصادية ضمن المستجدات الإقليمية والدولية ليكون بمثابة مسار يصنع مستقبل الأجيال المقبلة وبديلا للمحروقات لخلق فرص الشغل أكثر وتنمية روح الابتكار والمبادرة وتوجيه الشباب إلى الإنتاج الفلاحي.

وأبرز أستاذ الاقتصاد في السياق، أن سياسات السلطات العليا في البلاد، ساهمت في تطوير الاستثمار الفلاحي وتشجيع حاملي المشاريع ووضع تحت تصرفهم العقار الفلاحي، لإنجاز مشاريعهم عبر تسهيل عملية الحصول على الأراضي.. وذلك، كما قال أستاذ الاقتصاد، من خلال تطبيق مبدإ لامركزية الإجراءات الإدارية، خاصة بعد وضع منصة إلكترونية لذلك، وتوسيع المحيطات الفلاحية وتكوين الفلاحين مستقبلا، وهذا بعد التكفل بالدراسات على مستوى محيطات استصلاح الأراضي وتنفيذ الإجراءات الهيكلية، لاسيما في ولايات الجنوب والهضاب العليا.

وضمن هذا المنظور، أكد الخبير أن القطاع الفلاحي في الجزائر يشهد ديناميكية كبيرة، نظرا للمكانة التي يحتلها اليوم في الاقتصاد الوطني وباعتباره قطاعا رئيسيا بالنسبة للأمن الغذائي. أما عن المحاور الكبرى للاستراتيجية التنموية التي يعكف القطاع على تجسيدها آفاق 2025-2030-2035، أفاد محدثنا بأنها تهدف أساسا إلى رفع الإنتاج، لاسيما في الزراعات الاستراتيجية، وتشمل إعادة بعث الاستثمار الفلاحي عبر عدة أنظمة، منها الاستثمار المهيكل في إطار ديوان تطوير الزراعات الصناعية بالأراضي الصحراوية، الموجه خصيصا لترقية الزراعات الصناعية الاستراتيجية (الحبوب، النباتات الزيتية والسكرية).

نائب رئيس الغرفة الوطنية للصيد البحري.. مصابيح قادة:

إستراتيجية فعالة لرفع إنتاج الثروة السمكية والمساهمة في الأمن الغذائي

أكد نائب رئيس الغرفة الوطنية للصيد البحري مصابيح قادة، على ضرورة تبني استراتيجية فعالة لرفع انتاج الثروة السمكية والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، مشيرا إلى المؤهلات التي يملكها الساحل الجزائري المتمثل في 14 ولاية ساحلية و7 آلاف بحار منخرط بإمكانه المساهمة في زيادة الإنتاج الصيدي من الأسماك سنويا.

خالدة بن تركي

قال مصابيح قادة في تصريح لـ «الشعب»، أن السلطات تبذل جهودا كبيرة لتطوير المنتجات الصيدلية وبلوغ 200 ألف طن في غضون سنة 2030. في المقابل يجب التركيز على مبادئ الصيد التقليدي المستدام وفرض رقابة صارمة على أدوات الصيد المستعملة من قبل الصيادين، للحفاظ على الثروة السمكية وزيادة الإنتاج الوطني من الأسماك.

وأوضح في هذا الشأن، أن المحافظة على الثروة السمكية ورفع الإنتاج يكون باستعمال أدوات صيد انتقائية صديقة للبيئة، تتطابق والاستراتجية التي وضعتها وزارة الصيد البحري للوصول إلى رفع إنتاج الموارد الصيدية وتلبية حاجيات السوق الوطنية في غضون السنوات القادمة.

وأردف قائلا: «بمناسبة اليوم العالمي للمحيط، وجهت تقارير عديدة إلى الوزارة الوصية لأجل فرض رقابة صارمة على كل من يتسبب في تدهور المحيط المائي، حيث تم بالتنسيق بين الوزارتين «الصيد البحري والبيئة» سن قوانين تلزم باستعمال وسائل صيد انتقائية، لكن في ظل غياب عنصر الرقابة على الشواطئ أصبحت الثروة السمكية قي تناقص».

وأكد المتحدث على ضرورة تكاتف جهود الجميع، خاصة حراس الشواطئ لوقف الممارسات السلبية للصيادين الفوضويين الذين يستعملون أساليب صيد مضرة بالبيئة، منها «الشباك الانتقائي» الذي منع استعماله وفقا للقوانين التي وضعتها وزارة الصيد البحري والمنتجات الصيدية، التي تحرص على تنظيم عمليات الصيد بمختلف أشكالها.

وأضاف الخبير في الصيد البحري، أن تراجع الثروة السمكية، راجع أيضا إلى عدم احترام مقاييس وأحجام الأسماك، خاصة الصغيرة منها، التي تساهم في زيادة الصيد ومضاعفة المخزون السمكي، مما أدى إلى عدم توفرها بالشكل المطلوب، ناهيك عن أنها ثروة سمكية تخضع لفصل بيولوجي، كما أن السوق غير متوفرة على الكمية اللازمة مقارنة بالطلب.

وبالنسبة للحلول، أكد المتحدث أنه لا يوجد حل في الوقت الراهن لارتفاع أسعار السمك بسبب نقص الكمية المتاحة للصيد. لكن في حال تحسن الوضع يمكن، بحسب ما صرح به الوزير، سابقا، رفع الإنتاج الوطني من السمك. هذا إلى جانب الإجراءات التي اتخذتها الوزارة، المتمثلة في زيادة الاستثمار في قطاع تربية المائيات والعمل مع الباحثين لاتخاذ القرارات التي من شأنها المساهمة في حماية الثروة السمكية الوطنية.

وأوضح في ذات السياق، أن نقص الثروة السمكية أدى إلى ارتفاع أسعار الأسماك التجارية، خاصة البيضاء والسردين، الذي وصل سعره إلى 1300 دج بالنسبة لكبير الحجم وبين 700دج إلى 900 دج متوسط الحجم، في حين سجلت ندرة في السردين بالحجم التجاري. مؤكدا أن الندرة والغلاء يرجعان لعدة عوامل، أهمها الممارسات المرتبطة بالصيد العشوائي واستعمال وسائل ممنوعة أدت إلى الاستنزاف الممنهج للسمك المهاجر عبر المياه الساحلية.

وعليه، يرى مصابيح قادة، أنه حان الوقت لوقف الممارسات السلبية التي استمرت طيلة عقد من الزمن، وأضرت كثيرا بالثروة السمكية، والتوجه نحو الصيد الانتقائي والاستثمار في مجال تربية المائيات الذي يعد الحل الأنسب لرفع إنتاج الثروة السمكية وتغيير الأسعار المتداولة في السوق الوطنية، خاصة وأنها حققت نتائج إيجابية في تطوير أصناف مختلفة من الاسماك وفي عديد الولايات.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر:.....06:18
الشروق:.....07:50
الظهر:.....12:41
العصر:.....15:14
المغرب:.....17:35
العشاء:.....19:00

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	17°	الجزائر	15°	وهران	17°
عنابة	17°	الجزائر	17°	وهران	17°

31 الاربعاء 11 ديسمبر 2024 م الموافق لـ 10جمادى الثانية 1446 هـ العدد 19644 info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com الثمن 10 دج france prix 1€

معزيا في وفاة المدرب الوطني الأسبق.. رئيس الجمهورية:

محي الدين خالف تألق بامتياز في صناعة أمجاد المنتخب الوطني

تقدم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، بتعازيه إلى عائلة المرحوم محي الدين خالف، المدرب الأسبق للمنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم، الذي وافته المنية عن عمر ناهز 80 سنة.

جاء في رسالة التعزية: «تلقيت بوافر الرضا بقضاء الله وقدره، نبأ وفاة المغفور له، بإذن الله تعالى، المرحوم محي الدين خالف، الناخب والمدرب الأسبق للفريق الوطني لكرة القدم، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وإذ نعزي عائلة الفقيد والأسرة الرياضية عامة، فإننا نحفظ له سجلا حافلا من التميز الرياضي، فهو الذي عشق كرة القدم منذ صباه وحمل ألوان فريق شبيبة القبائل وساهم في تدريب الفريق محرزا لقبي البطولة والكأس، ليحترف بعدها التدريب ضمن الطاقم الفني للمنتخب الوطني، معززا مهاراته بالتكوين العالي في أعرق المدارس العالمية، ويواصل التألق بامتياز في صناعة أمجاد المنتخب الوطني، على غرار ملحمة خيخون في كأس العالم لسنة 1982، فضلا عن دماثة أخلاقه ووفائه لنهجه الرياضي الوطني.

أسأل الله العلي القدير أن يتولى الفقيد بواسع رحمته، وأن يعظم أجركم ويحسن عزاءكم، ويلهم الجميع جميل الصبر والسلوان. (إنا لله وإنا إليه راجعون)».

رئيس مجلس الأمة يعزي..

بعث رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، برقية تعزية ومواساة إلى عائلة المدرب الوطني الأسبق لكرة القدم الفقيد محي الدين خالف، الذي وافته المنية، الثلاثاء، عن عمر ناهز 80 سنة.

وجاء في برقية التعزية: «إلى دار البقاء يرحل عنا المدرب الوطني الأسبق، الخلوق محي الدين خالف، مشمولا بمغفرة الله ورضوانه».

واعتبر رئيس مجلس الأمة أن: «الجزائر فقدت فيه اليوم إبنا بارا ومدربا محنكا وعارفا، فاقترن اسمه بفريق شبيبة القبائل، كما التصق اسمه بذلك الطاقم الذي عهدت إليه مهمة انتقاء اللاعبين الذين ارتدوا القميص الوطني في مونديال 1982، قبل أن يتولى بعدها بعامين مهمة قيادة المنتخب الوطني محققا معه المركز الثالث في كان 1984.. عشقته كرة القدم فبادلها محبة ووفاء، وترك لنا ذكريات سارة لا تمحى، رحمه الله تعالى ووسع مدخله».

وأضاف صالح قوجيل: «وإذ أنعيه وكلي حبور بحكمة المولى ومشيئته، باسمي الخاص وبالنيابة عن السيدات والسادة أعضاء مجلس الأمة، أسأل المولى عز وجل أن يتغمده برحمته ويجزيه الجزاء الأوفى عن وفائه في خدمة وطنه، ويلقيه نضرة وسرورا»، معربا لأسرته الكريمة وذوي أرحامه ومحبيه وكافة عائلة الكرة المستديرة والعائلة الرياضية جميعها عن بالغ العزاء وصادق المواساة في هذا المصاب الذي لا راد لقضاء الله فيه، داعيا المولى جل شأنه أن ينزل في قلوبهم جميعا الصبر والسلوان».

معزيا في وفاة الفنان الراحل.. الرئيس تبون:

عبد القادر الخالدي.. صاحب المسيرة الثرية في الفن الأصيل

تقدم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الاثنين، بتعازيه إلى أسرة الفنان القدير عبد القادر الخالدي، الذي وافته المنية، أمس، عن عمر ناهز 67 سنة.

جاء في نص التعزية: «على إثر وفاة الفنان القدير عبد القادر الخالدي، أحد أعمدة الأغنية الجزائرية البدوية وصاحب المسيرة الثرية في الفن الأصيل، يعزي رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أسرة الفقيد وكل العائلة الفنية الجزائرية في هذا المصاب، سائلا المولى عز وجل أن يتغمد روحه بواسع رحمته وأن يلهم ذويه جميل الصبر والسلوان. (إنا لله وإنا إليه راجعون)».

بين سونلغاز وسيمنس الألمانية

تشكيل فريق عمل لبحث محاور جديدة للشراكة

استقبل الرئيس المدير العام لسونلغاز، مراد عجال، أمس الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، وفدا من شركة «سيمنس» الألمانية للطاقة، يقوده المدير العام المكلف بمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، ديتمير سيرسدورفير، حيث تم الاتفاق على تشكيل فريق عمل يتكفل ببحث محاور جديدة للشراكة بين الطرفين.

جاء في بيان للمجمع العمومي، أن هذا اللقاء المندرج في إطار برنامج تعزيز العلاقات والشراكات الخارجية لسونلغاز، توج «بالاتفاق على تشكيل فريق عمل مشترك يتكفل بداية ببحث ودراسة محاور جديدة للشراكة بين سونلغاز والشركة الألمانية، تؤطر شكل التعاون ومجالاته مستقبلا».

وخلال هذا اللقاء، الذي جرى على مستوى المديرية العامة لسونلغاز، تمت مناقشة «سبل تعزيز العلاقات بين الطرفين والبحث عن مساحات جديدة للشراكة، إلى جانب بحث مستوى تقدم العمل بخصوص الملفات قيد التعاون بينها».

وبالمناسبة، أبدى سيرسدورفير «اهتمام شركته بتقوية ودعم الشراكة مع سونلغاز، بالنظر إلى مكانتها الاقتصادية الهامة في السوق الإفريقية خاصة»، داعيا إلى «إيجاد مساحات جديدة للشراكة، لاسيما فيما يتعلق بتبادل الخبرات وتطوير رأس المال البشري»، وفقا للبيان.

من جانبه، أكد عجال أن سونلغاز تفتح أبوابها لتوسيع مستوى الشراكة مع «سيمنس»، مشيرا إلى مستوى الخبرة والتجربة الهامة التي تمتلكها سونلغاز في عديد المجالات، خاصة إنتاج ونقل الكهرباء، مما يجعلها «متعاملا طاقويا يحظى بموثوقية ومهنية تجعله يحتل مرتبة ريادية على المستوى القاري».

في هذا الصدد، ذكر الرئيس المدير العام بمختلف المشاريع الهامة التي تتكفل سونلغاز بإنجازها، على غرار تنفيذ برنامج 15 ألف ميغاواط من الطاقات المتجددة ومشروع الربط الكهربائي شمال- جنوب.

كما تحدث ذات المسؤول، عن إمكانات سونلغاز في مجال صناعة المعدات الكهربائية والغازية، يضيف المصدر نفسه.

في السياق ذاته، أوضح المسؤول الأول على سونلغاز، أن التحدي الأكبر بالنسبة للشركة اليوم، هو «الرفع من نسبة الإدماج، وهو ما يجعلها مهتمة ببحث ودراسة مساحات جديدة للشراكة مع شركة سيمنس».

وقعها عن الجانب الجزائري داسة فاروق

الجزائر- الصين.. مذكرة تفاهم في مجال التكوين المهني

تم، أمس الثلاثاء، التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال التكوين المهني بين المعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين بالأبيار (الجزائر العاصمة) وجمعية الابتكار في التعليم «الصين- شمال إفريقيا» لجمهورية الصين الشعبية لوضع إطار للتعاون بين الطرفين.

وقع على المذكرة عن الجانب الجزائري، المدير العام للمعهد، داسة فاروق. وعن الجانب الصيني، الأمينة العامة للجمعية، شان لو، وذلك بحضور الأمين العام لوزارة التكوين والتعليم المهنيين، بوالقمح علاوة.

في كلمة له بهذه المناسبة، أوضح السيد داسة أن هذا التعاون يتضمن عدة مجالات تتعلق بالتكوين المهني وتهدف إلى إعداد برامج للتبادل، لاسيما في مجال الابتكار ومناهج التكوين المهني، إلى جانب تكوين المكونين.

وأضاف، أن برامج التعاون في مجال التكوين المهني تشمل تخصصات وشعبا مهنية تتعلق بعدة مجالات، على غرار الطاقات المتجددة، الرقمنة والذكاء الاصطناعي. بدورها، أبرزت الأمينة العامة لجمعية الابتكار في التعليم «الصين- شمال افريقيا» لجمهورية الصين الشعبية، أهمية هذا التعاون الذي يتضمن -مثلما قالت- عدة برامج في مجال التكوين المهني بين الجانبين.

تعزيزا للكفاءة والشفافية وتحسينا للخدمات

نحو رقمنة شهادة تأمين السيارات

يعتزم الاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين رقمنة شهادة تأمين السيارات، بهدف تمكين المؤمَّنين لهم من الحصول على هذه الوثيقة إلكترونيا دون الحاجة إلى التنقل إلى وكالات التأمين، مما يعزز الكفاءة والشفافية ويحسن الخدمات المقدمة، بحسب ما أفاد رئيس الاتحاد، يوسف بن ميسية. أوضح بن ميسية، في تصريح لـ»وأج»، أن «لجنة متخصصة تعكف حاليا على تطوير مشروع شهادة التأمين الرقمية، الذي وصل إلى مرحلة التجارب. وبعد الانتهاء من هذه المرحلة سيتم عرضه على الجهات الوصية لوضعه حيز التنفيذ». ولفت إلى أن هذا المشروع يعد «تحولا نوعيا» في مسار تحديث قطاع التأمين بالجزائر، لاسيما وأنه يسهل المعاملات للزبائن ويقلل استهلاك الورق، كما يتيح التحقق الفوري من صحة التأمين عبر قواعد بيانات متصلة بين مختلف شركات التأمين. وبالإضافة إلى المساهمة في تسهيل الاكتتاب والتجديد، تسهم الشهادة الرقمية في تعزيز الشفافية والحد من عمليات التزوير التي قد تمسها، يضيف بن ميسية.

بإشراف وزير الشؤون الدينية والأوقاف

انطلاق التصفيات الوطنية لجائزة الجزائر لحفظ القرآن الكريم

أشرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، أمس الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، على انطلاق «التصفيات الوطنية لجائزة الجزائر لحفظ القرآن الكريم»، وكذا على اجتماع «اللجنة الوزارية للفتوى» وذلك في إطار لقاءاتها الدورية.

خلال الفعالية ثمنت اللجنة الوزارية للفتوى في مستهل أشغالها، قرار رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير والمتعلق برفع قيمة منحة الحج إلى 1000 دولار لكل حاج ابتداء من الموسم المقبل.أما بخصوص المسابقة الوطنية لجائزة الجزائر لحفظ القرآن الكريم، في فروعها الثلاثة (المسابقة الدولية والوطنية والتشجيعية لصغار الحفظة)، فستدوم ثلاثة أيام وتجري عبر تقنية التواصل المرئي عن بعد بمشاركة 134 متسابق ومتسابقة من جميع ولايات الوطن.

للإشارة، فقد تم خلال شهر نوفمبر المنصرم، تنظيم التصفيات الولائية. علما أن مسابقة الجزائر لحفظ القرآن الكريم وتجويده ستنظم خلال شهر رمضان الكريم، تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية.

وزير الصحة يستقبل ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

استعرض الشراكة المتميزة مع وكالات الأمم المتحدة

استقبل وزير الصحة عبد الحق سايحي، ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدى الجزائر ناتاشا فان رين، بحسب ما أفاد، أمس الثلاثاء، بيان للوزارة.

أوضح المصدر، أن اللقاء، الذي جرى مساء الأثنين، استعرض الشراكة «المتميزة»، التي تجمع وزارة الصحة ووكالات الأمم المتحدة، على غرار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في فترة جائحة كوفيد-19 من خلال «الاستجابة التضامنية»، مشيرا إلى أن الطرفين أعربا بالمناسبة عن استعدادهما لـ»رفع مستوى الشراكة وفقا للأولويات المحددة».

كما اتفق الجانبان -يضيف البيان- على «الدفع بهذه الشراكة إلى أعلى مستوياتها»، لافتا إلى أن المحادثات تناولت، من جهة أخرى، مسألة «توفير الرعاية الطبية للاجئين والنازحين».

في هذا السياق، أبرز وزير الصحة «حرص الجزائر على تقديم الدعم الإنساني للاجئين، بما فيها الخدمات الصحية من خلال توفير العلاج الشامل والتلقيحات للاجئين العابرين لحدودها لتفادي أي أزمة صحية في المنطقة».

جدد سايحي أيضا التأكيد على «الأهمية التي يكتسيها اقتراح الجزائر بخصوص إنشاء مركز دولي للتلقيح، خاصة في ظل الإسهامات والدعم التقني الذي يمكن أن تقدمه وكالات الأمم المتحدة»، مبرزا «استعداد الجزائر التام للعمل في المنطقة للوقاية من الأمراض».

مرسوم رئاسي يتضمن التصديق على الاتفاقية

آلية تشاور حول إدارة المياه الجوفية المشتركة مع تونس وليبيا

صدر في العدد 80 للجريدة الرسمية مرسوم رئاسي يتضمن التصديق على الاتفاقية الخاصة بإنشاء آلية للتشاور حول المياه الجوفية المشتركة مع تونس وليبيا على مستوى الصحراء الشمالية، الموقعة بالجزائر في أفريل الماضي.

وفقا للمرسوم الرئاسي، رقم 24-379، الذي وقع عليه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في 27 نوفمبر الماضي، فإنه «يصدق على الاتفاقية بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة دولة ليبيا وحكومة الجمهورية التونسية، من أجل إنشاء آلية للتشاور حول المياه الجوفية المشتركة على مستوى الصحراء الشمالية الموقعة بالجزائر بتاريخ 24 أفريل سنة 2024».

يذكر، أن هذه الاتفاقية تقضي بإنشاء آلية، يكون مقرها بالجزائر، للتشاور حول إدارة المياه الجوفية المشتركة بين الجزائر وتونس وليبيا، تنفيذا لمخرجات اللقاء التشاوري الأول لقادة الدول الثلاثة، الرؤساء السادة عبد المجيد تبون وقيس سعيد ومحمد يونس المنفي، المنعقد بتونس في 22 أفريل الماضي.

الملتقى الخامس للجامعات الحدودية بتبسة

الجزائر- تونس.. التأكيد على تفعيل الشراكة بين البلدين

أكد المشاركون في الملتقى الخامس للجامعات الحدودية الجزائرية التونسية 5+5، الذي اختتمت أشغاله، أمس الثلاثاء، بجامعة تبسة، تحت شعار «الابتكار ودور الجامعات في تعزيز اقتصاد المعرفة» على ضرورة تفعيل الشراكة بين الجامعات الجزائرية والتونسية وحتى الليبية التي ستنضم لاحقا لاتفاقية الشراكة.

أبرز المتدخلون عقب اجتماع مديري ونواب الجامعات المشاركة وهي عن الجانب الجزائري كل من جامعات تبسة والطارف وعنابة وسوق أهراس والوادي، إضافة إلى جامعات جندوبة وقفصة وقابس وصفاقس والقيروان عن الجانب التونسي، وبحضور شرفي لجامعتي نالوت وسرت الليبيتين، «أهمية تفعيل ما جاءت به الاتفاقية على أرض الواقع وإضافة بنود توضيحية لها».

في هذا الصدد، أكدت نائب مدير جامعة تبسة المكلفة بالعلاقات الخارجية والتعاون، الدكتورة سعاد نفار، في عرضها لمخرجات هذا الاجتماع، أنه أصبح من الضروري إضافة ملاحق وبنود إضافية لهذه الاتفاقية توضح مسائل تنقلات الطلبة بين الجامعات الحدودية وشهادات التخرج المشتركة وسبل تكييفها مع القوانين الخاصة بكل بلد، لتسهيل توظيف المتحصلين عليها لاحقا، إلى جانب مناقشة سبل التكفل المادي بتنقلات الطلبة بين الجامعات وتمويل بحوثهم العلمية.

كما دعا المتدخلون إلى ضرورة تفعيل المنصة الرقمية «روابط» عبر كل جامعة عضو في هذه الاتفاقية والترويج لها لما لها من دور بالغ في تسهيل البحوث العلمية والإجراءات القانونية والإدارية بين الجامعات، بحسب ما أشارت إليه ذات المتحدثة، التي تطرقت أيضا إلى أهمية تنظيم ورشات عن بعد، على غرار ورشة إدارة المشاريع والرقمنة واعتماد البرامج.

وتم الاتفاق على أن تكون الطبعة السادسة من هذا الملتقى بجامعة صفاقس التونسية خلال السنة المقبلة، مع العمل على توسيع الاتفاقية وانضمام 5 جامعات عن الجانب الليبي لتوسيع الشراكة والتعاون الدوليين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

واختتم الملتقى الخامس للجامعات الحدودية الجزائرية التونسية، بتتويج أحسن 3 مشاريع لمؤسسات ناشئة بعد تقييم دقيق لـ30 مشروعا مبتكرا في مجالات الأمن الطاقوي والصحي والغذائي لطلبة جامعيين عن الجانبين.

وعادت المرتبة الأولى في مجال الأمن الطاقوي لمشروع «بروبوليس» عن جامعة باجي مختار (عنابة)، فيما تحصل مشروع التصوير الذكي للعيون عن جامعة تبسة على المرتبة الأولى في مجال الأمن الصحي، فيما عادت المرتبة الأولى في مجال الأمن الغذائي لجامعة جندوبة (تونس) عن مشروع لإنتاج البطاطس عن طريق الترطيب.